

موجز تاريخ عشاء العبارة

تأليف
محمد البدر الجمالي

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

الطبعة الأولى بغداد - مطبعة النجاح ١٩٤٧

نظرة خاطفة

في كتاب

موجز تاريخ عشائر العمارة

كنت اول من فكر في اعداد مؤلف جامع عن تاريخ المهارة نظراً لاهمية هذا اللواء وسعة عشائره وكثافة سكانه وكثرة وقائمه وحوادثه التاريخية . وقد فضجت هذه الفكرة في ذهني فوجدت نفسي امام ضرورة ملحة لا بد من الاضطلاع باعباء هذا الواجب التاريخي وقد تخدمت بهذه الفكرة الى سعادة متصرف لواء المهارة في ذلك العهد ومدير الواردات العام الحالي السيد عبدالحمد عبدالمجيد فخذ هذه الفكرة وشجعني على القيام بأعمال مثل هذا المؤلف ونشره فاختدت اجم المدة والوسائل اللازمة للمباشرة بعمل الكتابة ولكنني اصطدمت بمقبة كاداء حالت دون قيامي تجاه الواجب التاريخي وهي عدم حصولي على المعلومات والوثائق الصحيحة التي يستعين بها المؤلف في إعداد كتاب يبحث بحثاً شاملاً عن تاريخ المهارة وتطوراتها واحوالها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية وانساب عشائرها وتقاليدها وعتماتها ومشاكلها والسكن الذيلية السائدة فيها فاختفت في عملي وتراجعت عنه وقد حاولت فري أيضاً القيام بهذه المهمة فلم ينظر لي النجاح المطلوب وقد تصدى أخيراً الى هذا الموضوع السيد عبدالمهدي الجواهري فوضع كتاباً تناول فيه تاريخ المهارة بصورة مشوقة واطلق عليه اسم «المهارة» ولكنه

لم يكن تاريخاً صحيحاً عن هذه المدينة الملهمة بلغنى المعنى فهو عبارة من
مجموعة من المدح والاطراء لرؤساء بعض العشائر الذين كان يتوقر منهم المؤلف
للتفئة المادية فجاء كتابه خالياً من الحقائق التاريخية والتحليل العلمي وقد توفى
لغيراً صديقنا الاستاذ السيد محمد الباقر كاتب العشائر في متصرفية المهارة بوقفاً
يحسد عليه في هذا المضمار فوضم هذا الكتاب النفيس الذي يستر لمع الحق
مصدراً قيماً يستفاد منه طالب الحقيقة عن تاريخ المهارة وتطوراتها التاريخية
وعرائد عشائرها وأنسابها وامم وقائما ومشاركاً وقد توخى في بحثه الدقة
والإمالة التاريخية فجاء كتابه بريئاً من شوائب التحيز وبمسداً عن مؤثرات
التزلف وهذا شأن المؤرخ الزهري وهو يشتمل على ثلاثة أبواب : اما الباب الاول
فيتناول فيه أمم الوقايم القليلة واحساب تلك العشائر مسم شجرات الأنساب
وتاريخ تأسيس هذه المدينة وملحقاتها وبيان العوامل التي ساعدت على بعض
التطورات التي جرت عليها مم اسماء رجال الادارة الذين تولوا مسؤولية هذا
اللواء في شرح مفصل دقيق . واما الباب الثاني منه فيبحث عن العادات والتقاليد
والسمائن العشائرية وفيه تملقيات قيمة على نظام دماوى العشائر الذي لازال
مسوولاً باحكامه في الخصومات والنزاعات العشائرية رغم التطور الفكري
للتصاعد وضرورة تخضير العشائر في عصر الذرة . واما الباب الثالث فيتضمن
مقاطعات لواء المهارة وبيان المساحة العمومية ومقدار الزروع منها والبنوايع
بيان المساحات القابلة للزراعة والغير قابلة للاحتيار ويبحث عن طريقة الالتزام
الجارية في هذا اللواء والتمتيعات الادارية حول كل عشيرة وارضها التي تستوطن
فيها منذ القدم واظن ان قيود الوظيفة قد جعلت المؤلف يتغاضى

عن ذكر بعض الأمور التي لها مساس بموضوع الأراضي ومشكلة الفلاح وحققاً
١٠ كتاب جليل ومجهود شاق يشكر عليه المؤلف إذ سد فراغاً لمتبعي هذا الغراء
وأحوال عيائره فنمت طلاب الحقائق ومشاغ التواريخ لاقتناء هذا الكتاب
والاستفادة من بحوثه ورشاقه أسلوبه وروعة بيانه والله ولي التوفيق

البيارة

عبد المجيد حسن

كلمة المؤلف

اشتغلت كوظف بضم سنوات في لواء المارة وقد استرعى انتباهي ان كثيراً من رؤساء المراكز القاطنين فيه يكادون يجهلون نسبهم ويعلمهم لا يعرف حتى اسماء اجداده ولاحظت ايضاً ان قسماً منهم ينسب نفسه الى قبيلة لايت اليها بصلة عدا المتبعين منهم والعارفين وهم قلائل جداً . فرغبة بتلافي هذا النقص وددت ان اضم هذا الكتاب مسنداً ايضاح نسب كل عشيرة من عشائر لواء المارة وعاداتها وتقاليدها والحوادث المهمة التي جرت لها والا ما كن التي سكنها وقد رفقت بعشيرة نصب كل عشيرة منها مبحث مختصر عن وضعية الاراضي التي تستثمرها والطريقة المتبعة بالزراة هذه الاراضي من الحكومة ومساكنها وانواع المحاصيل التي تنتجها بصورة تريبية وذكر اسماء الاتهر الرئيسية وغير ذلك من المعلومات وهدفي ايضاح الحقائق التاريخية ليس الا .

وبينا كنت بصدد اعداد هذا المؤلف تقلد سعادة الاداري الكبير الاستاذ السيد غري المبتعيل ادارة لواء المارة^(١) فحلب فظره عظيم وجود تاريخ يصجل حوادث عشائر هذا اللواء قبل تأسيسه وعندما علم سعادته بما

(١) وبعد اكمال الكتاب واعداده للطبع نقل سعادة السيد غري المبتعيل الى مديرية لواء البصرة وحل محله سعادة السيد موسى كاظم وبهذه المناسبة رأينا ان نزين هذا الكتاب بصورة سعادته .

أقدمت عليه أولاني كل تشجيع ورعاية وحتى على انتهاء هذا الكتاب وما أني
أقدمه اليه كذا كرى لمهد سعادته في هذا اللواء وقد حق علي أن أقدم الشكر
لسعادته مراتاً بحيله .

أضف هذا الكتاب بيد القاريء الكريم ولعله يقدر الجهد المبذول الذي
بذلته في تبديل أعدداده واكون مسروراً جداً لو ارغضني أحدم الى خطأ ورد
فيه لتمتحيصه في الطبعة الثانية وسبحان من لا يخطئ اذ الكمال لله وحده .

الباب الاول

تمهيد وإيضاح

عند مباشرتنا تدوين المعلومات عن عشائر لواء الهامة والتاريخ انشاء بلدة الهامة والقرى التابعة له لاحظنا ان قبيلة بني لام كانت لها السيطرة التامة على كافة عشائر هذا اللواء وهي التي كانت تملأ اراضي المقاطعات الى رؤساء العشائر الاخرى بالالتزام لمدة معينة ويدلات مقطوعة. وكان لمؤسس هذه القبيلة وهو الشيخ حافظ بن براك بن مفرج الفضل باعقاد هذا اللواء من سلطة امارة الموالي التي كانت في الجنوب الغربي من ايران لذلك رأينا من المستحسن أن نبدأ كتابنا بتدوين تاريخ هذه القبيلة وشرح وتايلها ومعاركها وما قامت به من الاعمال وذلك خدمة للحقيقة والتاريخ .

الفصل الاول

تاريخ قبيلة بني لام

- ١ -

قبيلة بني لام

ويستقرزها على منطقة العمارة

نزع الشيخ براك بن مفرج بن سلطان (الذي ينسب الى اوس^(١)) بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن زحل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سمد بن قطرة بن طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (من جبل عامل بسبب قتله عمه الذي تولى رئاسة القبيلة بعد وفاة اخيه مفرج (أبي براك) ولم يترك بصحيته سوى زوجته وولده الصغير حافظ وعبداه برميل وسار متجهاً شطر جنوب العراق حتى بلغ البصرة ومن هناك عبر النهر واتجه ناحية الشمال واستقر في البصرة عاصمة امارته الموالي وتقدم بالتحية على رئيس اماره الموالي (المولى بركات الاول) الذي تولى فيه النجابة فاكرم وفادته ومده بالمال باعتباره ضيفاً غريباً حل في امارته.

لبث براك ضيفاً على اماره الموالي سنة كاملة انخرط خلالها في مجلس

(١) بنو اوس بطن من لام بن طي (ص ٥٩) من كتاب سبائك الذهب و

مرة قبائل وانساب وتاريخ العرب.

استشارة الامارة المذكورة فانبت جداره منسكة فبقي له مركز المستعارة
 الفضي للسول بركات الاول . وبقي على هذه الحال مدة جيزة اعوام بلغ شهرها
 وله حافظ من الرعد بعد ان درس في مدرسة الامارة بالخاصة . وهنا رأى
 السول ان يثاليه براك على خدماته . بتعيين ولده حافظ حاكم على منطقة الجزيرة
 الواقعة شمالي الامارة والمحدودة بجبال يشكوه شمالا ونهر الكرخ شرقا ونهر
 دجلة غربا وبالاوار الفاصلة بين العماره والخوزة جنوبا وكانت تلكها عشيرة
 ريمه بعد ان جهزه بمحاشية خاصة تاسلم حافظ منطقته وانخذ مقره العام في وسط
 القل الواقع في الجهة الشرقية من النكة وتوافد عليه رؤساء العشائر من كل
 حذب وصوب مقدمين الهدايا عربوناً للولاء . وفي غضون السنوات السبع الاولى
 من ولايته تمكن من جعل عشائر كعب وكثانة والصقور والخزرج والعنبرية
 والبر رواية اتباعاً مخلصين يستعين بهم في حملات الفرو بعد ان اغرام بلال
 وبينما هو على هذه الحال بلغه خبر وفاة ابيه براك فاعتم كثيراً لذلك واخذت
 المواجهي تساوره وتحضي مضجعه ذلك لانه كان في شك من بقاءه موضع قمة
 الامارة وجعل يشكر هل يبقى أميناً مخلصاً للموالي ام يقلب لهم ظهر الجرس
 . واخيراً قلب الرأي الثاني وفر رأيه بعد حلبة عاتلة أليه ان يجهز حملة قوية يطرد
 بها عشيرة ريمه التي لم تنزل نزعهم على الرئاسة . وفعلاً نفذ عزمه هذا واستمر
 الحملة عن جلاء عشيرة ريمه الى ماوراء الكوت بعد ان فقدت رئيسها المعزوم
 طيب ودوريج الذين سمي باسميهم نهر الطيب والدوريج للوجودين الآن بالقرب من
 الحدود العراقية الايرانية والاول منها في منطقة قضاء مركز الواء والثاني في منطقة
 ناحية للشرح . ولم يكتف حافظ بهذا بل اعاد الكرة على ريمه وطردها الى ماوراء
 نهر دجلة بعد ان التحم منها بمركبة تاريخية في شمالي شرقي قلعة سكر في الهرة
 السمي جور حافظ الآن . ثم حصن جهات الجزيرة في هذه النواحي وعاد لغير
 المعاديه ومن هناك اخبر مقر امارته للموالي بان عشيرة ريمه امتنعت عن دفع رسوم
 الكوة فاضطر لمهاربها وطردها من هذه الاراضي . فسكتت اماره للموالي على

معتصين واخذت تحييت له فحساب تتوجس منه خطراً على كيانها . اما حافظ فقد اصبح امام أمرين إما ان يخضع لامارة الموالي فيضطر الى تقديم الحساب على ما ارتكبه بحق ربيقة او يفتق عضاً الطاعة متحسلاً مسؤوليه ما يحدث . فاختار الامر الثاني واقتل حلاً بالفشار الساكنة في السهل المنبسط جنوب مقام النبي . دانيال وعقد منها اتفاق عدم اعتدائه فاحسرت حركته الباردة هذه الى تصدع القتم الشمالي من صرح هذه الامارة . وعلى اثر ذلك اعلن تمرد على الموالي فسارع هؤلاء الى ارسال حملة قوية لمحاربته فردها مدحورة بعد ان كبدها جنائز فادحة ثم اخذ بتحصين منطقة نفوذه في الجنوب لحماية امارته من غزوات الموالي واصبحت منطقة نفوذه بعدها شمالاً مركز لوله الكوت الحالي وجبال بشكوه وغرباً نهر دجلة وشرقاً نهر الكرخة وجنوباً مصدر نهر الكهلان ثم جانب نهر المشرع الايسر حتى الاهوار الفعاسة ما بين الهامة والحوزة . وبقي حافظ مدة يكافح خلالها مقاومة للموالي الذين بذلوا كل ما في وسعهم من قوة لاستعادة سيطرتهم على تلك المنطقة المنصوبة فلم يفلحوا حتى وافق حافظ اجلسه المحتوم بعد ان خلف ولدين نصيري ونصار . اما نصيري فقد تولى الرئاسة بعد ابيه سابقاً ونقل مقره الى جنوب شرقي نهر الوادي (الجباب) خوفاً من ان يداهمه للموالي بحملة قوية وشديد في جنوب وشرق الجزيرة تحصينات متينة لرد العدوان وابقى على هذه الحال مدة اعقب خلالها ولداً سماه (فرج) . اما اخوه فصار لعقب اولاداً عديدين منهم رحمة وخميس ومرمر ولما توفي نصيري خلفه بالرياسة ولده فرج فانجب هذا اولاداً وهم عبدالقاه وعبدالحان وبلام ومعلي وطهان وبعد وفاة فرج تولى الرئاسة ولده عبدالقاه وبعد وفاته خلفه اخوه الاوسط عبدالحان ثم مات عبدالحان تخلصه ولده جادر وقد مثل هذا دور الكرم المائعي حتى ضرب التل به (وهبى فلان هبة جادرية) كما ضرب في داغر رئيس البو محمد (وهبى فلان هبة داغرية) وبعد وفاة جادر انقرضت رئاسة آل

عبدالحان وتقلدها سيد بن بلاسم ويُمد وفاته تقلد الرئاسة ولده مذكور الاول .
ولهذا الرئيس مع الموالي حادث تاريخي نذكره بما يلي :

كنا قد المتنا بان اعادة الموالي كانت مكافح دائمة لا يستعادة سيطرتها على المنطقة التي غصبها بنو لام وقد جهزت حملات قوية لهذا الغرض . منها الحملة التي قادها المولى فرج الله والثلاثة من عشرين ألف مقاتل وفتحهم ألف بطل محلة الاشواك الحديدية الصغيرة المجمع ابتداء بذرها في طرق قواصلات بني لام لعل وسائل تقليم وهي الجمال حتى تصبح غنيمة للفرقة . ولما بلغ مذكور . خير قدوم هذه الحملة ارتحل من جانب نهر دجلة الايسر الى الجانب الايمن وسكن بطنين المحل الذي فيه الآن مركز ناحية الشيخ سعد . وعندما بلغت الحملة نهر دجلة امرها المولى فرج الله الذي تقلد قيادتها بنفسه ان تنفتح الجلود المحفوفة التي استحضرها معه لهذا الغرض وان يشد بعضها ببعض بحبال قوية وتلقى على وجه الماء ليعبر افراد الحملة وانقلها الى الجانب الايمن من نهر دجلة (وهذه الواسطة معروفة لعمور الانهر الكبيرة حتى الآن) فميرت الحملة ليلامتجهة الى الشمال الغربي وفي قس الليلة تمت عملية غرس الاشواك الحديدية في الطرق فلم يبق لبني لام منفذ على النهر ولا جمل ان يتخلصوا من هذا المأزق فراءبهم على ان يباغتوا الحملة قبل طلوع الشمس فيعملون معها نار الحرب فباغتوها وحرقوا وطيس المركبة الى عصر ذلك اليوم فانكسرت خلالها حملة المولى فرج الله ودمر الناجون من افرادها هاربين لا يلبون على شيء بعد ان تركوا رءسهم كافة انقلهم غنيمة سائلة وسيوف بني لام تعمل في رءسهم حتى نهر دجلة الذي ابتلعت امواجه اكثرهم . اما المولى فرج الله بعد ان فشلت حملته بقي جالماً في خيمته حتى باغته المنتصرون بقولهم (انت اميرنا قم معنا) فضحك المولى قائلاً (نحن قوم فرض على الناس ان يحيبوا امرنا وما فرض علينا ان يحيب امرنا لاحد فيها كم قبلنا يدي اولاً) ونظراً لما لاسره للمولى من احترام وسمو مقام وما لبني لام من مكانة مرموقة بين المشائر اخذوا يديه

وقبلوها ورفعوه بأيديهم على ظهر جواده وعندما أحلوه محل رئيسهم مذكور فقد جعله محل الأمر التام مدّة سبعة أيام سيره بعدها الى اهله معزّزاً مكرماً . وبعد ان توفي مذكور الاول تولى الرئاسة ابنه مشعل وبعد وفاة هذا حل محله ولده جندبيل الاول وعمره بن عبدالمالي بن مذكور الاول وبعد وفاة جندبيل تولى الرئاسة الطاعة ولده الاكبر مذكور الثاني وكل من اخوته علي خان ومحمد وقد اتخذ مذكور مقره الرسمي المحل الذي شيدت فيه محلة الماجدية التي أطلق عليها أخيراً اسم محلة صلاح الدين السكّانة في الجانب الايسر من نهر الكحلّاء في المارة باعتبار ان هذا المحل الحلقة الرئيسية لتفرع النهر المقاطعات وكان الرئيس العام لمدينة البو محمد آنذاك الشيخ مشقت الخليفة وكانت سيطرته تشمل مقاطعة الكحلّاء والقطر باستثناء مقاطعة الحجر الكبير التي كانت تدار من قبل سعد بن خليف بن شهاب بن حمين بن شرشاح بن حمين بن محمد بن حسن بالروح وكان مقر الشيخ مشقت الخليفة في صدر نهر ابو ديبس الواقع في شمال نهر الحجرية على جانب نهر دجلة الايسر وهو على جانب من الكرم والسخاء ومثالا على ذلك ان المحل المدلوسم طمام الضيوف في مضيقه بقي بعد وفاته مدة تزيد على ثلاثين سنة لا ينبت فيه نبات لكثرة السمن الذي سارح تربته من الطمام الذي كان يقدمه الى ضيوفه .

-٢-

الغزوات التي وقعت بين قبلي بنى لام والبو محمد

خضم مشقت لسيطرة بنى لام شأن غيره من رؤساء عشائر المارة وجعل اخويه قبصل ومنشد وكيلين لادارة اراضيهِ حيث ساد بنو لام كافة اراضي مقاطعات لواء المارة بعد ان ملردوا عشائر للتفتك من الجانب الايمن من نهر دجلة

على اثر الحلة التي ارسلوها بقيادة حمادي وعاكول والذي مذكور الثاني على الحلة المنتفك تلك الحلة التي اضطرت الحكومة النجافية الى ان ترسل قوة عسكرية لغرض هذا النزاع . ولكن النزاع لم يقف عند هذا الحد حتى للشيخ بنو لام حملة ثانية بقيام سد خان بن مذكور بن جنديل الاول فباغت هذه الحملة مقر المنتفك ليلا وكان مقر أميرها الشيخ بندر السعدون بالقرب من محل الدباس لطلال وقضت على بعض افرادها وفر الباقون مع رئيسهم الشيخ بندر وهناك تم جلاءه المنتفك عن الجانب الايمن من نهر دجلة وفرض بنو لام سلطتهم عليه وأصبحت كافة المشارقة تلتزم الاراضي السائنة على جانبي نهر دجلة منهم وكان رئاستها العامة للشيخ مذكور بن جنديل الاول .

صادف ان غضب مشقت على احد افراد حاشيته فسجنه فاستجارت زوجة السجين فيحصل الذي طلب من اخيه مشقت ان يطلق سراح هذا السجين فلم يوافق فرجم فيصل واتصل حالا باقطاب عشيرة ابو محمد الحاضرين له وحرضهم على الاتفاق معه لمحاربة مشقت فوافقوه ووثب تروأ واشمل مع مشقت معركة دامية قتل فيها مشقت وأسده (شير) الذي كان قد اتخذ حارساً أميناً للجمهورية البليانم عدها جامعة جاموسة . ولم يقف فيصل عند هذا الحد بل عبر النهر من محل المذكور (صدر نهر ابو ديبس) وقبض على سعد الشرحاوي وقتله وسجن اتباعه وجعل اخاه مشند رئيساً على الجهر الكبير وما يتبعه الى حدود قضاء القورنة .

أصبحت سيطرة فيصل تمت كافة عشائر ابو محمد ولم تتدخل اماردة بنو لام في الامر مادام منهيها الزراعي متبهاً الا انها اعلمت التزام الاراضي الى فيصل وبقي هذا يستلها مع عفيرته مستغلا الا عن نفوذ بنو لام ولكن همه الطموحة كانت تجده بالوثوب على بنو لام وكان ينهر الفرصة الملائمة لذلك . وكان كلامين الشيخ حميد بن حسان رئيس عشيرة الكورجة (السواعد) والشيخ طه بن عداة رئيس عشيرة السوادان مستشارين للشيخ مذكور الجنديل قائمين بكل

خدمة يرضونها عليها حتى وجوده في مقره أثناء عقد الالتزامات وتأدية الضرائب .
ويُنظر إلى سمة نطاق سلطة مذكور فقد توارثت الأشاعات من مختلف سكان
المنطقة الجنوبية أن فيصلا سيقوم بعمل مفاجي ضد بني لام فادرك الشيخ
مذكور الخطر من فيصل على الأخص عند ما قتل اخاه في سبيل الرئاسة فاستشار
مستشاريه المذكورين وقر الرأي على أن يسافرا إلى فيصل لاستطلاع الأمر وفلا
سافرا إليه وعانخا في الموضوع فانكر أية نية سوء يضمرها للشيخ مذكور واطهر
استعداده لتسليم الضرائب فعاد الشيخان المذكوران إلى الشيخ مذكور واخبراه
بما سمعاه من فيصل . فاردل الشيخ مذكور عندئذ ولده مزيان إلى محل فيصل
لاستلام الضرائب فوصل مزيان وبقى عند فيصل شهراً كاملاً استحصيل خلاله
الضرائب وشيخه فيصل عند عودته حتى صدر نهر البحاته ووصل مزيان وسلم
ما استحصله من ضرائب إلى أبيه الشيخ مذكور .

ولما كانت العادة الجارية عند رؤساء بني لام في الصين الماضية تركهم محلات
الرئاسة وتزوجهم إلى الجزيرة أثناء فصل الربيع بقصد القنص بعد أن ينيبوا عنهم
أحد افراد العشيرة . وعند ما حان الوقت تزح مذكور إلى الجزيرة بكل ما لديه
من قوة فانتز فيصل هذه الفرصة بقصد تنفيذ خطته وفلا قدم على رأس جم
كبير من افراد عشيرته بوسائط قل نهرية وعند ما أصبح على قرب من عشيرة
بني لام فتح في نهر دجلة ثغرة كبيرة (وقد اطلق على هذه "ثغرة بعد الحوادث
كسرة الصفيحي وهي معروفة بهذا الاسم حتى الآن) ففسر الماء إلى كافة الاراضي
الواقعة شرقاً حتى انفصلت بالاهوار المتجمعة من مياه نهر الطيب والدوبريج
وغرقت الاراع وما فيها من السكان الذين اصبحوا مشردين في الجزيرة وبقى
لما يجري مدة ثلاثة اشهر تمكن خلالها فيصل من بناء قلاع حصينة في الجهات
المواجهة للخطر وزودها بالقوة الكافية واصبح مستقلاً عن بني لام وجلب من
بعداد اخصائيه في صنع الاسلحة فصنعوا له اثني عشر مدفعاً جعلها في القلاع

المهمة . وقد اصدر امرأ بأن لا يكون سلاح المارة سوى اعداد القصب . وأُلفت جيفاً من افراد عشيرته وغيرها يسوونه (الحوشية) وقد انقسم هؤلاء الى فريقين الاول يسمى (الاحامه) وهم يتبعون ذرية فيصل والفريق الثاني يدعى (الزهاكة) يتبعون ذرية منشد ول هؤلاء رواتب معينة سنوياً يتقاضونها من الشيخ باعتبارهم جنداً يتفقدون اوامر الرئيس حتى على اخوته واقاربه . وهكذا ساد فيصل في العارة وعند ما أمن العاقبة امتنم عن دفع الضرائب الى الحكومة ولم يخف عند هذا الحد بل غزا الحويزة واستقر بها بعد ان خضع له من خضع وفر من فر . وعند ما استخبرت امامة الموالي وكان اميرها (المولى محمد الاكبر) بذلك جهزت حملة قوية عليه هزمت الى العارة . ولما كان فيصل موحاً لم يستكن للهزيمة بل حدثته نفسه ان يغزو المنتفك فجمع لهذه الغاية من افراد عشيرته مالا (علاوة على الضرائب التي تجبي باسم الحكومة ويستأثر بها لنفسه) لشراء الاسلحة اللازمة ولكن المنية عاجلته بعد أن مضى على تمرد على الحكومة مدة تسع سنوات . وبهذه المناسبة تذكر ان الشيخ ديوان رئيس عشيرة الغزة آنذاك جهز ابنته وارسلها بيد خالها عبدالسلام وخالتها جيلة هدية الى فيصل بصفته بن عمه (اي من عشيرة الغزة) ومن سوء الصدف ان هذه المروس بلغت صدر نهر الكهلاء في الوقت الذي مرت عليه جنازة الشيخ فيصل فمادت ادراجها :

مات فيصل حوالي سنة ١٢٧٧ هـ وكان له من الاولاد البارزين ثلاثة وهم : (شياع) و (ابو ريشة) من ام و (بسر) من ام اخرى وكان اخوه منشد بن خليفة حاضراً وفاته فجلس توطاً على منصب اخيه فيصل في مقاطعة الكهلاء في المحل الذي فيه الآن الشيخ محمد العربي واوزع اولاده (وادي) ان يحافظ على مركز وعاسته في الحجر الكبير لكن اولاد فيصل نأَمروا مع حاشية والدم الخاصة للإقطاع بمنشد فشر بالخبط قبل ان يعي الامر عدته فقال لأولاد اخيه (ان جلوسي على اريكة الرئاسة لا يمتدح دائماً وانما القصد منه هو تمهيد الأمر لرئاسة

اخيم الاكبر شياع) ثم قام واجلس شياعاً بمحله وعمل كل مافي وسمه من المساعدة الى شياع ثم كر راجعاً الى الحجر الكبير غير انه اخذ يعد المدة لمحاربة شياع والاستيلاء عليه بالقوة وبقي يدير الخطط لهذا الغرض فادع الى شياع ان يجي من عشيرة البو محمد قبلماً طافلاً من الدرام ابتغاء تنفيذ الخطة التي رسمها فيصـل لغزو المنتفك . ونظراً الى شدة غرور شياع فقد نفذ امر هذه الجباية المخفضة فوسم لمنشد طريق التدخل بمساعدة الموزيت (من ماله الخاص سرّاً) الامر الذي جلب قلوب افراد العشيرة لمحبة منشد والبغض الى شياع وبهذه الوساطة جم منشد رجاله وعبر النهر مستعيناً بكافة عشائر شياع فاقوم مع شياع معركة في قلعة مصيدة التي هي احدى قلاع فيصل وهي مركز تاحية الكهلاء الآن (ومسيعدة سابقاً وهي اسم وصيفة فيصل التي كانت تقوم بإدارة اعاشة الجيش) فانكسر شياع واستولى عليه منشد بعد ان قبض (فعلى من مشقت) على (شياع) وأراد ان يقتله طلباً بثأر والده مشقت الذي قتله فيصل لكن منشد لم يوافق على قتل شياع فسجنه وجلس على منصب رئاسة البو محمد العامة وتم له الأمر . وبقي يسر وابو ريشة جارين لهما منشد وهنا اختلفت المصادر باطلاق شياع من سجن منشد فن قائل ان والده شياع سلبت عليه ليلا وحطمت اغلاله ومن قائل ان اخاه يسر دخل عليه نهراً فلك اغلاله قاتلاً (ما يريد منشد بسجنك بعد ان استولى على الرئاسة) وهذا هو الاصح .

ذهب شياع مع اخيه يسر فاوكلا امر عوائلهم ومواشيهم الى اخيها ابي ريشة وأمرهم ان يسكن الاهوار متنقلاً وسافر الاثنان متجهين لشار اعداء ابيها بني لام وكان رئيسها مزبان بن مذكور الذي استعاد الجانب الايسر من نهر دجلة بعد وفاة فيصل . فخلا ضيفين عند مزبان وعرضا له مظلوميتهما من منشد فلم يقابلهما سوى بالترحيب والتكريم ضارباً صفحاً عن الاعمال التي قام بها ابوهما ضد بني لام ومن هناك سافر شياع الى بغداد لمقابلة اموالي تاتي فاشا معرضاً له طاعته والالتجاء الى

الحكومة لمساعدته على منشد الذي مثل دور التمرد. والعصيان ضد الحكومة وقام بكل ما قام به اخوه فيصل ضد الحكومة. اما يسر فقد بقي عند الشيخ مزيان.

اضطرت الحكومة العثمانية لاصدار الأمر الى نامق باشا والي بغداد حينذاك بتجهيز جيش مؤلف من اربعة افواج كل فوج مكون من ثمانية جندي فطاي لتأديب المتمردين والقضاء على العصاة بعد أن بقيت القوضى سائدة بهذه الاطراف مدة ثلاثة عشر سنة تقريباً. تألفت هذا الجيش بقيادة القائم مقام العسكري المتقدم حسين بك الذي يستمد تعليمه من قائد الجيش العام شبلي باشا. توجهت هذه الحلة شطر الموادة وكان برافقتها الشيخ شجاع الفيصل بقصد التولية على منصبه الذي غصبه عنه الشيخ منشد الخليفة كما اسلفنا. ولما بلغت الحلة حدود الواء الشمالية الآن التف حولها كثير من المشرك حتى بلغت مقام الدفاس الواقع في شمال غربي مركز الواء الآن بمسافة اربعة كيلو مترات تقريباً فأصدر القائد أوامره بعمل مناورات حرية اضطرت الشيخ منشد على الفرار الى جنوب الواء مع من تبعه من العصاة وخضعت من خضعت واتصل بقية الرؤساء بالقائد العام شبلي باشا وعرضوا طاعتهم واستتب الأمن بعد ان جلس الشيخ شجاع على دس ابيه فيصل واصبح رئيساً على قبيلة البو محمد ومهد الامر الى اخويه يسر وابني ريشة ورجع الى الحلة وطلب موافقة القائد على طلب تارده من منشد فأذن له القائد بعد ان زوده بمجيش من عشائر بني لام فتم شجاع منشداً الى حملة المتحايي الواقعة في جنوب مقام حرر وحل شجاع وجيشه في مضيق منشد المسمى يوز لانه معمول من نسج الصوف الابيض وهناك رغب شجاع بان يلقى القبض على منشد فيأتي به أسيراً لكن (فعل بن منشد) الذي جاء راجياً حصانه (ربدان) قد شرب سقفة وقطع حبال المضيق فاوقفه على شجاع واتباعه بعد ان قبض على منشد وفر به.

طلب القائد الى ولاية بغداد ارسال من يقوم مقامه بعد ان مهد السبل وحسم

للمشاكل وقم الحركات فارسلت الحكومة محمد باغا الديار بكرلي نائباً عن شبل
باشا الذي اوفده الحكومة على اثر عودته لحل بعض المشاكل الناشئة في
سوريا حينذاك .

- ٣ -

نبذة من مدينة العمارة

اما محمد باشا الديار بكرلي فقد رأى من اللازم ان يختار لجنته العسكرية مقرّاً
ثابتاً فلم يحم عنه على احسن من المثل الواقع بين نهدين رئيسيين والذي يأتيه
الهواء قتيماً من جوانبه الاربعة . فنزل الجيش في هذه البقعة التي اطلقت عليها
اسم (الاوردي) نظراً لحظ رحال الجيش فيها لان الجيش يطلق عليه باللغة التركية
(الاوردي) ثم شيد سوقاً يطلق عليه لحد الآن اسم سوق الباشا كما شيد بعض
المباني الكافية لايواء الجنود فتوافد على أثر هذه الحركة المصراية عسكري من
الاشخاص من أماكن متفرقة فشيّدوا المباني التي اطلق (العمارة) نسبة الى العمارة
والابنية التي شيدت فيها وبقي الوشم مشغولاً بالحكم العسكري مدة سنة كاملة في
سنة ١٢٧٨ هـ وفي نهايتها صدرت الارادة الشاهانية من استانبول بجعل العمارة
مرکز قضاء تابع لولاية البصرة وعينت وزارة الداخلية في الاستانة الشخص المدعو
عبدالقادر انندي الكولندي بوظيفة كاتب عمائر ولاية البصرة على ان يتخذ
محله الرسمي مرسن قضاء العمارة ثم ألزم هذا كافة اراضي اللواء ببدل سنوي
قدره (مائة الف شامي) وهي العملة التي كانت متداولة آنذاك وتبادل بـ (٧٥٠٠)
ديناراً او مائة الف روبية هندية تقريباً فالزمها عبدالقادر ثم قام القائد بانهاء قلاع
على جانبي النهر في المحلات المهمة لم تزل بعض آثارها موجودة وبني آخر قلعة منها

في صدر الشرطة (قلعة صالح) التي كانت تسمى شرطة العمارة وزود كافة القلاع بالجنود والضباط لمحافظة الامن وبمد انتم له ما يريد ترك العمارة لأمير عبدالقادر البكولمندي وعاد ادراجه الى بغداد . فقام عبدالقادر بإنشاء مجلة القادرية المسماة باسمه حتى الآن وأنشأ فيها المسجد الكبير والمنارة الموجودة فيه . وفي تأسيس مركز اللواء والمنارة تاريخان مشهوران هما :

قل لمن يسئل عن تاريخها — قد صمرت ايام عبدالقادر ١٢٧٨ هـ
ومنارة بالقادرية انشئت — وتاريخها والى لبغداد نامق ١٢٧٩ هـ

-٤-

الفروقات التي وقعت

بين رؤساء البو محمد

وهنا تجزأت المشار والتمت الاراضي من الحكومة بصورة مستقلة وبمد هذا بقليل تقسمت رئاسة البو محمد الى ثلاثة اقسام (القسم الاول) الكهلاء والقط ويعود ورئاسة لآل فيصل شياخ واخوته . (القسم الثاني) الحجر الكبير ويعود ورئاسة الى الشيخ مقشد بن خليفة الذي عرض طاعته للحكومة فقبلها . (القسم الثالث) الحفيرة والحكمة ويعود ورئاسة الى فندي وهندي ولدي ضمد بن خليفة .

اما الشيخ شياخ بن فيصل فانه مصداقاً للمثل الشائع (مافي الآباء ترته الابناء) فقد أسكرته نشوة الرئاسة وشق عما الطاعة على الحكومة فالتفت القبض عليه وعلى اخيه أبي ريفه وارسلتها مخمورين الى الاستانة وفر اخوها الثالث يسر الى الحوزة .

بقى الشيخ شياع واخوه ابو ريشه ولدي فيصل بالامر في الاستانة مدة
 صمم سنوات تعلموا خلالها اللغة التركية تماماً وبعدها صدر العفو باطلاق سراحها
 واعادتها الى الوطن فاستقبلا في مركز المارة من قبل عشيرة ابو محمد استقبالا
 حاراً وبهذه الاثناء مات الشيخ مشد بن خليفة فعاد وادي الى الحجر الكبير وصار
 شياع رئيساً على مقاطعة الكحلاء وجعل اخاه ابا ريشة شيخاً على الشط كما ان
 الشيخ وادي جعل اخاه صهوب شيخاً على الكسرة والحفيرة بعد ان طرد بيت
 ضد منها وجعل اخاه الثاني كحيت شيخاً على اراضي الجوار وبنى ناحية الحجر
 الكبير المصاة باسمه حتى الآن (سوق وادي) .

وفي سنة ١٢٩٩ هـ توفي الشيخ فهد بن مشدور رئيس الازرج والشيخ
 سعد بن عبدالله رئيس السودان . فالتمز مقاطعة فهد اخواه مشد وحطاب واما
 اراضي سعد فاعطيت الى ولده الاكبر عجيل . اما ابو ريشة فتوفي قبل وفاة
 اخيه شياع الذي لم يبق بعده اكثر من سنة فتوفي في سنة ١٣٠٣ هـ بعد أن
 اتخذ له مقراً في المارة شيداً بالهل الاسمي وهو الآن الدور السبعة . وبعد أن
 توفي شياع تقلد رئاسة الكحلاء والشط الشيخ يمر بن فيصل فقتل هذا اثناء
 رئاسته انواع البذخ والملاذات المألوفة في الريف المشايري حتى انه زوج من
 النساء ما يزيد على مائة امرأة واكثر ما جهم اربع نساء في زفاف واحد ووليعة
 واحدة وله في الشجاعة والاقدام شهرة واسعة كما ل اخيه ابي ريشة شهرة
 في السكرم .

وفي هذا الاثناء توفي الشيخ مزبان بن مذكور رئيس بني لام وخلفه
 بالرئاسة ولده بنيان ويصاهر بنيان من رؤساء المشاير الاخرى في ذلك الحين
 كل من الشيخ حسين بن طلال رئيس البو دراج والشيخ شياع بن حميد
 والشيخ موسى بن محمد رئيسا عشيرة السواعد والشيخ عجيل بن سعد رئيس
 السودان وحطاب ومشد رئيسا الازرج ويصادف هذا التاريخ الايام الاخيرة

من حياة الشيخ نعمة بن فدهم رئيس آل عيسى . وعندنا كان وادي بن منشد شيخاً في الحجر الكبير قبل وفاة شياع بن فيصل كان خطاب شيخاً في الجوار كما سبق ذكره فرأى وادي ان شياع لم يكتف برئاسة الكهلان بل انه يتعين القرم للإقطاع بال منشد بالنظر للمداه المستحكم بينهما والذي بدأ بعد وفاة فيصل كما تقدم وبالفعل اتصل شياع بالحكومة واقنعها بالقاء القبض على وادي وزجه في السجن . فافصل وادي فعلاً بخطاب بن مذخور وافتحا على ابن يستأثرا بمحاصلات الأراضي لتلك السنة وبرزما الى الأهوار الجنوبية حتى يكونا في منجاة من الدسائس ووسائل الانتقام التي ربما نالت خطاب لصدافته مع وادي فنفذا ما عزموا عليه . فسكن احدهما خطاب بالهل المسمى الطلمة وسكن وادي في ربوة المكر . فمعهما شياع بطاقة المشائر التابعة له وبعض الجنود النظامين . اما خطاب فانتقل من الطلمة وتوغل في الاهوار حتى بلغ نقطة العبد فسكنها . واما وادي فقابل للمهاجرين واصلام تاراً حامية هزمتهم بعد ان قتل كثير منهم ولما رأته الحكومة ما آلت اليه الحال اصدرت أمناً الى الشيعين وادي وخطاب تضييها من المطالبة بالأموال الأميرية ويؤمن حياتهما فماداً وسكن خطاب في اراضي العوفية جارا لعشيرة البهادل . وسكن وادي مع عشيرة السواعد في اراضي ابو الشعر ضمن ناحية المشرق ثم اغتاط من السواعد بسبب اخذ حصاته (حركان) من قل فيصل بن محمد بن زامل لجاء الى المارة وراجم الحكومة وبين استمداده لتسليم جميع الضرائب المتبقية بدنة عشرة السواعد على ان تعطي له اراضيها فوافقت الحكومة العثمانية على ذلك وجيزت جيهاً وارسلته مع وادي الى عشيرة السواعد وجرت معركة بين الطرفين اذت الى جلاء السواعد عن اراضيها الى اراضي الحوزة برئاسة شياع بن حسين وموسى بن محمد . اما حسين الحسان فذهب الى اراضي الدفاس وسكن هناك مع عائلته وبقي

وادي في اراضي المشرح . اما وادي فقد اعطت له مقاطعة المهر الكبير . ثم
توفي نصيب الحسان متأثراً من الحالة المتدنية التي وصل اليها آخر المطاف والتي
كانت موضوع سخريه وتمك يقنادر بها شعراؤهم ومنهم شاطي الصبدلي وعزير
بن فرهوده وفي هذه الاشعار (هذا حيدكم ضل كيم القفاس) كما اخذ هؤلاء
الشعراء يتهجمون على رؤساء السواعد الذين بقوا تحت سيطرة صيهور وعندما
سمع رؤساء عشيرة السواعد بوفاة حسين تأثروا كثيراً وفي ذلك الحين وصلهم
قصيدة هجائية من شيع بن حنين فتبهجوا وارتحلوا جميعهم الى الحوزة فاجتمعوا
في مضيف شيع الذي كان فيه مجلس القاعة واخذوا يتحدثون بحماسة عن
قصيتهم وكانت النساء تلطمن على وفاة حسين الحسان وقد علمت ابنته سكنة اخت
شيع بموضوع اجتماع الرجال فقالت بخطة مزبان بن زامل : —

بس من المهر وامكالب الديوان الديرة تريد لم السيوف يامزبان

ولما سمعوا الرجال هذا النداء المشير هاجروا وتوجهوا الى اراضي المشرح
وكان عددهم (٣٢٠) راحلا و (٦٠) فارساً (لأن أكثر افراد السواعد بقوا
تحت سيطرة صيهور في مقاطعة المشرح) وهيموا على اراضي الكريمة وجرقوا
البيوت ونهبوا المواشي ففقههم صيهور برجاله بقصد استرجاع المواشي وقتل الغزاة
فلحق بهم في اراضي الكطان الواقعة بالقرب من الهون وهي من متببات
اراضي الدوريج فالتحم الفريقان هناك وجرت معركة دامية تسمى بمجادة
الكطان اسفرت عن هزيمة صيهور بعد ان قتل شلال الجاسي حامل رايته . ثم
عاد السواعد الى الحوزة واخذوا يستمدون الى العودة الى اراضيهم المقصوبة
وبالفعل ارتحل كافة افراد عشيرة السواعد من الحوزة متجهين الى اراضي
المشرح وعندما علم وادي الذي كان قد حضر عند اخيه صيهور بمجيء السواعد

طلب الى صيهود الانصحاب من اراضي المشرح وبالفعل عادا الى المجر الكبير
فترّل افراد عشير الواعد باراضهم وبقوا حتى الآن .

قلنا ان شيعا بن فيصل توفي في سنة ١٢٩٨ هـ وبمد وفاته خلفه اخاه
يسر بالرئاسة واعطيت اراضي المجر الكبير الى وادي فزح آل ضمد الى الحوزة .
اما خطاب بن مذخور فسر كثيراً باستيلاء وادي على المجر الكبير لعله بهذه
الواسطة ينال استحقاقه من مقاطعة المجر الصغير التي اصبحت بيد ملتزمين
عديدين من عشيرة الازيرج وعلى رأسهم اخوه منشد بن مذخور ولكن سوء
الصدف اوقف بين آل الازيرج وبين كحيط بن منشد معركة في نهر ابو عرج
قتل اثنائها منصور بن منشد اخو وادي فاصبحت هذه الحادثة مانعاً كبيراً
لاتصال خطاب بوادي فالتصوي تحت ظل اخيه منشد مدّة راجم خلالها الحكومة
حتى تمكن من الاستيلاء على الاراضي وبقي بها اثنى عشر سنة ثم توفي تغلقه
مدة قليلة ضد بن منشد ثم بداي بن مذخور ثم تقلد الرئاسة سلمان المنشد .
ولما كان مقتل منصور بن منشد مكتوب على قلوب ابو محمد بمدا من دم فقد
سار وادي بن منشد على عشيرة الازيرج على رأس حملة قوية وطردها من
الاراضي واستولى عليها فجعل قسماً من الاراضي تحت سيطرة زوجته طليعة بنت
فيصل ولم ترل آثار قلمها موجودة على جانب نهر النير . وقت هذه الحادثة
قبل وفاة خطاب بن مذخور ولما رأى خطاب ما آلت اليه حالة الازيرج فقد
انفصل بالشيخ حمود بن شيعا بن فيصل وكبير بن ضمد بن خليفة نظراً لما لها
من العداوة القديمة مع آل منشد واتفق معها على التزام مقاطعة المجر الصغير
مخالفة ان ما تمكننا من مساعدته على دفع نفوذ وادي عن هذه الاراضي فتم
الأمر من قبل الحكومة ودفعت يد وادي وبقي الثلاثة شيوخا في المجر الصغير .
اما خطاب فقد اخذ يعرض عشيرة الازيرج التابعين لنفوذ الشيخين المذكورين
بعدم الامتنال والطاعة فصعب الأمر على كبير وحمود وخرجا من الاراضي

بدون مقاومة حرية وتم الامر لخطاب كما ذكرنا ثم مات ولم يلبث اخاه منفعد بعده.
 الا قليلا فوافاه الاجل . اما بداي بن مذكور فاضطرت المشيرة الى خلعه من
 الرئاسة لعدم قيامه بالواجب المطلوب منه واصبحت الاراضي بمد ظلم بداي
 قطعاً صغاراً للثريين عديدين الامر الذي مهد الطريق لتدخل ابو محمد فاصبح
 خليفة بن وادي شيخاً في مقاطعة الحجر العتيق ثم خرج منها على اثر معركة
 فثبت بينه وبين آل اذيرج فقعه ثانية بداي بن مذكور فلم يأت بأحسن
 ما اتى به سابقاً فغلبوه واصبحت الرئاسة بعده للشيخ سلمان الماشد فاخذ يعمل
 لتقوية وتقوية اسم الرئاسة ولكن الحكومة سمعت باشياء عنه اضطرت بسببها
 الى سجنه فتولى رئاسة الحجر الصغير بعده كل من صولاغ بن كحيط بن منشد
 ويوسف بن قتيبة في حين ان شواي الفهد كان يزرع تحت عبه الجلاء ويتحين
 الفرص لاعادة عهد أبيه فهد وبالفعل استماده مدة قليلة بواسطة الحكومة لكن
 حدث بينه وبين المشيرة امر اضطره للعودة الى الجلاء وبمناسبة ذهاب رئاسة
 آل اذيرج في ذلك الحين فقد رأى صيهود مجالا واسماً للقضاء عليهم فزاعم
 واوهم معهم حادثة (حرق بيت حيدر) قتل اثنتان مرهج بن مذكور من رؤساء
 آل اذيرج فاصبحت اراضي آل اذيرج غنيمة لصيهود . فقسمت الاراضي
 الى اربعة اقسام قسم ليوسف بن قتيبة وقسم لصولاغ بن كحيط وقسم لحاتم
 بن صيهود وقسم لصيهود نفسه يشغله بالوكالة عنه احد افراد عشيرة ابو محمد
 المدعو محيى بن حذر المشكوري ولا يزيد ان تتسلسل بهذا التاريخ لانتا
 تجاوزنا اشياء حدثت قبل هذا لأن دافم التسلل ببعض المواضع اضطرتنا الى
 الرجوع لذكر ما سبق .

نعود الى وادي بن منفعد فانه عندما كان شيخاً على الحجر الكبير كان
 اخوه صيهود شيخاً في الحفيرة والكمرة وكان اذ ذاك عربي بن وادي متزوجاً
 بزاجية بنت صيهود (والدة الشيخ محمد العربي) فأت وادي في حضور صيهود.

الذي تولى رئاسة وادي كما فعل منعد مم شياع غير أن عريبي لما رأى همه جالماً في محل ايه قتل سيفه ورمى بكوفيته امام صيهود وقطعها ارباً ارباً تهديداً له . ولولا تدخل الشخص المدعو ليث بن فياض احد البرزين في مجلس صيهود في الأمر لحدث ما لا نحمد عقباه وتفصيل ذلك ان ليث اعتسذر بقوله ان صيهود لا يقصد التولية على منصب وادي وكل ما في الأمر انه ضيف والضيف يحتل المكان الأول في دار المضيف ثم قبض ليث على يد صيهود وقال له قم بنا لنعافر وليجلس عريبي في محل أليه فقام صيهود وسافر بين ممة الى اهلم في الحفيرة . ونظراً الى المدة المستحكمة بين آل مقعد وآل فيصل فقد رأى يسر بن فيصل ان يتدخل في امر آل ملشد ويث روح التفرقة بين افراد هذه الاسرة ليحصل منها لقمة سائغة له . فادرس سرأ على عريبي بن وادي واتفق معه على عادية صيهود لكن صيهود كان قد تهيأ للهجوم على عريبي واصطدم معه في موقعة اسفرت عن جرح زاجية زوجة عريبي بطلقة نارية ولم يخلع صيهود بل عاد ادراجه ومن هناك هم يسر اتباعه واتجه نحو الجنوب حتى بلغ صدر ثم المجرية وجمع عريبي اتباعه وعربهم مصفاة اليرس باتجاه اراضي الحفيرة .

توطدت دعائم هذا الاتفاق على اثر ارسال الحكومة العراقية كاظم باشا مم حملة عسكرية لتأديب صيهود لمرده وامتناعه عن دفع الضرائب الأميرة وذلك في سنة ١٣١٢ هـ . فعظم الامر على صيهود وهل كافة محمولات الاراضي واتخذ اكبر روية في الاموار الجنوبية موطناً له ولا اتباعه وشيد على هذه الروية قلعة سماها (العشة) وجعلها من امنم قلاع الريف . ولما اجتمعت عشائر ابو محمد باجمها لهاربة صيهود برزت احقاد كامنة بين اخاذ العشيرة ادت الى تصادم عشيرتين منها مم بعضها وهما ابو علي والبيضان حسبها كاظم باشا اخلالاً بحركة التقدم على صيهود فقبض على الحاج سلمان الثيلان رئيس عشيرة ابو علي وكنيتار بن كزار رئيس عشيرة البيضان وارسلهما مخفورين الى الاستانة واخذ يرسل

السفن محلة بالجنود الحارين من المصار ومهم المدافع نحو قلعة صهيود . اما عربي بن وادي فقد فكر في الأمر ورأى له بأن القضاء على صهيود مضاء القضاء عليه متى ما قنبل يسر على صهيود بواسطة الحكومة فاخذ يرسل المدد سرا الى صهيود ويظهر المبالاة لكاظم باشا الا ان ذلك لم يخف على كاظم باشا فقبض على عربي وكاتبه الملا رباط وارسلها مخفوفين الى الاستانة وقتل رئاسة المجر الكبير الى زامل بن مشد . ولما عجز صهيود من مقاومة الخطر المهدق به لاذ بالفرار ونزح الى الحويضة فقبضت السلطة على اولاده فالح وحام وارسلها مخفوفين الى الاستانة وبهذه الصورة تم الأمر للحكومة وعاد كاظم باشا الى بغداد بعد أن جم الاسلحة من المصار .

توسم هود يسر بن فيصل وعادت رئاسة ابو محمد اليه اذ لم يكن من آل مشد في المارة سوى كحيط وزامل ولدي مشد . اما عربي ومن معه فبقوا في الاستانة مدة تزوج اثنتان امرأة تركية هي ام احد اولاده المدهو عزت . ونظرا لوجود اصدقاء محلصين لصهيود في مركز اللواء وفي مقدمتهم عبدالقادر باشا الحضري فقد تمكنوا من استصدار عفو بمودته من الحويضة واعطاه اراضي المجر السكير والكسرة والخبرة وعلى اثر عودة صهيود صدر العفو باطلاق سراح عربي وفالح وحام ولدي صهيود ومن معهم من رؤساء عشائر البو عبود فمادوا وسكن احدهم عربي مم اخيه خليفة بن وادي في المجر الكبير واعطى صهيود اراضي الخبرة والكسرة لولده فالح وهنا وصلت بنا الايام لتتصف سنة ١٣٩٣ هـ حين توفي يسر بن فيصل عن ولدين بارزين هما زبون وعصبان فتبكن عربي من اقتناع الحكومة باعطائه مقاطعة الكسرة فاعطتها له بعد أن جاءت زبون وعصبان ولدي يسر في اراضي الشط ومم ذلك التاريخ اخذت رئاسة بيت فيصل العامة بالانحطاط تدريجيا حتى اصبحت في الايام الأخيرة آراء بعد عين . وبقي الوضع على هذه الحالة مدة مات خلالها الشيخ بليان بن مزبان رئيس

بنى لام وخلفه في الرئاسة ولده غضبان الذي خضعت لسلطته كافة عشائر
الواء باستثناء البو محمد فانها نازعته وحاربه وجالت دون نشر سيطرته
وهو هذه عليها .

تقلد غضبان رئاسة بنى لام وهو باقم لم يبلغ سن الرشد وهنا تحرك
ساكني عشيرة السراج بقيادة رئيسها سلمان بن محمد الثويني فشقت عصا الطاعة
على غضبان فباغتها بمركة قضى بقتليتها على تلك العشيرة وهذه المركة اتمى
بمادة (بحيرة) وقد قيل فيها (بحيرة تون بإجمالة) وفر سلمان بن محمد الثويني
وفي ذلك الحين كان شبيب المزبان عم غضبان رئيساً على قسم من الاراضي
الواقعة في جانب نهر دجلة الايمن مما يلي مركز قضاء على الغربي . اما غضبان
فقد اخذ يبذل الاموال الطائلة على العشائر حتى انه وثق علاقته مع بنى طرف
وعشائر كمب والمينا وبزويجه من احدى بنات رؤساء بنى طرف وهي ام احد
اولاده المدعو مزعل كما انه تزوج ابنة الشيخ طلال رئيس عشيرة كمب فاصبحت
هذه العشائر علاوة على عشائر الهامة جنداً مخلصاً لغضبان وقد شوهد كثيراً
من رؤساء عشائر الميناو قد استجاروا به ليرقم عنهم الحيف الذي اصابهم من
الشيخ خزعل بن حاج جابر اثناء توليته عليهم فاعدم غضبان بتنفيذ ما طلبوه
عند سنوح الفرصة الملائمة . ولما كان الداء مستحكماً بين بنى لام والبو محمد
في السنين السابقة ونظراً لعدم صمود في التولية على مقدرات آل ازرج فقد
جل سفيره لهذا الغرض ولده فالح بحجة اذ فالحاً هو لم يصيد الغزلان التي توجد
في جزيرة بنى لام بكثرة هائلة .

زار الشيخ فالح الشيخ غضبان وحل عليه ضيفاً عدة ايام قضاه في القمص
واتنزه هذه الفرصة لمناوضته وخطب وده وتبادلا الزيارات الشخصية مراراً وفي
هذا الاثناء فتحت مياه الفيضان ثغرة في الجانب الايمن من نهر دجلة في الشمال
الغربي من مركز اللواء بمسافة عشرة كيلومترات تقريباً وانجبت هذه المياه جنوباً

آل مقاطعة آل ازبرج وأطلق على هذه الثفرة اسم (البتيرة) فعظم الامر على صيهود معتقداً ان هذه الثفرة سوف تدخيراً على آل ازبرج فجمع رجاله متوجهاً شطر الشمال الغربي حيث تقع هذه الثفرة ابتغاء مدداً فساعدته الشيخ الطيف الذي كان ملتزماً لاراضي ابو حلاوة وجعل له كثيراً من افراد عشيرة البهادل لهذا الغرض ، وعندما وصل صيهود الى البتيرة لم يلاق من آل ازبرج اية مقاومة فسدداً سداً محكماً وقبل ان يعود صيهود وافاه ضمد بن محيسن من رؤساء عشيرة كنانة وطلب اليه رجاء وهو ان يمسك اليه مواشيه واثاث بيته وسائر امواله التي اخذها منه غضبان فأمر صيهود اولاده فالحلح وحام وعبدالكريم وهاشم ان يركبوا خيولهم ويبروا النهر فأصدين غضبان الذي كان يسكن على ضفاف نهر سمد فجاء اليه آل صيهود وحلوا عنده مصحوبين بالمستجير ضمد وعند ما عرضوا الامر على غضبان اشتد غضبه فقام على ضمد وانهاه عليه بالضرب وأمر بسجنه واظهر لآل صيهود ان الغرض من غضبه على ضمد هو لسيب سيامي يضرب لصالح بني لام فسكت اولاد صيهود مرغمين لمدم يمكنهم وهم افراد ممدودين من مقاومة عشيرة بأسرها فكروا راجعين واخبروا آبائهم بما حدث فذهب صيهود بنفسه الى غضبان ومارال به حتى حصل منه وعداً بأجابه طلبه وبعد عودة صيهود أمر غضبان بوضع علامته الخاصة على مواشي ضمد فاصبحت من جملة مواشيه . ولما سمع صيهود بذلك تأثر من غضبان فاعلن الحرب عليه . فعبر غضبان مع رجاله نهر دجلة بالقرب من نهر البتيرة بينما كان صيهود ومعه عريبي واتباعهم يقودهم خليفة بن وادي آتين من الجنوب متجهين لمقابلته فتلاقى الطرفان باراضي الملكية ووقعت بينهما معركة عرفت بمعركة الملكية وذلك في سنة ٨١٣٢٩ هـ وهي المصاة بواقعة الكرمدة كان النصر فيها لحليف صيهود الذي كسر حملة غضبان ففرق اكثر افرادها في نهر دجلة ومن جملتهم اخاه يزيد الذي غرق بفرسه وسلاحه . وبالنظر الى العداء المستحكم ما بين عشيرتي السواعد والسودان مع عشيرة ابو محمد

فقد انتهزوا فرصة انفصال البو محمد مم بني لام في المركة المذكورة وهجروا على
 عمل عربي في الكحلاء ونهبوه عن آخره واطلقوا سراح المسجونين من اولاد
 شيوخ السواعد وهم حمود بن شياع وشبل. الثامر وسبل الثامر. وعندما علم بذلك
 عربي واخاه خليفة عادا الى محلهما فوصلاه قبل انسحاب السواعد والسودان من
 اراضي الكحلاء فاصطدما مع عشيرة السواعد في الهل المسمى (اراضي خر كحاي)
 واحرزوا نصراً عليها . اما السودان فتمكنوا من الانسحاب الى اراضيهم (البعثة) .
 دون ان يلتحموا مع البو محمد . ولما علم صيهود بذلك جاء الى محل عربي بقصد
 الهجوم على عشيرتي السواعد والسودان ممزراً بالتصارات عشيرته على بني لام
 وبالفعل هجم على عشيرة السودان واحرق البيوت والنساء والاطفال والمواشي
 والاثاث ولم ينجح الا من هرب بنفسه ولم يتمكن من الوصول الى عشيرة السواعد
 لأنها اعتصمت بالقرب من مركز ناحية المشرح الان بقصد الدفاع بمد ان
 جلبت رئيسيها الكبيرين شياع بن حسين وموسى بن محمد من اراضي الحويزة
 وكانا قد نزحا اليها . وبهذا الاثناء انهار سد البتيرة فتدفقت المياه الى الجنوب .
 ويقال ان سبب انهياره العرذان حتى قال شاعر عشيرة الازرجح مخاطب عشيرته :

تنومس هل جريدي اوفك البتيرة — أخير من آل ازرجح صابته القيرة

ولما كانت عشيرة البودراج من المشائير التي ساعدت صيهود في حملته مع
 غضبان فقد قبض غضبان على رؤسائها ووضعهم في اكياس من الصوف وخطبها
 على رؤسهم يقضون حاجتهم فيها وصار يحلمهم على الجمال كسائر الامتعة أينما ارتحل
 وحينما حل وكان بين هؤلاء الرؤساء خطاب بن حمين زوج فتنة بنت صيهود
 فاستجارت بأبيها طالبة النجدة ولكنه ترمث بالاستجابة ثم استولى غضبان على
 مقاطعة البو دراج وجعل فيها قراً من غلخته وعدداً من افراد البو دراج ومنهم
 الشخص المدعو نسمة بن عبدال وغيره اسوة بكافة المقاطعات الخاضعة لسلطته .

عمل غضبان كل ما في وسعه لسكر شوكة عفره البو محمد التي يرأسها ثلاث
بيوت قوية وهي (آل وادي وآل صيود وآل يسر) . فأسل سراً إلى زبون
وعثمان ولدي يسر باعتبارها عدوين لآل منشد وطلب اليها معادته ضد صيود
بن منشد وعريبي بن وادي ليستفيدا اراضي أبيهما المقصوبة فوافقاه وأرسلوا اليه
كاتبهما الملا حسن الذي تقام مع غضبان على طريقة العمل ثم أحضر غضبان رؤساء
آل ازيرج ووعدهم بأخراج يوسف بن قتيبة من اراضيهم عند ما يتغلب على
عشرة البو محمد كما وعد رؤساء عشيرتي السواعد والسودان خيراً أيضاً وبهذا
الائتماء تزوج ابنة موسى بن محمد رئيس السواعد التي أنجبت له ولداً سماه (ناخر)
ثم أصدر أمره لكافة عشائر بني لام لحضرت كما حضرت عشائر كعب والصقور
والخزرج والصرخه وكسانه الساكنين في الميناو الواقعة في الاراضي الابراية
وهكذا أصبح لديه عدد كبير من المقاتلين شطروهم شطرين احدهما يتألف من عشائر
السواعد والسودان وقسم من بني لام ليقفوا عقبة في طريق تقدم عريبي لمساعدة
صيود والخطر الثاني يتألف مما تبقى من عشائر بني لام وهم القسم الاكبر وآل ازيرج
والعشائر الاخرى ابتناء المجهوم على صيود من جهة الغرب . اما صيود عند ما
علم بالأمر أحس بالخطر من آل يسر قبل كل شيء لان حياضهم اوسعاعدتهم لغضبان
سيفضيان الى تدميره لذلك اضطر للسفر مع جماعة من قومه الى آل يسر وخطب
فيهم قائلاً ان استيلاء بني لام عليّ يعتبر استيلاء على البو محمد بوجه عام وتمكن من
اقناعهم بان يكونوا الى جانبه . وبهذه المناسبة هرب اولاد الملا حسن لماتلانهم
خوفاً من القتل وتبعوا أباهم الذي بقي عند غضبان . ثم التحمت جماعات غضبان
مع عريبي وصيود بمركة شديدة قتل خلالها ما سُمي بـ صيود ومطلت بن كخيف
الملقب عندهم بـ (ز المباس) وأصبح النصر بهذه الحادثة حليف غضبان وهي تسفي
بحادثة (جهنم) وقد ايلي فيها السواعد والسودان بلاه حسناً ومن هذا التاريخ
أخذ غضبان يقتصر في جميع المعارك التي خاض غمارها مع البو محمد .

لاحظت الحسكومة ما آلت اليه حالة العشائر فأوفدت محمد باشا الداغستاني من بغداد لفض الخلاف ونشر ألوية السلام في تلك الربيع . فاستدعى كافة رؤساء عشائر اللواء فحضر جميعهم باستثناء صيهور الذي اقسم ان لا يدخل دائرة رسمية طول حياته وآخر من قدم من الرؤساء على مجلس الباشا هو عربي الذي تال قبل ذلك وسام الباشوية من الحسكومة المانية ولما سلم قام له المحضون إلا غضبان فانه لم يرد السلام ولم يتم قبض عربي على احد الكرامى ووضع امام غضبان وجلس عليه مولياً ظهره لغضبان فزجره غضبان بقوله اجلس جانباً يا (رواب) فأجابه عربي قف حدك يا أبا (الجرايم) وعلى أثر هذه المشادة تدخل القائم بالأمر وانفض النزاع على أساس التراخي في المستقبل .

غير ان غضبان وقد كان قلبه ملوئاً حقداً على عشائر البو محمد ورؤسائها ما عم إلا وأعاد العسكرة فزاعها مرات عديدة منها الغزوة التي وقعت على ضفاف نهر الفرج وهي المسماة بواقعة (الطينة) قتل اثنتاها كنان بن كزار رئيس عشيرة البيضان والسيد أحمد بن السيد محمد من أسرة السادة آل هاشم كساعداً لغضبان فكان النصر في هذه الحادثة حليف غضبان ايضاً . وفي هذا الاثناء عين غضبان اخاه بلاسم شيخاً على مقاطعة البو دراج واخاه الثاني فالح شيخاً على اراضي الازيرج بعد أن طرد يوسف بن قفصة منها واعطى القسم الجنوبي من اراضي الازيرج لرؤسائهم الثلاثة (شواي) و (زياره) و (فارس) الذي لم يبق إلا قليلاً حتى عزل وحل محله (سلمان اللعبد) عندما تزوج غضبان اخته (رضاته) . أما أسرة اللعبد فبعد أن كتب بيت يسر السابق فقد التحقت بفالح البيان وتقلد ولاة الاكر للسلطنة السكرتارية هذه الرئاسة وتزوج شواي اخته طمساً بمماشده . أما غضبان فقد اتخذ مقره المام في جانب نهر دجلة بمقابل صدر نهر البتيرة وهدأت الحملة ولم يبق إلا بعض مناوشات طليقة ما بين بني لام والبو محمد . وتطم غضبان يتحول بين حين وآخر في منطقته فهذه الرئاسة الاطراف كما يتحول المالك كما دخل

بلاده وكان يستعمل الألفاز نج والفراريد والمئات الحارة ولم يترك صيهود طريقاً
 ههناك بفضبان إلا وسلكه حتى انه استنجد بالشيخ سعدون باشا المشتكى فلم
 يخلص وبمدها غزا غضبان صيهود تلك الزوة التي وقعت باراضي الجرعة قتل فيها
 (خمين) حامل داية غضبان و (طابور) حامل داية عربي ونهزم صيهود وعربي
 واتباعها شر هزيمة - عندئذ اقمتم صيهود بدم جدوى هذه النزوات التي اضغته
 جداً ورأى ان لا بد من التمام مع غضبان ووضع حد للقتال صاروا صفعاً عن
 كل ما جرى مدعيان ان عقيرتي بنو لام واليو محمد اذا توحدت كلنهما تصبعا
 سداً منياً لمن كل عدوان يأتيها من جهات اخرى فليجسما كلنهما وبجملا - بنية
 المشائر وهن اشارتها وليبقا عصا الطاعة على الحكومة ويعرضنا عن هذه الحروب
 التي افقدتها خيرة رجالها فوافق غضبان على ذلك وتبادل مع صيهود الفيارات
 وبعد ستة استقر رأيها على ان يأتي غضبان القيص على رؤساء الازيرج الثلاثة
 ويماطهم كمانلة رؤساء البو دراج . وبعد اغضاض الجلسة التي تمت بها هذه
 المؤامرة قصد غضبان اخاه تالماً ووجد هناك باستقباله كل تماثيل آل ازيرج
 فأوعز لأخيه تالغ ان يلقي القبض عليهم غير ان تالماً ذهب الى سكرتيره الملاشد
 الذي كان في ضيافته رؤساء عشائر الازيرج فاخبره بالأمر فأجاباه السكرتير اذا
 سجن غضبان رؤساء آل ازيرج وبقيت الاراضي خالية من كل معارض صوف
 يحمل ابنه عبدالكريم شيئاً يهزم الاراضي ويخرجك منها مهاباً ولكن جاء
 الازيرج عيوناً هنا يستتر سخرة في طيبل وصول غضبان الى غايته . فقمتم تالغ
 وفولك رؤساء آل ازيرج المنان فزروا ليلاً متجهين نحو قوام في جنوب النهر .
 ولما علم غضبان بنهاب رؤساء الازيرج المذموماتهم عظم عليه الأمر . فأمر غالا
 بأعداد سفينة محملة سكر وقهوة وملابس وملحيات اخرى وقبضهم بين ميه عن
 الماشية نقل عند اولهم (خواري) وكان كازلا بطريق سابة النهر في الجبل النسي
 (الغضب) على ساحل نهر الدعامية وهناك نزل غضبان ضيفاً على اخواري فلم يلاق

سوى الأهازيج المشينة فسكر راجعاً حتى وصل اخاه فالحاً وحذره بمخطر محقق لقاء تركه رؤساء آل اذيرج ومن هناك سافر الى امه في صدر نهر البقرة . ثم مات صيهود وخلفه على رئاسة الجهر الكبير ولده عبدالكريم الذي منم اخاه فالحاً من لُحْظُور مجلس الفاتحة . وبعد وفاة صيهود قام اولاده بأعمال مضرّة بمصلحة الحكومة منها اطلاق النار على بواخرها الحرية في صدر الجهر الكبير مما اضطرت الحكومة المتأينة ان تتخذ اجراءات حرية سرعية ضد هؤلاء وبضمتهم غضبان فأرسلت يوسف باشا مع قوة كبيرة للقضاء على هذه الحركات فاحتل منطقة كيت وهرب بلاسم البتيان كما هرب فالح البتيان من ناحية الجهر الصغير فاعطيت هذه الاراضي الى شيوخ البو دراج والاذيرج وهذا الاثناء نزح غضبان الى اراضي المويزة كما نزح آل صيهود اليها بعد أن أصبح عربي خصباً لهم وحارهم بمساعدة الحكومة . وبعد نزوح غضبان أصبح (جوى اللازم بن ميزان) شيخاً على اراضي التلثين و (شبيب الميزان) على اراضي الجزيرة و (بيت جنديل وبيت علي خان) على اراضي الشيخ سعد وبذلك أصبح جميع رؤساء بني لام الباقين في الوطن ضد غضبان .

وبعد هذا قام غضبان بفتح النارة تلو النارة على الجانب الايسر من مقارعاته بني لام وكثيراً ما نهب بهذه الغارات مواشي اهل هذا الجانب ووقعت بهذه الغارات معارك عديدة أهمها (معركة للملح) التي قتل فيها (عباس بن علاج) للرافق الخاص لغضبان . ولما لم يفلح غضبان بالعودة الى المهارة بسبب تخلف رؤساء المشيرة الباقين معنا فقد رأى ان يستولي على المويزة واليناء بالإضافة الى الجزيرة فتم له ذلك وتبعته المشائر الساكنة هناك فارقم مع الشيخ خزعل وقائع عديدة أهمها للمعركة التي قتل فيها (حسن بن داخل) من مقربي غضبان . لكن الشيخ خزعل اعرض عن هذه التعرّشات وقدم لغضبان يد الصداقة فحلبه وودع وتبادلا الزيارات وزالت الاحقاد ولما بلغت الجيوش البريطانية منطقة البصرة

في الحرب العظمى الماضية فقد رأت الحكومة العثمانية ان اكبر شخصية لها تأثيرها في هذه الجهات هي شخصية غضبان فأمنتته ووجع وقلدته قيادة المشار الموجهة لمقاومة الحملة البريطانية في الاهواز . فقاد هذه الحملة واتخذ (غديرالدي) مقرآ له وهناك وقعت (حادثة المنجور) ولما سمعت الحامية العسكرية العثمانية التي يقودها توفيق بك ومحمد باشا اللداغستاني ان القوات المحتلة بلغت حدود ناصرية للمنكف من جنوب العراق انسحبت ومعا غضبان وتفرقت المشار المتجمعة لغرض ايقاف زحف الجيش البريطاني . فمكّن غضبان في قلعة شيدها في صدر نهرا الطناز شمال مركز ناحية كيت في الوقت الذي دخلت فيه طلائع الحملة البريطانية الهاربة ومن هنا ذهب الماوان الخاص لقائد الحملة البريطانية العامة بوزق خايطاً وده على أن يقدم ولده عبدالكريم رهينة دينياً ينهى أمر القلاقل فطلب اليه غضبان ان يعمله ليلة واحدة للتداول مع اقطاب عشيرته بهذا الشأن . وبذلك اليلة هرب غضبان مع اتباعه متجهين الى الشمال حيث هناك القوات العثمانية وبقى غضبان يساند القوات العثمانية حتى تجاوزت هزيمتها الكوت ومن هناك نزح غضبان الى الجزيرة وصار يبيت في الأمن ويشن الغارات على اتباع الشيخ خزعل فادة اخرى فاستعمل خزعل معه عين ما استعمله سابقاً من الئين حتى تمكن من جلبه لديه لغرض ابعاده عن عشيرته واسكنه قصرأ بجوار قصره في القبيلة . وبعده تقلد الرئاسة في الجزيرة ولده الاكبر عبدالكريم وقتاً قليلا وعندما تشكل الحكم الوطني في العراق رأى مشايخ بني لام وغيرهم من الرؤساء ان بقاء غضبان عند الشيخ خزعل لا يتمدى كونه سجيناً وطلبوا الى الحكومة الوطنية التوسط لاطلاق مرارحه من الشيخ خزعل بواسطة متصرف اللواء آنذاك المرحوم الشيخ صالح باشا اعيان الباسمي فتم الأمر وعاد غضبان فانتخب عضواً في المجلس التأسيسي وبعدها اقتطعت له الحكومة قصراً من الاراضي فمكّن فيها حتى مات وخلفه ولده نجم .

أما بيت صيهور فقد بقوا في الحويزة مدة وبمدها حبسوا على الأمان من الحكومة فرجعوا شيوخاً إلى أراضي الحفيرة والكسرة وبمده وفاة أحمد عبدالكريم تقلد رئاسة أراضي الحفيرة والكسرة فالح الصيهور وعند دخول القوات البريطانية تمكن فالح من اقتطاع نصف مقاطعة الكسرة وذلك بميدوقاة عربي الذي خلفه بمده وله الأكبر محمد . واعطيت مقاطعة الحفيرة والكسرة إلى حاتم الصيهور وولده طاهر وبمده وفاة حاتم أصبحت كل هذه المقاطعة إلى طاهر الحاتم باستثناء بعض القطع التي أعطيت إلى أخوته وم (شنته) و (الصبي) و (جبر) . وبمده وفاة خليفة بن وادي أصبحت مقاطعة الجمر الكبير إلى ولده الأكبر عبيد الخليفة وبمده قسم بعض الأراضي إلى أخوته (حود) و (مشنت) و (فيصل) . وبمده وفاة فالح الصيهور تقلد الرئاسة وله الأكبر (خريبط) وأخوته (صدام) و (غضبان) وتصبحت المقاطعة بين الأخوة مثالثة تقريباً . وبمده وفاة زبون اليسر (خلفه بالرئاسة وله (جلوب) وبمده وفاة جلوب خلفه أخاه (زابر) . وبمده وفاة (عصيان اليسر) خلفه أولاده (شنته و كشكول و عبد الوهاب) . ويمتد الرئيس العام لوكالة عشائر البو محمد في الوقت الحاضر الشيخ محمد العربي وهو (شداد الرابية) حسب العرف المشاع ثم يليه الشيخ عبيد الخليفة . أما ذرية شياع و أبي ريش ولدي فيصل فلا تتميز أفرادها عن بقية الأفراد المعادين لأن أفراد هذه الأسرة عرويون من الرئاسة لعدم حصولهم على الأراضي .

أما آل ازرج فقد تقاسموا المقاطعة بمده خروج فالح البنيان مثالثة ثلث إلى شواي وثلث إلى سلمان وثلث إلى زياره وبمده الاحتلال بمده خرج زياره و بقيت الأراضي متناصفة بين شواي وسلمان وفي سنة ١٩٣٧ م توفي سلمان المتعد فآخفته ولهم الأكرام سلطان كفتك توفي شواي بالتهديد سنة ١٩٤٤ م فآخفته وله عبدالكريم واشترك معه في الأدنى جثة أخوته . كما انضد الباهري لأن قد أخذ من عمه شواي التهديد خمس مقاطعته في سنة ١٩٣٧ م وفي ٢٤ شباط سنة ١٩٤٥

قتل شهيد الهاوي من قبل بن عمه منشد الشواي فاخلفه على الرئاسة شقيقة فهد الهاوي لأن القتل لم يترك ذرية .

أما رؤساء بني لام في الوقت الحاضر فهم : شبيب المزبان وجوي اللزام المزبان وحام الضبان البنيان المزبان وسكر الفالح البنيان المزبان وعلوان الفليح الحسن البنديل وناصر وحسن ابني ماجد البنديل وقندار الفهد الضبان النمة وحنين بن ابو ريشة الضبان النمة ويقوب اليوسف العملي بن محمد علي خان وذباب الجشب السعيد الموسى المذكور . وتنقسم في الحال الحاضر رئاسة بني لام الى اربعة اقسام : (١) آل مذكور (٢) آل جنديل (٣) آل عراد (٤) آل علي خان . اما نخاذ قبيلة بني لام فهي : آل طمان . آل حمد . آل جويظ . آل خميس . آل ظاهر . آل مملي . آل عبدالحق . آل عبدالشاه . آل بلاسم . آل عبدالمالي . أما العشائر التي اشتركت مع بني لام في حروبها واصبحت تحت رايها فهي : كنانة (آل كر والدرسات) وكب والخزرج والصقور والصرخة والسراج والربود وغيرها .

تقدر نفوس قبيلة بني لام من الرجال باكثر من خمسين الف نسمة تقريبا اكثرها خارج لواء الهارة .

- ٥ -

نشوء الادارة العامة والمحاكم في مدينة العمارة

نمود الى البحث عن عبد القادر الكولندي الذي ارجأناه في الصحيفة (٢١) من هذا الكتاب . لقد اظهر عبد القادر ما يظهره الرجل السياسي المهني حتى أصبح عمله مجلة حب فكرة طبقات السكان من اهليين وعشار . فتوافد عليه

رؤساء المشائر ومنذ ذلك الحين اصبحت كل عشيرة مستقلة بأراضيها ولطريقة الالتزام الرسمي . فبلت ضريبة اراضي اللواء على المشائر مع كل قسائل (مائة الف ليرة عناية سنوياً) وبقى الوضع على هذه الحال مدة اربع سنوات توسعت خلالها حركة الممران وصدرت اثنائها الارادة الشاهانية بتقليد عبدالقادر الكولمندي رتبة قائم مقام مخزنية وأصبح مركز لواء الهامة همزة الوصل للموارد التجارية بين البصرة وبغداد . وفي انتهاء سنة ١٢٨٣ هـ توفي عبدالقادر فمكنت الحكومة بدلا عنه مراد افندي ابو كذبة في سنة ١٢٨٤ هـ وكان يحمل رتبة قائم مقام ملكي فابدى اثناء حكمه في الهامة شجاعة واقدام وأصبح مثال الحاكم الحازم المصيب ولبت قائماً بواجبه مدة التجربة وهي ستة أشهر فصدرت الارادة الشاهانية من استانبول بحمل مرصكز قضاء الهامة مركز لواء وعين مراد افندي متصرفاً له ولبت فيه سنتين ونصف ثم صدرت الارادة الشاهانية بتشكيل حاكم مدنية في مركز اللواء فأصبحت المحاكم وعين اول حاكم لها حيدر افندي الحيدري كاعيت الحكومة كلام من الملا محمد صالح بزاز باشي كاتباً للمحكمة الشرعية ومحمد النفيسة والملا خليل عضوين دائمين للنظر في الدعاوى الشرعية تحت اشراف حيدر افندي ثم عين للملا خليل عضواً في مجلس شورى الدولة في اللواء (مجلس الادارة) علاوة على وظيفته السابقة وبعد ذلك صدر الأمر بنقل مراد افندي ابو كذبة وعين لي محله مري باشا متصرفاً لواء الهامة وذلك في سنة ١٢٨٨ هـ وهو الذي انشأ محلة السرية المسلحة باسمه حتى الآن وبقى في منصبه لغاية سنة ١٢٩١ هـ ثم نقل وعين في محله بهجت افندي متصرفاً في سنة ١٢٩٢ هـ وعزل في نهاية سنة ١٢٩٣ هـ من وظيفته اثناء جلوس السلطان عبدالجيد على عرش المملكة النجافية في اوائل سنة ١٢٩٤ هـ وبهذه السنة أصدر السلطان عبدالجيد ارادته بتعيين اشرف باشا متصرفاً في الهامة فاستدامت متصرفيته حتى نهاية سنة ١٢٩٦ هـ ثم نقل وعين صالح بك النبطجي متصرفاً في سنة ١٢٩٧ هـ ونقل من منصبه في نهاية سنة

١٢٩٨ هـ فمين وهي باشا متصرفاً في سنة ١٢٩٩ هـ ولم يبق أكثر من سنة حيث
 قتل فمين في محله في سنة ١٣٠٠ هـ طليم باشا وبقى تسعة أشهر ثم قتل فخالقه
 صالح بك الفطحي ثانية وبقى فيها إلى نهاية سنة ١٣٠٢ هـ حيث قتل وحل محله
 أحمد راضم باشا وبقى لنهاية سنة ١٣٠٤ هـ فاعقبه مصطفى باشا المتبلي من رؤساء
 عقائر عنتاب من أعمال ولاية حلب وبقى إلى نهاية سنة ١٣٠٥ هـ حيث عين
 رشدي باشا بن رشيد باشا الكونلي متصرفاً وبقى هذا ست سنوات حتى نهاية
 سنة ١٣١١ هـ ثم قتل وعين في محله طاهر بك (مير آلي) الذي جاء بصحبة
 كاظم باشا عندما أرسلته ولاية بغداد أثناء سنة ١٣١٢ هـ لتأديب صيهود بن
 ملشد رئيس البو محمد أثناء عمره على الحكومة العثمانية كإسبق ذكره وبعد أن عاد
 الأمن رجح كاظم باشا إلى بغداد وبقى طاهر بك في منصبه مدة سنة واحدة ثم
 قتل واعقبه مهدي باشا البقال وبقى إلى نهاية سنة ١٣١٣ هـ حيث عينت الحكومة
 مصطفى باشا بابان متصرفاً وبقى لنهاية سنة ١٣١٦ هـ ثم أعقبه محمد علي بك أرناؤوط
 في سنة ١٣١٧ هـ وبقى متصرفاً إلى نهاية سنة ١٣١٨ هـ حيث قتل وعين مهدي باشا
 بابان في سنة ١٣١٩ هـ وبقى في منصبه لنهاية سنة ١٣٢٠ هـ ثم عين رشيد باشا
 السلطاني وبمنه اضطر الشح غضبان على الزوج إلى الحوزة مع بيت صيهود كما
 سبق ذكره وبقى متصرفاً إلى نهاية سنة ١٣٢٢ هـ ثم أعقبه عبدالمجيد بك الشاوي
 وكيلًا للمصرف وبقى لنهاية سنة ١٣٢٣ هـ حيث عين سعاد بك متصرفاً وبقى
 إلى نهاية سنة ١٣٢٤ هـ فاعقبه نوري بك في سنة ١٣٢٥ هـ وبقى إلى نهاية سنة
 ١٣٢٦ هـ فخالقه راجي افندي في سنة ١٣٢٧ هـ وبقى متصرفاً لنهاية سنة ١٣٢٨ هـ
 حيث قتل وحل محله عبدالوهاب المكتوبجي من البصرة وكيلًا للمصرف وذلك
 في سنة ١٣٢٩ هـ وبقى ستة أشهر ثم عين بعده عاصم بك وبقى حتى يوم ١٩
 من رجب سنة ١٣٣٣ هـ والمصادفة ٤ حزيران ١٩١٥ م ذلك اليوم الذي دخلت فيه طلائف

الجلية البريطانية المحقة بلدة العارة وامتعى بذلك الحكم النهائي في هذا اللواء واصبح خاضعاً للسلطة المحقة اكثر من ست سنوات عين خلالها كل من الليجر مكفر من الليجر مكثري والليجر مارس والليجر هيجكوك والليجر بولي بالتناوب حكاهم سياسيين ثم تشكلت الحكومة الوطنية عام ١٩٢١م وعين الشيخ صالح باشا عيان الدبلتي اول متصرف لمحكومة العراقية في العارة والليجر بولي مشاوراً سياسياً له ثم يليه السيد عبدالله العائف متصرفاً بتاريخ ١٠/١/١٩٢٤ لغاية ٣١/١/١٩٢٧ وبذلك اشغل المتصرفية سنتين واربعة اشهر ثم اخلفه السيد جميل المدفعي حيث استلم زمام ادارة المتصرفية بتاريخ ١/٢/١٩٢٧ وبقي اربعة اشهر حيث قل في ٣١/٥/١٩٢٧ وبعده عين السيد عبدالله الدليمي وباشر المتصرفية يوم ١/٦/١٩٢٧ وبقي حتى ٣١/٧/١٩٢٨ ثم اعقبه السيد امجد العمري وباشر يوم ٢/٨/١٩٢٨ واتكك يوم ٢١/٤/١٩٣٠ حيث عين السيد عارف قطان متصرفاً وباشر يوم ٢١/٤/١٩٣٠ وبقي حتى ٨/٦/١٩٣١ ثم عين السيد محمود فخري متصرفاً وباشر يوم ٢٩/٦/١٩٣١ وعلى اثر مرضه سافر الى بغداد يوم ٣١/١/١٩٣٢ وبعد مدة توفي فاعقبه السيد احمد زكي الخياط وباشر المتصرفية يوم ٢٠/٤/١٩٣٢ واتكك منها يوم ٢٦/٧/١٩٣٣ اما الفترة بين اتكك السيد محمود فخري ومباشرة السيد احمد زكي وهي من ١/٢/١٩٣٢ الى ١٩/٤/١٩٣٢ فقد اشغل المتصرفية وكالة السيد عبد المجيد الياسين قائم مقام قلعة صالح آنذاك . ثم عين السيد مصطفى العمري متصرفاً خلفاً لاحمد زكي الخياط وباشر وظيفته يوم ٤/٨/١٩٣٣ ثم قل بتاريخ ٢٠/١١/١٩٣٣ حيث عين السيد محمود اديب متصرفاً وباشر بتاريخ ٩/١٢/١٩٣٣ وبقي الى يوم ١٨/٧/١٩٣٥ ثم عين السيد عبد المجيد عبد المجيد متصرفاً واستلم ادارة اللواء يوم ١٠/١٠/١٩٣٥ اما الفترة بين اتكك السيد محمود اديب ومباشرة السيد عبد المجيد وهي من ١٩/٧/١٩٣٥ الى

١٥/١٠/١٩٣٥ فقد قام بوكالة المتصرفية السيد محمد عارف داود قائمقام علي
الغربي آنذاك . وبقي السيد عبدالحيد يغفل المتصرفية حتى يوم ٢٩/٩/١٩٣٧
حيث عين السيد هاشم العلوي متصرفاً الا انه لم يباشر وبقت المتصرفية بوكالة
السيد عبدالرزاق السماعيل المنوطة في وزارة المالية والذي جاء الى المهارة ليقوم
بمساعدة المتصرف في شؤون الاراضي حتى عين السيد خليل السماعيل متصرفاً
وباشر يوم ٢٧/١٠/١٩٣٧ وترك اللواء يوم ١٠/١٠/١٩٣٨ فاعقبه السيد ماجد
معلبي وباشر المتصرفية يوم ١٠/١٠/١٩٣٨ وبقي الى الشهر الخامس من سنة
١٩٤١ عند وقوع الاصطدام المسلح بين الجيشين العراقي والبريطاني وعين بمده
السيد عبدالله علوان متصرفاً وباشر مهام وظيفته يوم ١٥/١٠/١٩٤١ وبقي الى يوم
٣٠/٩/١٩٤١ حيث عين السيد صالح جبر متصرفاً الا انه لم يباشر وقام بوكالة
المتصرفية السيد موسى كاظم آل شاكر قائمقام علي الغربي آنذاك من ١/٧/١٩٤١
الى ٨/١١/١٩٤١ حيث عين السيد عبدالرزاق عدوة متصرفاً وباشر يوم
٨/١١/١٩٤١ وانهك يوم ٢٦/١٠/١٩٤٣ فاعقبه السيد سعد صالح وباشر اعمال
المتصرفية يوم ٢٦/١٠/١٩٤٣ وانهك يوم ٣٠/١١/١٩٤٤ ثم عين السيد فخري
الطبيجل متصرفاً الا انه باشر في ٢٣/١١/١٩٤٥ اما الفترة بين انهك السيد
سعد صالح وبينماثرة السيد فخري الطبيجل فقد قام بوكالة المتصرفية السيد
عبدالجبار صدي مدير شرطة اللواء آنذاك .

وبتاريخ ٢٩/١١/١٩٤٧ صدرت الارادة الملكية بنقل سمادة السيد
فخري الطبيجل الى متصرفية نواء البصرة وتسلم بمحله سمادة السيد مؤني
كاظم آل شاكر .

فيكون من ابتداء الحكم الوطني حتى الآن قد مضت ٢٧ سنة عين خلالها
ثمانية عشر متصرفاً فواء المهارة . اما المدة التي يتبدأ من انشاء بلدة المهارة حتى
الآن فهي ٩٠ سنة هجرة بالضبط .

بلدة العمارة

لا اريد ان اتطرق للكتابة عن بلدة العمارة لانها حديثة الانشاء وسكنها
المدينون وفدوا اليها من مختلف انحاء العراق وايران لغرض الاكتساب عن طريق
التجارة لكثرة تردد المسافرين اليها بعد ان اصبحت مركزاً زراعياً مهماً وقداثري
بعض هؤلاء واصبح منهم الملاك الكبير والزراع الاقطاعي والتاجر ولا نرى
ناثدة لتوسم في هذا الموضوع .

عدد نفوس لواء العمارة

كان عدد نفوس لواء العمارة لغاية كانون الاول سنة ١٩٤٣ حسب سجلات
النفس كما يلي : —

المجموع	مدنيين	عشائر	
١٤٤٣٥٩	٢٨١١٨	١١٦٢٤١	ذكور
١٤٦١٤٦	٢٩٥٠٦	١١٦٦٤٠	إناث
٢٩٠٥٠٥	٥٧٦٢٤	٢٣٢٨٨١	المجموع

وبالنظر الى مراجعة اكثرية سكان الارياف دوائر الحكومة وطلب تسجيلهم
فقد اصبح عدد نفوس اللواء لغاية سنة ١٩٤٥ كما يأتي : —

	مدنيتين			عشائر		
	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور
علي التريفي	٥٥٩٧	٢٨٨١	٢٧١٦	١٩٨٩١	٩٣٥٨	١٠٥٣٣
شيخ سمع	٣٣٤٣	٢١٨٤	١١٥٩	٩٢٠١	٤٥٤٧	٤٦٥٤
كيت	١٩٠٩	٩٤٠	٩٦٩	١٠٧٦٩	٥١٤٤	٥٦٢٥
المشرح	٢٩٠٦	١٥٥٨	١٣٤٨	١٩٠٩٤	٩٨٩٠	٩٢٠٤
المجر الصغير	١٤٧٤	٧٦٠	٧١٤	٣٥٠٠٩	١٧٣١٦	١٧٦٨٥
المجر الكبير	٦٤٢٢	٣٢٦٢	٣١٦٠	٣٩٧٤٠	٢١٥٤٠	١٨٢٠٠
قلعة صالح	٦٣١٧	٣٢٦٨	٣٠٤٩	٣١٨٢٨	١٥٢٦٧	١٦٥٦١
الكحلاء	٢٦٩٠	١٣٣٠	١٣٦٠	٣٩٣٩٠	١٩٤٧٦	١٩٩١٤
المهارة وعشائرها	٤٣١١٣	٢٣١١٢	٢٠٠٠١	٣٨٣٢٩	٢١١٢٥	١٧٢٠٤
المجموع	٧٣٧٧١	٣٩٢٩٥	٣٤٤٧٦	٢٤٣٢٤٣	١٢٣٦٦٣	١١٩٥٨٠

المجموع	مدنيتين	عشائر	
١٥٢٠٥٦	٣٤٤٧٦	١١٩٥٨٠	ذكور
١٦٢٩٥٨	٣٩٢٩٥	١٢٣٦٦٣	اناث
٣١٧٠١٤	٧٣٧٧١	٢٤٣٢٤٣	المجموع

وقد اضيف الى هذا العدد ارقاماً جديدة نظراً لاستمرار التسجيل ومراجعة

افراد المشار دوائر النفوس فاصبح مجموع عدد سكان القراء (٣٤٤.٧٧٦) لمة
حتى ٣٠/٩/١٩٤٦ وهو كما يلي : —

المدينة	المجموع	اناث	ذكور
القاهرة	٩٥٧٨٤	٦٠٥٨٥	٣٥١٩٩
المنشع	٢٣٢٢٦	١٢٣١٨	١٠٩٠٨
الكحلأ	٤٤١٣٨	٢١٩٦٢	٢٢١٧٦
كبت	١٢٣٠٩	٦٤٦٠	٦٨٤٩
المجر الصغير	٣٩٦٢٤	٢٠٣٠٦	١٩٣١٨
علي الغربي	٢٧٣٦٨	١٢٧٩٥	١٤٥٧٣
شيخ سوط	١٢٦٥٦	٦٧٨٣	٥٨٧٣
قلعة صالح	٣٩٧٤٢	١٩٥٦٩	٢٠١٧٣
المجر الكبير	٤٨٨٧٩	٢٦٦٢٤	٢٢٢٥٥
المجموع العام	٣٤٤٧٧٦	١٨٧٤٠٢	١٥٧٣٧٤

اما الاحصاء العام الذي تم في ١٩/١٠/١٩٤٧ فقد ظهر مجموع النفوس في
القراء (٣٠٨١٠٨) لمة حسب التفاصيل التالية : —

المدينة	المجموع	- اثاث	ذكور
العارة	٤٨٩١٥	٢٤١٧٧	٢٤٧٣٨
قلعة صالح	٣٤٩٠٣	١٩٠٦٦	١٥٨٣٧
علي الغزني	١٨٧٦٦	١٠٣٨٩	٨٣٧٧
الحجر الكبير	٤٤٠٤٧	٢٤٤٧٦	١٩٥٧١
الحجر الصغير	٥٢٥٣١	٣٠٥٣٥	٢٣٠٠١
المشرح	٢٣٣٧٩	١٣٢٨٦	١٠٠٩٣
الكعلا	٤٨٣٢٦	٢٦٩٨٩	٢١٣٢٧
كيت	١٩٣٠٣	١٠٢٨٠	٨٩٢٣
شيخ سعد	١٧٠٣٨	٨٩٢٨	٨١١٠
المجموع العام	٣٠٨١٠٨	١٦٨١٣١	١٣٩٩٨٧

عدد مدارس
لواء العمارة

كث عدد المدارس والتلاميذ في لواء العمارة حتى ١٧ / ١٠ / ١٩٤٣

كشائي :-

عدد	ذكور	إناث	المجموع
مدارس العمارة ١٤	١٨١٢	١١٧٠	٢٩٨٢
مدارس العمارة ٨	٧٠٥	١٦٠	٨٦٥
مدارس العمارة ٤	٣٣٥	٦٠	٣٩٥
مدارس العمارة ٥	٣٩٨	٥٥	٤٥٣
مدارس العمارة ٨	٥٦٥	٩٠	٦٥٥
مدارس العمارة ١٢	٧٩٩	٥٠	٨٤٩
مدارس العمارة ٤	٣٦٠	٤٥	٤٠٥
مدارس العمارة ١٠	٧٣٥	٧٥	٨١٠
مدارس العمارة ٤	١٨٥	٣٠	٢١٥
المجموع ٦٩	٥٨٩٤	١٧٣٥	٧٦٢٩

مدن	ذكور	إناث	المجموع
مدن ٣٨٨٧	٣٨٨٧	١٥٠٠	٥٣٨٧
ريف ٢٢٤٢	٢٢٤٢	٠٠٠٠	٢٢٤٢
المجموع ٦١٢٩	٦١٢٩	١٥٠٠	٧٦٢٩

وفي سنة ١٩٤٤ أصبح عدد المدارس (٧١) مدرسة ، أما في سنة ١٩٤٦ فقد بلغ عدد المدارس (٧٩) مدرسة ، بينما المدرسة الإسرائيلية الأهلية في العمارة كما يلي : —

ذكور	اثاث	المجموع
٢٢	١٥	٣٧
٤٢	٠٠	٤٢
٦٤	١٥	٧٩

مجموع مدارس اللواء لتساية سنة ١٩٤٦

فيستضح مما تقدم أن نسبة التلاميذ وعدد المدارس بإزدواج مطرد وهذا دليل على إقبال السكان (مدينيين وريفيين) على التعليم .

-٦-

المنازعات العشائرية

في زمن الحكومة العراقية

وإمام ماجدث خلال مدة مكوثي في لواء الحلة المادتان التاليتان الأولى
حادثة الاصطدام بين عشيرتي البزون والأزرج في سنة ١٩٣٨م والثانية الاصطدام
بين عشيرتي البو محمد والبو علي في سنة ١٩٤١م

النزاع بين عشيرتي البزون والأزرج

إن عشيرة البزون كانت تزرع مقاطعة العود منذ التقديم حتى سنة ١٩٢٩م
وكان يزرع اراضي الرقشية التابعة لهذه المقاطعة السيد منافي السيد محسن بصفته
ملزماً ثانوياً تحت إشراف رؤساء البزون . وكان هذا السيد مجدداً قصر الأراضي
المذكورة ولكن رؤساء البزون تأمروا عليه وقتلوه بتاريخ ٢٦/٦/١٩٣٢م بسبب

الضخائن القديمة الموجودة بينها وعلى هذا فإن السلطات الادارية سلخت للمقاطعة المذكورة من البزون واعطتها الى عشيرة الازبرج التي يرأسها الشيخ شواي القهد وما زالت تحت تصرفه حتى كتابة هذا الفصل . غير ان رؤساء البزون ما اخطكوا يطالبون باعادة الاراضي المذكورة اليهم وفي سنة ١٩٣٦م ثانت لجنة عقود مقاطعات لواء العارة قد نظرت في هذا الطلب وقررت بتاريخ ١٩/١٢/١٩٣٦م افرار اراضي خزينة وام الحساف وحيدة من مقاطعة شواي القهد واعطائها الى قالح ابو عوجة بصفتة ملتزماً اولياً لاسكان جماعته فيها غير ان قالح ابو عوجة وجماعته لم يرضوا بذلك وقد ادى التوتر الى الاعتداء على عشيرة الازبرج عندما حان موسم الحصاد فتقوم باذي الأمر من حصص الحاصلات الشتوية الموجودة في اراضي البرهان ثم تطور النزاع الى قتال لضعفه فيما يلي : —

بتاريخ ١٩٣٨/٥/٤ بينا كان قسم من عشيرة الازبرج وقدر عددهم بخمسة أشخاص يحرسون الافراد الذين يجمعون المحصولات الشتوية في اراضي البرهان خشية الاعتداء عليهم دايمهم عدد مماثل لمدد من عشيرة البزون مسلحين بالبنادق والسيوف وهاجروم واشتبك الطرفان في معركة دامت ساعة تقريباً هرب بلتينجتها افراد عشيرة الازبرج بسبب ان قتل منهم ثمة اشخاص وجرح سبعة عشر شخصاً . وعندما انصل خبر هذا الاعتداء بعشيرة الازبرج تجمعت في اليوم التالي وتوجهت الى اراضي اكليبة والشكعة للانتقام .

وبتاريخ ١٩٣٨/٥/٥ هجم افراد عشيرة الازبرج وقدر عددهم باثني عشر الف شخص مسلحين بالبنادق على عشيرة البزون القاطنة في اراضي اكليبة والشكعة الواقعتين في جزيرة السيد احمد الزراعي واشتبك رجال المشيرتين مدة ساعتين تقريباً ادى الى وقوع قتل وجرحى من الطرفين كما ان افراد عشيرة الازبرج تمكنوا من حرق بيوت عشيرة البزون ونهب بعض الاموال البقية وفزسين واشياء اخرى من حوائط الصائرين السكينة في سلف عشيرة البزون .

وقد بلغ مجموع القتلى من عشيرة الأذبرج في الحادث المذكور (١٦٠) شخصاً والجرحى (٣٢) شخصاً ومجموع القتلى من عشيرة البزون (١٩) شخصاً والجرحى سبعة اشخاص. ثم حسنت هذه القضية بواسطة مجلس تحكيم عفايري الذي توسط بين الطرفين وتمكن من اقناعهما على الاتفاق والمصالحة فيما بينهما واصبح ديكت القتلى والجرحى ممدوم (١) على ان يملئ الشيخ شواي القهد الاراضي المسجلة (الشكحة والكطبة والمقبرج والحنيوة والمجر) بالاشاعة الى القطع الثلاث المذكورة آنفاً الى عشيرة البزون وبذلك استقر الوضع بين المشيرتين الى يومنا هذا . ولكن عشيرة البزون لا زالت تراجم المقامات الرسمية طالبة استرجاع الاراضي المذكورة كلها اليها .

وفي شهر آب سنة ١٩٤٦ شرعت ادارة اللواء بازدياد التوتر بين عشيرتي الأذبرج والبزون بصورة كادت تؤدي الى القتال انتقاماً للحادثة التي مر ذكرها آنفاً وقد اتخذت كلا المشيرتين الاستعدادات الابتدائية للقتال . الا ان الاجراءات الحازمة السريعة التي اتخذها معادة الاداري الكبير السيد نفري الطبقعلي متمصرف اللواء قمت الفتنة في مهدها وحلت دون وقوع مايكدر صفو الأمن بين المشيرتين المذكورتين كما حدث في سنة ١٩٣٨ حيث ذهب ضحية القتال منها عدد كبير من الاقارب .

النزاع بين عشيرتي البو محمد والبو علي

في منتصف شهر مارس ١٩٤١ سرق اتباع محمد الخليفة (ابن الحاجية) من رؤساء عشيرة ابو محمد سبعم جاموسات من عشيرة ابو علي ثم سرق بعض

(١) وهو اصطلاح عفايري يقصد منه احتساب قتل كل عشيرة مقابل قتل المشيرة الثانية .

افراد البو علي جاموسات تمود لمنشد الخليفة احد رؤساء البو محمد باعديت هذه
الجاموسات الى منشد الخليفة وعلى اثر ذلك هجم اشخاص على جماعة قبيل الخليفة
من رؤساء البو محمد وقتلوا منه سبعم جاموسات وكتب واحد غير ان قبيل الخليفة
استند هذا الجرم الى عشيرة البو علي وارسل افراد من عشيرته يقيموا على سمة
اشخاص من عشيرة البو علي ونهبوا منهم (٢٠٠) رأس غنم و (٨٠) بقرة
و (٤٠) جاموسة وسجن عنده الاشخاص المقبوض عليهم ولم يكتف قبيل الخليفة
بذلك بل ارسل اشخاص من اتباعه وجميوا على جماعة من عشيرة البو علي الساكنة
في اراضي ام ايمن والطلقوا عليهم النار فأصابوا شخصين بجراح هما محسن بن
خليفة ومنفي بن عبد السيد . وعلى اثر هذه المناوشات اشتدت المصومة بين
العشيرتين فصمم الشيخ مجيد الخليفة ان يضرب عشيرة البو علي ضربة قاضية
وتبادى ١٩٤١/٥/٣١ اغتيم فرصة اضطراب الحالة الامارية فآخذ بمحمد افراد
عشيرته وعندما اكمل الاستعدادات اللازمة للهجوم وكان ذلك بتاريخ ١٩٤١/٦/٦
ارسل انذار الى الحاج محمد السلطان رئيس البو علي مع لانيه عبدالكريم السلطان
(الذي كان موجود عند الشيخ مجيد الخليفة) يخبره بانة سبهم عليه صباح يوم
١٩٤١/٦/٢ وقد تم هذا الانذار في الساعة السابعة قبل الظهر وتوجهت قبيلة
في اراضي ام اكيدة التي تطل على عشيرة البو علي واحتلوا يقتلون افراد تلك
العشيرة ويحرقون دورهم ويهجون مواشيهم واموالهم الى ان وصلوا الى دارالحاج
محمد السلطان وحاصروها ودامت للمركة بين الطرفين حتى الساعة ٣/٣٠ بعد الظهر
تقريباً حيث وصلت قوات الشرطة فكفت الطرقات عن القتال بعد ان اسفر عن
قتل (٢٧) شخصاً من عشيرة البو علي وجرح (٣٦) شخصاً وحرق (١٤٧)
صريفة ونهب (٢٥٠) داراً وقد قتل من البو محمد (٢٩) شخصاً وجرح (٤٥)

وقد اتخذت الحكومة التدابير المقتضية لعدم استئناف القتال بين العشيرتين
وامرت بتحويل عشيرة البو علي من اراضي ام اكيدة ضمن ناحية الجبل المنيعة

والمتصلة بأراضي الشيخ محمد الخليفة واسكنها ضمن منطقة كيت الى يومنا
هذا تأهضت المنازعات بين هاتين العشيرتين واستقر الوضع ولم يصدر
ما يذكر صفو الأمن .

-V-

تاريخ قصبة قلعة صالح

في سنة ١٢٦٨ هـ كان رجل يسمى علي السليمان وله اخ يدعى صالح
السليمان وان هذين الرجلين كانا يترأسان عصاية من قطاع الطرق في بادية الشام
فزعجها للمادة وعيثا فساداً . وقد توفي الاخ الكبير علي السليمان وبقي الصغير
صالح فزح الى بادية الرقاق فسمم به والي بغداد فاعطاه الحظ والبخت (حسب
العادات العربية) فطمأن صالح واستجار بالوالي فارسله الى بطائع دجلة واسكنه
مع عدة اشخاص كوظف من قبل الحكومة العثمانية . فبنى له صالح (قلعة) على
ضفاف دجلة من الجهة اليسرى فسميت بـ (قلعة صالح) ثم اخذ الكسبة يسكنونها
تدريجياً للبيم والشراء مع المشائر المجاورة وقد صارت بعد ذلك قصبة وان من
جملة من سكنها جماعة من الصابئة . عينت الحكومة العثمانية لها مديراً يسمى حسن
بك وهو اول موظف حكومي عين في قلعة صالح ثم توسعت البلدة فعينت
الحكومة قائمقاماً لها يدعى الحاج امين بك . وكانت تسمى قلعة صالح ثم سميت
بشجرة البهارة وفي السنين الاخيرة اخذت تسمى قلعة صالح كالسابق الى
يومنا هذا .

فيظهر مما تقدم انه قد مر على انشاء قصبة قلعة صالح مائة سنة
هجرية بالقياس .

تاريخ قصبة علي الغربي

تأسست هذه القصبة منذ (٨٠) سنة تقريباً وسكنها لقبيل من اكراد بشكوه وآخوذ زحوا اليها من جهات مختلفة . وقد اصبح أغلبها خليط من عرب وكرد وإيرانيين . وقد تمخسوا بالجنسية العراقية منذ ان اصدت الحكومة العراقية (قانون حصر المهن بالعراقيين) والسبب في سكنى هذه القصبة هو انشاء سوق عشائري للبيم والشراء بين اهل القصبة والعشائر المجاورة لها . اما سائر قرى لواء الهادي فهي على هذا النمط تأسست كاسواق عشائرية ثم اصبحت في زمن الحكومة العراقية وحدات ادارية عين لها مدراء نواحى بدد ان كان فيها رؤساء بلديات .

المراقدة

مقام العزير

يقع مقام العزير على الضفة اليمنى من نهر دجلة على مقربة من الحد بين لواءى الهادي والبصرة وفيه قبر عزير النبي عليه السلام يزوره اليهود . وقد جاء في الصفحة (٢٧٤) من الجزء الثامن من معجم البلدان لياقوت الحوي ما يأتي ؛ (ميسان) بالفتح ثم السكون وسين مهمله وآخره نون . اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخيل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان . وفي هذه الكورة ايضاً قرية فيها قبر عزير النبي عليه السلام مشهور مسموع يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتأييد للذنور وانما رأيتة .

وقد جاء في الصفحة (٤٨٨) من كتاب أخبار الدول وآثار الاول في التاريخ ما يأتي :

ميسان — كورة بين البصرة وواسط كثيرة القرى والنخيل وأهلها شيمة بها مشهد عزيز النبي عليه السلام . وجدير بالذكر أن سمادة المتصرف السيد تغري البلقجلي اقترح تسمية الناحية المنوي احداثها في الزمر بالاسم العربي التاريخي لهذه البقعة العربية وهو « ميسان » .

مرقد عبد الله بن علي

هو عبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلام . يقع مرقدہ على بعد عشر كيلو مترات جنوب قصبة قلعة صالح في المحل المسمى المذار وقد جاء في الصفحة (٤٣٣) من الجزء الثامن من معجم البلدان ما يأتي :

(المذار) بالفتح وآخره داء وهي عجيبة ولها مخرج في الرية ان يكون اسم مكلن من قولهم ذرة وهو يذره ولا يقال وذرتہ أمانت العرب ماخيه اي دعتہ وهو يدعه فيه على هذا زائدة ويجوز أن تكون الميم اصلية فيكون من مذرت البيضاء اذا فسدت ومذرت نفسه اي خبثت وغتت والمذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة تعداد اربعة ايام وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد اتفق على عمارته الاموال الجلبية وعليه الوقوف وتساق اليه التذود وهو قبر عبد الله بن علي بن ابي طالب ويقال ان الحريري ابا محمد القاسم بن علي صاحب المقامات قدمات بها وأهلها كلهم شريعة... الخ

يؤمه الناس وخاصة افراد العشائر في مواسم الاعياد للزيارة والتزعم ويحشرون بطشه والحلف به كذباً .

مرقد علي الشرقي

هو علي الشرقي (١) بن أحمد بن محمد بن داود الأمير بن موسى الثاني بن همدان بن الجوث بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام بجله أبناء الشيعة في هذا اللواء والاوية المجاورة ويحشون بطنه والحلف به كذباً . ومرقداه واقف في الجانب الايسر من نهر دجلة على بعد عشرين كيلو متراً من مركز ناحية كيت وثلاثة وستين كيلو متراً من مدينة الموادة .

مرقد علي الغربي

واقف بالقرب من قصبة علي الغربي ونسبه غير معروف بالضبط وقلائل من الذين يزورونه .

الدفاس

في ضواحي الموادة مرقد يسمى الدفاس وهو قبر لشخص اختلفت الأقوال عنه ولكن الشائع هو قبر أحد القواد العسكريين الذين جاؤا الى الموادة على رأس القوات المتألمة لضرب العفائر للتمردة كما جاء البحث عنه في الصفحة (٧٠) من هذا الكتاب وهو حديث عهد لا يتجاوز المائة سنة . يقع غربي بلدة الموادة ويبعد عنها مسافة ثلاث كيلو مترات على الضفة اليمنى لنهر دجلة . يؤمه الناس في مواسم الاعياد للزيارة والتزّه .

(١) ذكره عنه الطالب في انساب آل ابي طالب (ص ١١٧) ويقال لولده آل الغربي .

مرقب الرقاعي

هو السيد احمد الرقاعي بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسن بن المهدي بن القاسم بن محمد بن الحسن الرضوي بن احمد الاكبر بن موسى ابي سبيحة بن ابراهيم الاصغر بن موهبي للكلام عليه السلام .
 يقع مرقد الرقاعي في الجزيرة الواقعة بين لوائي الهادة والنتفك لكنه ضمن منطقة لواء الهادة مسافة عن مركز ناحية الحجر الصغير مسافة اربعين كيلو متراً .
 وهي مدينة الهادة ثلاثة وستين كيلو متراً . يحده عفار لوائي الهادة والنتفك وإليه ينتسب سعادة السيد فخري الطيقجلي متصرف لواء الهادة (١) كما يتضمن من شجرة نسب .
 وقد ذكر حمدة الطالب في الساب آل ايطالب (صفحة ٢٠٣) كانت وفاة احمد الرقاعي في سنة ثمان وسبعين وخمسة وهو من اجلاء معانيخ الطريقة واصحاب الكرامات وكان عالماً عاملاً فقيهاً شافياً .

(١) نقل سعادته الى متصرفية لواء البصرة .

الفصل الثاني

تاريخ قبيلة ابو محمد

حوالي سنة ١١٦٠هـ الموافق لسنة ١٧٤١م وقم خلاف بين محمد بن حسن الروح الزاوي الريدي وبين عشيرته العزة التي تسكن ضمن ناحية ملي عباس التابعة لقضاء الخالس اضطره فتزوج الى جنوب العراق ورفقته والدته باهة واخته الهنائية . سار محمد حتى بلغ اراضي ابو حلاية والعوفية التي تبعد مسافة ميلين تقريباً جنوب مدينة الهلابة والتي تسكنها وقتذاك عشيرة الترميجات . غل بجوار عشيرة فرج الداري الذي اكرم وقادته . وقد ارتاح محمد لهذه الجزيرة . ولما علم فرج برغبة محمد في البقاء بجواره امر حالاً بائشاء بيت من حنايا القصب لسكنى محمد وزوده بالمؤن والأثاث اللازم وعين بعض خدمه للقيام بادارته . وقد اعقب هذه الجزيرة مصاهرة فغلب محمد احدى اخوات فرج الداري المسماة (السكوشة) وتزوجها ثم اعطى اخته الهنائية الى فرج الداري وهذه المصاهرة توصلت باوامر الالفة والورد واصبح محمد الأمر التام لكل مقدرات تلك العشيرة التي وجدت فيه الكفاية والقيام بواجباتها داخلاً وخارجاً . وقد انجب محمد من السكوشة ثمانية اولاد ذكور وهم عبود ومعلي وحسين ومعد وغانم ونوفل ونحيت وسليمة وابنة واحدة وهي المسماة باشة . وبما يحكى ابن احد الاشخاص اهدى الى محمد قطعة حديدية فغم اولاده وقد بلغوا اشددم وعرض عليهم تلك القطعة سائلاً كلا منهم عما يفعل بها اذا اصبحت اليه فأجابوه عبود اجعلها

محرقاتاً احترت بها الأرض واجاب نوحاً اجعلها آلة لصيد الاممك (غالة) وكان
 جواب سعد انه يتخذ منها سلاحاً يصوبه الى صدور الاعداء . وعلى اثر هذه
 المحادثة جُمع محمد الحسن رؤساء احوال اولاده وقال لهم ارجو ان تقيموا منابي
 بعد وفاتي ولدي سعد . وعندما توفي محمد الحسن وفرج الدارمي وتزوج سعد بنت خاله
 فرج والتي هي ابنة عمته المحنابة اطلق على آل سعد وم الرؤساء للوجودون اسم
 اولاد المحنابة . واخوة باعة . واطلق على ابو محمد جميعاً اولاد الكوشة واخوة
 باعة . ومحملاً بوصية محمد اصبح ابنه سعد خلفاً له معزراً بقوة احواله واخوانه
 الذين لم يروا بدأ من قبول رئاسته عليهم . ونظراً لحسن اخلاق سعد فقد احبته
 كافة طبقات عشيرة احواله واتباعهم حتى تمكن من الانصال بامارة المنتفك التي
 تعود هذا الجانب والزم منها الاراضي مباشرة . وبلغ عدد الاولاد الذين
 انجبهم عبود اربعة وم مطير وشميل وسليم وعلي . اما معلى فاشتهرت ذريته
 بالبيضان ولهذا الفخذ فرع آخر ينتمي الى علي احد اولاد عبود الحمد . واولاد
 علي اربعة وهم حاوي وكريش وريح وصحن . واعتب حسين الحمد ثلاثة اولاد هم
 خليفة (وذريته تعرف بفرقة بيت خليفة) وشرشاح (وذريته تدعى بيت
 الشرشاحي) ومصلوخ (وتعرف ذريته بالمصاليخ) ، اما سعد الحمد فاولد جامل
 وان كافة رؤساء ابو محمد ينتمون اليه . اما حجة اولاد محمد فهم بمثابة عماد
 لبنت الرؤساء وذريتهم يسون بالبو غنام والنوغل والبو بخيت وبيت حلبية
 ويطلق على الجميع (الشدة) وهم يسكنون الاحوار ويستقلون بنسج الحصران
 وترية الجاموس . وبعد وفاة سعد تولى الرئاسة ولده جامل الذي انجب خمسة اولاد
 وهم ابيطيط (وذريته تعرف بالباططة) ومحمي (وذريته تعرف بالسفان)
 ونوغل (وذريته تدعى بيت نوغل) ولصر الله (وذريته تعرف ببيت لصر الله)
 وهؤلاء يستقلون بزراعة الشلب وقصداً قليلاً منهم بترية الجاموس في الاحوار .
 وخامس اولاد جامل هو (لوبلو) الذي انجب خمسة اولاد هم سير وفياض وعقيب

وصحكو ويؤذنب فتولى الرئاسة بعد وفاة جليل ولده (لوي) ثم تومس فطلق
 خوذة في الجانب الايمن من نهر حجة مبتدأ من صدر نهر البحر الكبير الى مقام
 الهزير ثم مات فتولى الرئاسة ولده الاكبر صبر فلم يكتف هذا بمسقط يهوده على
 الاراضي المذكورة حتى اتصل بوكيل لمائة الموالي عبر النهر والزم منه اراضي
 السككلاء والقط ووزع افراد اسرة عمومته واخوته صكوكلاء متفرقين في
 الاراضي هننا وهناك وانما بالولاد اسرة الشدة حماية الأمن في الاموال الرئاسة
 ما بين الحويزة والمهدة واحتفظ بأسرة خاله الاعلى فرج واولاد عمومتهم من ابو
 عيود كحميد يحفه انبا سار وحيثما حل ثم مات بعد ان اعقب ولدين هما داغر
 وموزان فاخلفه بالرئاسة ولده داغر الذي اخذ يقرب بكرمه المثل (وهي غلاق
 حبة داغرية) وقام بمثل ما قام به ابيه واكثر. وهنا تشككت اسرة الشدة من
 اربعة عناصر هم ابو غنام والنوافل والبو بخت وبيت سليمة وتقسمت اسرة آل
 عيود الى اربعة اغخاذ هي ابو مغير وبيت شميل وبيت سلم والبو على وهؤلاء هم
 النعملة المزعجة لقرع صرح رئاسة ابو محمد المامة وادخل ضمنهم آل حسين وهم
 بيت خليفة وبيت الشراحي والمصاليح كما ادخل ضمنهم ذرية معلى وهي البيضاء
 واقسم آل جامل الى اقسام هي داغر المنصورة فيه الرئاسة المامة والحمات
 والبطاطة والمسخان والمخابرة وبيت فياض وبيت غضب وبيت موزان وبيت
 نصر الله وبيت ضد وبيت عرمش. اما اسرة الحال الاعلى فرج فاصبحت تخذ
 يسمى الترمحات وهو الآن اقرب الاغخاذ لابي محمد. لما المدة المتبادل بين هذه
 العناصر فوجدت بكثرة لاسمها بين اغخاذ ابو غنام والبو بخت (الغنية) وبين
 ابو على والبيضان من جهة وبين ابو على وبيت خليفة من جهة اخرى. اما
 الرؤساء المأمون وهم اسرة لوي فلا يقنعون عشيرة اخرى فترام يسلطون
 كل حاقق وسهم رغم الخلاف وجهم السكة شأن كل رئيس بحسب قدرته
 الصلاح والنجاح.

بقى داغر بن صير يدير شؤون عشيرته مدة من الزمن ثم توفى فتولى
الرئاسة بعده ولده الأكبر خليفة فقام هذا بدور آبائه حتى انه أدرك ايام ايسلانية
بنى لام ولداً والى من جانب دجلة الأيسر اعتباراً من صدر نهر الفرس حتى
مقام المير كما سبق ذكره فاتفق خليفة مع بني لام والزم هذه الاراضي منها ثم مات
عن اولاد مائة ومشت ومشت وصحن وكوبان وجطاب وفيصل ومشد وعلم
ثم تولى الرئاسة بعده خليفة ولده الأكبر مشقت فحصلت بينه وبين اخيه فيصل
خلاف فبقيت على اثره معركة قتل فيها مشقت كامر ذكره وعلى اثره تطلد الرئاسة
العلمية فيصل بن خليفة ومثل هذا خلال مدة رئاسته دوراً مهماً حرد فيه عشيرته
من سيطرة بني لام كما ذكرنا وبقيت الرئاسة موحدة له حتى مات. وبمده المقت
رئاسة ابو محمد الى شقين هما آل ملشد وآل فيصل وذلك بسبب التلاحق
الناسب بين منفذ الخليفة وبين شياع التصيل كما ذكرنا واستمر هذا الانفصاف
الى آخر ايام ير التصيل وبعد وفاة ير تطلد الرئاسة العامة عنصر آل ملشد
وم وادي وصيهود. اما خليفة بن وادي فقد قتل من قبل خادمه الخالص المدعو
(اسفنديار) وهو عبد اسود من عشائر سكوتد الايرانية وكان مشهوراً
بالضجاعة ولم يكن من نسل عربي وسبب قتله سيده هو رؤيته الشيخ خليفة في
حلة مزينة مع زوجته وقد قتل اتباع الشيخ خليفة القاتل بعد مذبحة وحرقوا
جنته وهكذا نجد المواقف سبب كل بلية وبخاصة تلويح قبيلة ابو محمد بذكر
النبتة التالية : —

كنا نتحدث في ديوان فقير الادب والبيان المرحوم السيد ابراهيم صالح
شكر وكان يومئذ يشغل قائممقامية قضاء قلعة صالح خلال سنة ١٩٣٤م وجرى
الحديث عن تاريخ هذه العشيرة وكيف تحدت الى هذه الربوع فكان الاستاذ
يشك في مروية هذه القليلة متذرعاً بان ملاحق افراد هذه العشيرة وصحتهم
تختلف عن ملاحق العرب وهي من العلامات الفارقة للتمييز بين المتأخرين والابحاث

وكان يميل إلى الاعتقاد بأن هذه العشيرة إما أن تكون قد تداخلت مع الأشخاص الذين استوردوا الجاهلوس من الهند أو أن مؤسسها تركاني الأصل هذه ملخص الاستنتاج استاذنا البهجة المرحوم السيد إبراهيم صالح شكر . ونما يؤيد صحة هذا الادعاء هو أن الشخص المسمى محمد بن حسن الذي يدعي بأنه من عشيرة العزة والذي ينسب له أفراد هذه العشيرة لا يقل أن رجلاً غريباً وخيداً بمجرد حلوله بين عشيرة كبيرة كعشيرة التركيات تميز بمواقفها وعنفاتها إن رضى رئيسها يتزوج اخته بمجرد دعواه اللهم إلا إذا كان هذا الرجل مؤيداً من قبل الحكومة الحالية ومن رجالها المتنفذين فإن مثل هذه العشيرة التي تناوبها خصوصها تود أن تقبل مصاهرة رجل متنفذ من رجال الدولة ولو لم يكن عربياً في الصميم ويحتمل أن يكون هذا من أصل تركاني وعاش مدة طويلة في بلاد العرب وتعلم لغة إنسانها وعاداتها وإذا صح هذا الاستنتاج فيصبح قول الأستاذ السيد إبراهيم صالح شكر بأن هذه العشيرة ليست من صميم العرب أقرب الاحتمالات . غير أن الذي يؤيد هروية مؤسس هذه القبيلة وانسابه إلى عشيرة العزة التي تسكن في أراضي الفيحاء القريبة من مركز ناحية دلي عباس التابعة إلى قضاء الخاليس هو حادثة إهداء الشيخ ديوان رئيس عشيرة العزة ابنته إلى فيصل الخليفة بصفته ابن عمه كما ذكرنا في الصفحة ١٨ من هذا الكتاب ولو لم يتأكد الشيخ ديوان من انساب فيصل إلى عشيرته لما أهداه ابنته . إن انفاذ قبيلة البو محمد منحصرة في ثلاث بيوت وهي : —

١ — بيت إلى يلو : وهي مؤلفة من بيت منشد ، بيت

فيصل ، بيت صحن ، بيت غضب ، بيت كوربان ، بيت مشنت ، بيت عرمش ، بيت حند ، بيت فياض ، بيت نصر الله ، بيت موزان ، إدهامات ، المشجرة ، البطاطة ، العشان .

٢ - البوعيون : وهي مؤلفة من البوعلي ، البو

مطير ، بيت سليم ، بيت شميل ، بيت الشراحي ، بيت خليفة ،
المصاليخ ، البيضان .

٣ - الشنلة : وهي مؤلفة من البوغانم ، البونجيت ،

بيت سليم ، أتواقل .

أما المعاصر التي دخلت ضمن عشيرة البو محمد ويسمون بالعرف المشاري
(ذبابة الجرش) أي يشتركون معها في القبول فهي : - القوطوس ، بني
مايك ، الغويلات ، الشموس ، الفنون ، الفريجات ، المويديين ، الكرمات ،
بيت ابو حلبة ، المروز ، بيت الجنداري .

تقدر نفوس قبيلة البو محمد من الرجال بأكثر من ثلاثين ألف
نسمة تقريباً .



الفصل الثالث

تاريخ قبيلة الازيرج^(١)

حوالي سنة ١١٥٥ هـ نزع الشغن المدمر عطوان بن ريم بن محمود بن عيه بن سهلان من اراضي البدة التابعة لقضاء الشطر ضمن لواء المتفك لتصبح أسرته وثلاث أسر من عشيرته هي أسرة آل سهلان . وأسرة البوسمد . وأسرة السيات المتنسبة لآل ازبرج . ولهذا الهجرة على ما روى سبب واحد هو ان اماره المتفك اخذت تحيد بزوح عفار الغراف الى الجانب الايمن من نهر دجلة خفية من استيلاء اماره الموالي عليه .

هاجرت هذه الاسر الازرية وانخذت مقرها اراضي الجمر الصغير وكان نهر الوحيد آنذاك نهر الطير الواقع في جنوب مركز اللواء الآن بمسافة عشرة كيلو مترات تقريباً . واخذ عطوان يلزم هذه الاراضي من اماره المتفك اعواماً ثم التزمها اولاده واحفاده من بعده حتى جاء دور مذخور بن منصور بن منه المتفرع من دوحه الجدل الاعلى عطوان فتكوئت من أسرة آل محمود ثلاث اسر هي البو عطوان وآل ريم والحريشين واقسمت عشيرة آل ازبرج الى قسمين الاول آل ازبرج وم آل سهلان والبو سمد والسيات والثاني البو عطوان وآل ريم والحريشين واخذ الخلاف بين الطرفين يتوسم حتى ادى الى وقوع معركة

(١) يقال ان عشيرة الازيرج تنسب الى حبر بن يسأ بن يشجب بن يرب بن تطلان .
« المؤلف »

حامية يدها على ضفاف نهر الزميلي المتدرس الآن والذي جاء ذكره في جدول
الاسماء الآخر بكتابتنا هذا فقتل في هذه المعركة غيلان وجمال ولدي منصور واندر
على اثرها قسم آل ازبرج متقسماً الى شعبتين الأولى عادت الى اراضي الغراف
وهي آل سيلان والبنو سمد والثانية العميات التي عبرت النهر باتجاه مقاطعة
الحقاية (الشرح) فكنكت في اراضي المسعدة المتدرس الآن وبقيت اراضي
آل ازبرج تحت تصرف الافراد الذين برأسهم مذخور بن منصور ولما علم الشيخ
خيون رئيس عقيرة بني أسد الساكن في الجبايش آنذاك بتكفكك اوصال
آل ازبرج وضعف شوكتها جمع أفراد عشيرته وغزا الازبرج بطريق الاهوار
الجنوبية بعد ان فتح له طريقاً غير مألوف سماء (كسر خيون) فغضب الازبرج
من الجنوب ومزقهم أيدي سبا واحتل الأراضي وسكنها جيراً . أما مذخور
ففر وأتباعه الى المويزة وأما نغذ الحريشيين فنزح وجاور عشقت الخليفة رئيس
البنو محمد وبقي هناك الى أيام الحاج غالي الزغير الذي شق عصا الطاعة على صيهود
رئيس البنو محمد والتحق بآل ازبرج أثناء الحروب الأخيرة الناشئة بين البنو محمد
والازبرج كما سبق ذكره . بقي مذخور بعيداً عن اراضيه مبين سنين اضطر
آخرها أن يطلب النجدة من نغذ العميات الذين قتلوا أخويه غيلان وجمال كما
ذكرنا تجاه اليهم من معه وحل عندهم فأرأوا عليه سياء الذلة فاعتصموا بلحم مالا له
فأعلمهم بأن لاجابة له بالمال وكل حاجته هي الرجال لاسترجاع اراضيه المنصوبة
فارتحل العميات بمائلاتهم ومواشيهم صحيحة مذخور متجهين نحو خيون رئيس
بني أسد وعبروا نهر دجلة من صدر نهر الايجم بعد ان انصلوا بمشقت الخليفة
ووقفوا من نصرتهم لهم فحدث بينهم وبين بني أسد معركة طاحنة على ضفاف نهر
أبي غراية المسمى الآن المرفق وأحرقوا البيوت فاندحر خيون رئيس بني أسد
ورجع الى الجبايش فتنقل الرئاسة في الأراضي مذخور وعاد العميات الى مقاطعة
الشرح . بقي مذخور مدة إسريرة ثم وفي فتقلد الرئاسة ولده الكبير علك مدة

قليلة ثم مات فاعقبه على الرئاسة فهد بن مذكور وتمكن إتمام رئاسته من اقتطاع أراضي الخنيت الواقعة في الفراف والسائدة الى عقبة بني زيد وجعل أصله مشد رعيماً عليها وبعد جلاء للثغفك من جانب نهر دجلة الأيمن التزم الأراضي من بني لام ثم من ابو محمد حتى أوفدت الحكومة العثمانية حملة عسكرية لقسم حركات المتعربين وأسست مركز اللواء فالتزم فهد الأراضي من الحكومة مباشرة ثم توفي في سنة ١٢٩٤هـ فاعقبه الرئاسة أخاه خطاب ثم مشد بن مذكور ثم بداي المذخور وضيدان الفهد ومنذ وفاة فهد الى دور رئاسة شواي الفهد وسلمان المنشد تماقبت على هذه الأراضي أحواراً مهمة ذكرنا عنها في تاريخ قبيلة بني لام . أما الآن فتنقسم رئاسة الازرج الى عنصرين هما عنصر آل فهد الذي يمثلته عبدالكريم الشواي وأخوته وأولادهم مهاري الفهد وعنصر آل مشد الذي يمثلته مطلق سلمان المنشد .

ان عشيرة آل ازرج تنقسم الى أربعة أقسام الأول بيت مذكور وتفرع منه بيت فهد ، بيت مشد ، بيت مهنه .
والقسم الثاني هو ابو عطوان وتفرع منه الزهيووات ، البوغانم ، البوكريم ، آل جيفيه ، بيت حيدر ، البو زويجيج ، الكورجه .
والقسم الثالث آل ديسم وهم البو ونيس ، البوحسينات ، البومحاز ، آل باغي ، البو ابراهيم ، البوكليل ، البوخيس .
والقسم الرابع الحويشيين وهم بيت حبيتر ، البو حيل ، البلاعطة ، الفريجات ، البو عبدعلي ، الدليلات ، المقاوجة ، بيت شمال .
تقدر نفوس عشيرة آل ازرج من الرجال بأكثر من خمسة عشر ألف نسمة تقريباً .

الفصل الرابع

تاريخ قبيلة السواعد

تنسب قبيلة السواعد الى جدها الاكبر سعد بن حسين بن هاشم بن واجد بن جشم (١) وهو بطن من زيد بن منبه بن صنب بن سعد العفيرة بن مذحج بن ادد بن زيد بن كلال بن سبا بن يعجب بن يعرب بن قحطان .
وفي أيام جدها سعد حدثت مناظرة بينه وبين بني عمه على الرئاسة أدت الى حروب كثيرة فكانت النابذة لبني عمه فأجلوه عن الوطن فنزح وجاور المنتفك ومعه أخيه سعيد فأكرمت إمارة المنتفك ونادته واقتطعت أرضاً خصبة تسمى أراضي (الخرمة) فأخذ يعيش بها وبقي على هذه الحالة عدة سنوات ثم توفي سعد ورجع سعيد مع أولاده الى بني عمه واصطلح معهم وذريته عشيرة آل سعيد التي يرأسها الشيخ مظهر الحاج صكب الساكنة في ناحية الدغارة ضمن قضاء عكك التابعة للواء الديوانية . أما أولاد سعد وم فضل واذآن ومحمد بقوا في أراضيهم (الخرمة) وكثرت ذريتهم وم في أرغد عيش وأحسن حال وبعد مضي مدة طويلة اندرست أراضيهم فتركوها ونزلوا في أراضي الجزائر فطاب لهم العيش هناك حتى كثرت ذريتهم ثم تفرقوا قسمين فبني مشعل وسعيد ابني فضيل بقوا في أراضيهم حتى الآن . أما بني اذآن وبني محمد فنزحوا الى أراضي الحيرة المجاورة لنهر دجلة ضمن منطقة قلعة صالح ولم يبقوا فيها إلا قليلاً ثم تركوها ونزلوا في أراضي تقم شرقي نهر دجلة المسماة بوقيل ودير ضمن ناحية الكحلاء (مسييدة سابقاً) وأراضي جريت ضمن ناحية للشرح حيث نزل آل جزيل

(١) صفحة ٣٨ من كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل وانساب وتاريخ العرب .

في أراضي بوقيل وكان رئيسها جزيل بن تريح وحمل آل عبدالسيد ورأسهم
 حمود بن محمد بن عبدالسيد في أراضي جرير ووزل آل حيدان ورأسهم حمود
 بن سالم ومعه بني آذان في أراضي الزير وبند ومعه حسين قنك الرئاسة اخوة
 حسان . وكان يسكن في ذلك الحين في أراضي المشرح معائل بن اسد التي كان
 يرأسها الشيخ جناح والد خيرون (وخيرون هو جد الشيخ سالم الحسن المنيون)
 فتحالف آل حيدان وآل جزيل على اقضاء بني اسد من هذه الاراضي
 فخاربوها وقلبوها على بني اسد واجلوها من أراضي المشرح واستولوا عليها . اما
 بني اسد فنزحت الى الحوزة . وهناك قامت باعمال احدثت حوادث مفرقة مما
 ادنى الى عودتهم الى المارة فخاربوا عشيرة السواعد واجلوها عن المشرح فنزحت
 الى الحوزة وبقت هناك سنتين ثم عادت عشيرة السواعد الى المشرح وحاربت
 عشيرة بني اسد واجلبتها عن المشرح بعد ان احرقت منها (٤٠٠) اربعة
 شخصين تقريباً فنزحت بني اسد الى أراضي الجزائر وبقت هناك حتى الآن . كما
 ان عشيرة السواعد بقت في أراضي المشرح وجرير الى يومنا هذا . أما بني
 آذان فقلبوها بالبران لانهم ابقروا عن عشيرتهم (السواعد) والتحقوا بعشيرة
 آل اذبرج وسبب ذلك انهم ارادوا ان يحاربوا حسان بن سالم بعد ان امتنعوا
 عن تمديد الضر اليه لمدة سنوات فاستأذنه حسان بآل جزيل وحاربهم
 وطردوهم فالتحقوا بعشيرة الاذبرج . ان سبب تسمية آل حيدان بـ (الكورجة)
 هو ان حسين بن حسان كان اصغر سنّاً من بن اخيه جنديل بن كرم بن حسان
 وكان منفرداً عنه في منزل آخر وهو محبوب عند العشيرة وكان جميل الصوت
 جداً ولذا اخذوا يلقبونه بـ (الاخضر) بلالة البارع وذات يوم طبا كان اقتراد
 العشيرة مجتمعين حول امر عليهم حمود بن عبدالسيد ولما راى حم على هذه الحالة قال
 لهم اجتمعوا على الاخضر مثل الكورجة ومنى وهنا اخذ آل حسان يلقبونه
 بالكورجة . ومعنى الكورجة هو التجميم والتكاتف وتطلق كلمة كورجة على كية

من الخشب وهي عشرة فؤحة يحكمها انجر وعرضها ٨ اذبح وطولها ١٣ فوت :

لما سبب اقتراق آل حسان (الكورجة) عن اخوتهم (آل زامل) فهو على اثر المعركة التي وقعت بينهما والتي تسمى بحادثة (الكينابية) وذلك بتحرير من بين الامم زمن يلقبها مذكور بن جنديل الاول ومن ذلك اليوم افترق كل بيت عن الاخر اي اذ الكورجة افتقرت عن بيت زامل واستمرت بينهما للماركة اعوام عديدة ولكن في السنين الاخيرة صفا الجو ولم يبق بينهما شيء يستحق الذكر سوى مشكلة مياه نهر للشرح .

ان اخاذ عشيرة الكورجة هي : الكورجة . ابو هليل . ابو عاشور . النيا . شكندر . ابو دوه . البدو غدير . للهاوسة . ابو حوف . ابو زهير . بيت حنيدان ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

ان اخاذ عشيرة بيت زامل هي : آل حواس . آل غرة . ابو حافظ . بيت صخر . بيت ابو ذراع . بيت بداح . الشهابات . العبيات للمؤمنين . بيت جنزير ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

ان اخاذ عشيرة بيت عبدالميد هي : آل شامي . ابو حسان . ابو فندي . الكوارات . بيت مائم ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

تقدر نفوس عشيرة المواعد من الرجال باكثر من عشرة آلاف نسمة تقريباً .

الفصل الخامس

تاريخ قبيلة السودان

ان قبيلة السودان تنتمي الى كندة الكوفة المشتقة من كندة الحين والمرجم الوحيد هو امرء القيس^(١) بن حجر بن الملك الحارث بن عمرو المقصور وهو بطن من كندة التي كان لها ملك بالحجاز واليمن ومنهم امرؤ القيس^(٢) بن عابس الكندي الصعابي . وكانت هذه القبيلة تهاجن في وسط القرات في زمن رئيسها مطيم بن حسن . اما تسميتها باسم السودان فاز اخوين من رؤساء قبيلة كندة يدعي احدهما (عامر) والاخر (عمرو) تخصاها فاساء عامر الى اخيه عمرو فاطلق هذا على عامر لقب اسود الضمير فاخذ يلقب بالاسود وعرفت أسرته منذ ذلك الحين بـ (السودان) كما عرف الاخ الثاني وهو عمرو بنقاوة الضمير وياض السررة فسميت أسرته بـ (البيضاء) وهؤلاء تفرقوا عن اخوتهم السودان وسكنوا في اراضي القرات ولا زالوا فيها حتى الان ورؤسائهم كاطع وسفاح وعنيد .

هاجرت قبيلة السودان من وسط القرات برئاسة زعيمها احمد بن سعد واتخذت مقرها منطقة القودنة وبمد مدة نزحت عبر النهر ملتحقة بامارة الموالي فسكنت في اراضي الحوزة بجوار نهر الكبان وكأنت حكومة الحوزة حينذاك هي السادات (الموالي) وعروب هذه القبيلة معلومة مع عشائر بني طرفة من

(١) صفحة ٥٣ من كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل وانساب وتاريخ العرب .

(٢) صفحة ٥١ من كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل وانساب وتاريخ العرب .

اجل دراسة الحويزة لان القيلتين المذكورتين كانتا متجاورتين هناك وقد قال
شاعر السودان :-

وهذا والمدر عندك يا كباني - على جفتك طرح ميتين سوداني

وبعد وفاة احمد تقلد الرئاسة ولده الاكبر سعد وكان مضيقه في نهر الكبان
وآثاره موجودة حتى الآن ويسمونه (ابوسفر) لانه كان يضم اللعام في السفر الى
الوفاد والقاضيين ليلا وبعد وفاته تولى الرئاسة اخيه موسى بن احمد وبعد وفاة
موسى تقلد الرئاسة اخيه عيسى بن احمد وبعد وفاة عيسى تولى الرئاسة ولده
عبدالله حتى حل الطاعون الاكبر في عشيرة السودان الذي ارضه للمؤرخين
(مرغني) يمني سنة ١٧٤٧ هـ فهاجرت من اراضي الحويزة الى المارة وتوفي
عبدالله بن عيسى في الهود الواقع ما بين المارة والحويزة من جراء اصابته
بمرض الطاعون فدفن في الايشان (دبوّة) المسى (الواجب) شرق ايشان (عزيرة)
الكائن ما بين جريت والمشرح فاصبحت الزعامة بعد وفاة عبدالله الى ولده
الاكبر كاظم الذي لقب (بابي الايتام) لانه ظم بترية اخوانه الصغار وم سعد
وعيسى وجنيزيل وذرب وجيد وگلب وعامر وتمام وسوداني ونصار وعبد
السادة .

سكنت قبيلة السودان في اراضي جريت ضمن ناحية المشرح وكان في
ذلك الوقت نهر جريت لا يقل عن نهر الكحلاء الحالي فاخذت تزرع هذه
المقاطعة وصار لها كيان واسم وكانت الزعامة العامة على كافة عشائر وارياضي لواء
المارة وقتئذ لرؤساء بني لام فاخذت تلتزم هذه الاراضي من بني لام وبعد
مضي عشر سنوات على ذلك احصل سعد بن عبدالله عن اخيه كاظم وارنخل
مع اخيه الصغير جنيزيل وقسم من افراد عشيرته الى اراضي البعانة التابعة لناحية
الكحلاء والمجاورة لمقاطعة جريت وكانت يومئذ البعانة تعود الى ابو محمد وبعد

زول سعد فيها جرت معارك كثيرة بينه وبين البو محمد وأبى إسحاق توفى
السودان في تلك الأراضي وأخذها من البو محمد قهراً .

بقى كامل وأولاده في مقاطعة جرت وبقى سعد وأخوه جنزبل في البعثة
ثم توفى سعد بن عبدالله في سنة ١٢٩٤ هـ بعد أن أعقب ستة أولاد وم عجيل
ومحمد وحسن وعلي وأحمد وعبدالله فتقلد الرئاسة ولده الأكبر عجيل وكذلك
توفى جنزبل وأعقب أولاداً أشهرهم عبود ونحس وكان عجيل بن سعد حازماً
فراًي ولدى عه جنزبل ومها عبود ونحس بلغا سن الرشد ولهما باقة الرئاسة
فأرشداهما على أخذ أراضي العشو (التابعة الآن الى مقاطعة البعثة) من
شيشخان بن فيصل رئيس البو محمد حيث كانت مخصصة له من أخيه الشيخ
شيع بن فيصل فقام عبود بن جنزبل وطرد متمد شيشخان من أراضي العشو
واحتلها وتزل فيها وذلك بمساعدة بن عمه الشيخ عجيل ومضى زمن غير قليل
والرئاسة متحصرة بعجيل بن سعد وفارس بن نحس وعبود بن جنزبل ولما برأى
عجيل من أولاد عمه أعمالاً غير مرضية عنده قدم أخوه محمد وحسن الى
الحكومة العثمانية وأقنهما على طرد عبود وفارس وأخذ الأراضي منها فم له
ذلك . فرح عبود وفارس الى جرت وبقيت البعثة الى أولاد سعد وم عجيل
ومحمد وحسن ثم توفى عجيل بعد أن أعقب أولاداً سبعة وم شيخ علي ووالدي
وماهود وصيهود وشيخ ناصر ونجبل وعيسى فأنحصرت رئاسة عجيل بأولاده
الثلاثة وم وادي وماهود وصيهود . ثم توفى حسن بن سعد فتقلد ولدين هما
فنجان ومريدي وتقلد الرئاسة بعد أبيهما فنجان ولما نشبت الحرب العالمية سنة
١٩١٤ م وعلى إثر انسحاب الحكومة العثمانية من البلاد خلال سنة ١٩١٥ م
واحتلالها من قبل الانكليز رأته السلطات البريطانية آنذاك توحيد مقاطعة البعثة
وأعطاهما الى صيهود السجيل فم ذلك وبقى فيها حتى أوائل سنة ١٩٣٣ م حيث
توفى صيهود بعد أن أعقب ثمانية أولاد وم حاتم وسعد ودعير وعجيل وماودي

ومحمد وحندام ومحمد فتولد الرئاسة ولده الاكبر حاتم واصبحت المقاطعة تحت
الترامه الى يومنا هذا .

اما حالة عشيرة السودان فيري لها لأن افراد هذه العشيرة تفرقوا الى المدن
والقصباء طلباً للرزق بناء على ما اصابهم من شتاك الميش من جراء انصراف
رئيسها عن تمير المقاطعة وهي من اخصب الاراضي في هذا اللواء .

ان العشائر السودانية هي : البوضاحي . البوصكرم . البوعبود .
البوجيلي . هؤلاء يجتمعون عند جدهم (مطيع بن حسن) اما بيت مرجان
فيتصلون بالجد (احمد بن سعد) هذا وقد انضم الى عشيرة السودان زمن احمد
بن سعد . يوت لم تكن من نسبها الحقيقي إلا أنها تعتبر اليوم من عشيرة
السودان وهي : البومحادي . بيت كسموط . الموامر . بيت جليب . بيت معارج .
بيت زغير . بيت عبدالاله . بيت القوعر . البنده . المكور . كما انضم اليها في
زمن رئيسها (سعد بن علي) البوعليوي . الكواضي . اما عنصر الرئاسة فيتولد
من بيت احمد .

تقدر نفوس عشيرة السودان من الرجال بأكثر من خمسة آلاف
نسمة تقريباً .



الفصل السادس

تاريخ عشيرة البودراج

تنسب عشيرة البودراج الى ديمة وسكنت اراضي منطقة كيت اثناء
تروح ديمة من اراضي هذا اللواء على يد حافظ بن براك مؤسس قبيلة بني لام كما
ذكرنا ممتصة بلمارة للتنفك التي كانت تسود الجانب الأيمن من نهر دجلة .
ومؤسس هذه العشيرة في هذه البرية هو (الشيخ فرج) وبمده وفاته تولى الرئاسة
ولده (جبر) وبمده وفاته تقلد الرئاسة ولده (احمد) وبمده وفاته احمد تولى الرئاسة
ولده (فارس) وبمده وفاته تقلد الرئاسة ولده (مذكور) وبمده وفاته مذكور تولى
الرئاسة ولده (محمد) وبمده وفاته تقلد الرئاسة ولده (علي) وبمده وفاته علي تولى
الرئاسة ولده (ملال) وبمده وفاته تقلد الرئاسة ولده (حسين وجوده) واعقب
حسين من الاولاد كل من (فيصل وشخير وحطاب وحردان وحزام وشطب
وسر ومطلق) وقد اشتهر شخير بالكرم والضيافة وهو الذي قال عنه أحد
الرجالين : —

ماحله لقت شخير على الخطار — مثل ام الحوار الدار به شكار

اما وجوده فاعقب من وفيل وجري وتقلد الرئاسة المامة بمده وفاته حسين
ولده حطاب وبزمنه التي القبض عليه وعلى بقية اخوته واولاده معه وجوده الفخ
غضبان ديمس بني لام وزجهم في اكياس من الصوف كما سبق ذكره . وبمده وفاته
حطاب تقلد الرئاسة اخوه فيصل وبمده وفاته فيصل اصبح ولده مطشر هو الرئيس

المتقدم على عشيرة البودراج ويلي أخوه (شفيو) و (شاه علي) وابن مهم
محمد الخطاطب الذي أعقب ولديه جاسم وصبري . اما فعل بن جوده اخلف ولديه
شباع وفهد ويعد وفاة شباع أعقبه ولده صدام .

كانت ايامة المنتفك بصورة خاصة ترأف بمجاله البودراج دون سائر العشائر
الآخري التي كانت تحت سيطرتها في الجانب الأيمن من نهر دجلة ضمن منطقة
هذا اللواء . ونذكر بهذه المناسبة أن الشيخ سمعون باشا بن منصور باشا كان قد
تذمر كثيراً من الشيخ غضبان البليان حينما سجن رؤساء البودراج . بقت عشرة
البودراج تحت سيطرة المنتفك حتى سنة ١٢٧٤ هـ تقريباً تلك السنة التي قاد في
خلالها الشيخ سحان آل مذكور رئيس بني لام حملة على وكالة امارة المنتفك التي
كان مركزها الدفاس شمال غربي مركز اللواء فطرد هذه الوكالة من العارة كما
سبق ذكره فاصبحت عشيرة البودراج عندئذ خاضعة لسلطة بني لام حتى قم
النفوذ العشائري كما ذكرنا وعندئذ تمكن الشيخ طلال بن علي من الاتصال
بالحكومة مباشرة .

ان عشيرة البودراج بعيدة الروابط مع بني لام لأسباب عداوية قديمة ولكنها
قرية الاتصال مع عشيرة البو محمد والازرج لكثرة وقوع المصاهرة بينهما فثلا
الشيخ صيهود المنشد رئيس البو محمد تزوج بالحاجبة (فبين) بنت طلال التي
أنجبت الشيخين فالح وعبدالكريم وان الحاج محمد الخطاطب تزوج ابنة الشيخ شواي
العهد رئيس عشيرة الازرج التي أنجبت ولده جاسم وقد عامل الشيخ غضبان البليان
رئيس بني لام رؤساء البودراج معاملة قاسية جداً كما ذكرنا وهذا دليل على العداء
المتبادل بين بني لام والبودراج . وبهذه المناسبة نذكر ان البمش يزعم بان عشيرة
البودراج لا تنسب الى قبيلة معلومة وانما تكونت من خليط من افراد العشائر
وردجا . صح هذا الزعم . غير اننا نميل الى الرأي القائل بان هذه العشيرة ربما تكون

ذات علاقة بقبيلة البودراج التي يرأسها العبد علي العبد في قضاء مسامراة
 وروح مؤسسها الشيخ فرج من هناك وحل في هذه الدار كغاية المشار التي رحلت
 إليها من أماكن أخرى .

إن انقاذ عشيرة البودراج نحو : بيت فارس . الكولبة . البوخر . البوخمير .
 البوغيث . بيت مذكور ومنه يتولد عنصر الزاغة .

تقدر نفوس عشيرة البودراج من الرجال بأكثر من خمسة آلاف
 نسمة تقريباً .

الفصل السابع

تاريخ عشيرة السراج

تقتضي عشيرة السراج الى ربيعة وقد تخلصت عن الزوح من هذا اللواء عن عفرين ربيعة التي اجلاها حافظ بن براك مؤسس قبيلة بني لام عن هذه الديار كما ذكرنا في اول هذا الكتاب . وبقيت عشيرة السراج خاضعة لسلطة بني لام شأن بقية العشائر . وقد تزوج كثير من رؤساء بني لام بنات رؤساء السراج كالمرأة المسماة كبغه بنت محمد الثويني التي تزوجها الشيخ مزبان المذكور فولدت الشيخ شبيب المزبان والمرأة المسماة جودة بنت مشكور التي تزوجها الشيخ بليان المذكور فاجبت الشيخ غضبان البليان الذي اعاد سطوة بني لام على العشائر الفاطنية في لواء المارة . وقد وقعت بعض حوادث بين بني لام والسراج اهمها حادثة بحيرة التي المنى بها في الصفحة الـ ٣٠ من هذا الكتاب . وبعد ذهاب سطوة بني لام على اثر مغادرة الشيخ غضبان المارة الى الحوزة اضطلعت عشيرة الصبيح التي كانت ترأس عشيرة السراج ولم يبق منها الا ان سوى خزل الحمد للمشكور وعصان المجيل للمشكور ومطشر بن عبدالكريم الوادي وشاخ بن ضمد السلطان وهم لا يستغلون ارضاً في هذا اللواء .

تتألف عشائر السراج (١) من ثلاثة اقسام الاول الصبيح وهم الرؤساء كما

(١) الساكنين ضمن هذا اللواء .

المعنا . والثاني الاخشاب وهم ابو زيد . المواجد . الطليحات . الجيادنة . الجملة
 المليحية . والقسم الثالث يقال له اهل الشام وهم الوصلات . الحلاف . ابو
 فوادي . آل دسيم . الفكيكات .
 تقدر قوس عشائر السراج من الرجال باكثر من عشرة آلاف نسمة
 تقريباً .

الفصل الثامن

تاريخ عشيرة البهادل

كانت عشيرة البهادل تسكن في اراضي عكر كوف الكائنة ضمن منطقة قضاء الكاظمية وكانت تقوم بزراعة هذه الاراضي بطريقة الالتزام من الحكومة وصادف ثلاث سنوات متوالية لم ينمو زرع في الاراضي فاخذت الحكومة منها الاولاد رعيها رهاين الى ان يتم تسديد بدل الالتزام للسنوات الثلاث ولكن عشيرة البهادل هاجرت من اراضي عكر كوف وسكنت في العارة وذلك قبل ثلاثمائة سنة تقريباً تاركة وراءها الرهاين في بغداد . ولما علمت الحكومة بهجرتها اطلقت الرهاين فأبوا هؤلاء الالتحاق بمشربهم واستوطنوا ارضهم (عكر كوف) ولما استشرع مجاوروهم فيهم الضعف لفق رجالهم استولوا على اراضيهم وطردهم منها فهاجروا وسكنوا الاراضي المجاورة لكربلاء والطويريج (الهندية) والحلة وغادروا هناك حتى الآن ويطلق عليهم اسماء (ابو عطا والبو حسين والبو ياس) نسبة الى آبائهم .

اما عشيرة البهادل التي رحلت الى العارة فكان قسم منها اصحاب ابل وقسم من اصحاب اغنام وهؤلاء يمتنون الزراعة . اما اصحاب الابل فلم تطلب لهم اراضي العارة فرحلوا عنها الى اراضي الميناء الابرائية ولازال قسم كبير منهم هناك يقدر عددهم بثلاثة آلاف نسمة ويطلق عليهم المهاجيل والشيبة والحلاحة نسبة الى اجدادهم .

والقسم الكبير الذي بقى في الأراضي التي سكنها وهي المصاة (ابو رايد) لهم فيها قلعة لازال بعض آثارها باقية وعندنا توفي موسى بن محمد خليفته ولده سدخان فقام بعمل سد كبير على ضفاف نهر البصرة (كما جاء عنه في الصفحة الـ ٣١ من هذا الكتاب) فأصبحت أراضي ابو حلانة أرضاً زراعياً فطما كانت هور لا يستفاد الا من قسم منها لعدم وجود سد فيها ولا يزال هذا السد موجود حتى الآن ثم لو وقف سدخان من قبل الحكومة العناية عن حمة قتل التدوير التي وجهت اليه وبقي ثلاث سنوات في التوقيف وعندما افرج عنه اعطيت اليه بالالتزام اراضي القليلة الكافية في الكلاء وبقي فيها حين سنوات ثم اعطيت الى الشيخ عريبي بن وادي دقيس ابو محمد فبقت عشيرة البهادل بدون اراضي لان اراضي ابو حلانة كانت تحت التزام بعض الاهليين مدة تقارب الـ ١٨ سنة وعند احتلال الانكليز بلدة الهادة اعطيت اراضي الموفية الى الحاج كاظم السدخان على ان يشترك معه محمد بن حسن الطفي وحرمان بن عصفور بن رؤساء البهادل وما لبث الشريكان حتى سلخت منها الاراضي واعطيت جميعها الى الحاج كاظم وما زالت تحت التزامه حتى الان .

وفي سنة ١٩٣٦ م عكس الجوه فعل السدخان من التزام اراضي العشيرة وام العشوش من مقاومة ابو حلانة .

ان عشيرة البهادل تنسب الى عشيرة خفاجة التي برأسها الان الشيخ صكيال المني والساكنة جنوب قضاء القطرة التابعة للجواء المنتفك .

تنقسم عشيرة البهادل الى ثلاثة اقسام الاول ويسمى الخنابة ويشككون من ثلاثة اقخاذ وهي البر تنوان . ويت بايني . ويت منم والقسم الثاني ويسمى

البو حبيب وثالثه من ثلاثة انقاذ وهي ابو حبيب . والبو سميد . ويت
 يرثي . والقسم الثالث ويصمى الفهايات ويتكون من ثلاثة انقاذ وهي يت
 سفاف . والبو عبيد . والبو نصر .

تقدر قومية عشيرة البهادل من الرجال باكثر من اربعة آلاي نسبة ضمن
 لواء العارة هي .

الفصل التاسع

تاريخ عشيرة آل عيسى وآل زبون

ان عشيرة آل عيسى وآل زبون ما فرع من قبيلة العيسى (١) التي تسكن في لواء الدليم ثم ارتحل ثلاثة اخوان منهم وهم سرداح واخوهما وسكنوا في اراضي هور الدخن التابعة لقضاء النجف وذلك قبل اربعمائة سنة تقريباً وهناك قتل احد الاخوة من قبل عشيرة بني حسن بسبب مشاجرة حصلت بينه وبين ضهره اخي زوجته وهي من آل حسن وبقي الاخوان الآخرون احدهما سرداح والآخر هو جد آل عيسى الموجودين في اراضي هور الدخن حتى الان ونزح سرداح على اثر قتل اخيه من قبل آل حسن وسكن في لواء المنتفك من عشيرة خفاجة وبقي معهم زمن يقارب من مائة سنة وبهذه حدث نزاع بينه وبين موظفي امانة المنتفك (آل السمدون) من جراء ضريبة السكودة فامر الشيخ ثويني امير المنتفك بنفي اولاد سرداح (الذي كان قد توفي) من اراضي منتفك فوذه فارتحلوا من جوار خفاجة واستجاروا بالهيمسي رئيس عشيرة بني سبيد التابعة لامارة المنتفك. فامر الشيخ ثويني بطردهم او تسليمهم اليه فانضم الهيمسي من ذلك فحقد عليه الشيخ ثويني ولم يشف غليله الا بطريقة انتقامية فطعمه وهي كئي عيني الهيمسي بعيش محي في النار وهكذا فان الهيمسي رضى بتغضبه عليه

(١) آل عيسى يطن من العرب ذكرهم المحدثي في عرب بركة الحجاز . صفحة ١٠٠ من كتاب سياحة الذهب في سرقة قبائل واسباب وتاريخ العرب .

على تسليم المستعيرين . وعلى اثر ذلك عفى الشيخ غويني عن اولاد مرداح واعطى الى الهيسى اراضي الفوكة التابعة لقضاء الشطرة وهي الآن تحت تصرف الشيخ نايفه الشامي وليس بني سعيد . ثم التحق اولاد مرداح (اي آل عيسى وآل بزون) بعشيرة بني سعيد واصبحوا من ضمن هذه العشيرة وكان آل عيسى وآل بزون يسميان بالآل عيسى وتلفظ عليهما كلمة (السراحة) حتى الآن ولا كثر ذريتهما الا في آل عيسى وآل بزون . نسبة لرئيسهم بزون بن خليفة بن عاز بن محمد بن مسكو بن مرداح وكانت المادة المتبعة بين عشائر المنتفك سابقا ان العشيرة اذا انفصلت عن عشيرتها الاصلية تسمى باسم رئيسها ولهذا سمي بالآل بزون . واما آل عيسى فبقوا على اسمهم السابق وهو آل عيسى نسبة الى عشيرتهم الاصلية التي كانت تسمى بهذا الاسم . وفي زمن رئاسة ناصر باغا السعدون اعطى اراضي الفطانية والموعدة الى عسيرة آل عيسى وآل بزون فسكنوها وذلك قبل مائة سنة هجرياً . وعلى اثر ذلك التحق بها عشيرة آل مريان فحدث بين هؤلاء وبين عشيرة بني مالك معركة دامية ادت الى انتصارهم على بني مالك وبعد ذلك حدث نزاع في زمن قائد بن منخور رئيس آل اذريج بين آل عيسى وآل بزون وبين الاذريج . وبعد التحق آل مريان بعشيرة الاذريج وادى ذلك الى انتصار الاذريج والمريان على عشيرة آل عيسى وآل بزون فزحنا من اراضي الفطانية والموعدة الى لواء السكوت وبعد مرور سنتين اجتمعت العشيرتين (آل عيسى وآل بزون) برئاسة رئيسها لئمة التميمي وابو عوجة الطلاع وارتحلتا من لواء السكوت الى اراضيها الفطانية والموعدة فاستلذمتا بعشيرة المريان اصطداماً كاد يفضي الى افرادها الأمر الذي اضطرهما الى الهروب الى اراضي السليمانية التابعة لقضاء الحلي وبقيت هناك زمناً حتى حدث نزاع بين آل عيسى وآل بزون من جهة وبين ابو دراج من جهة اخرى ولما سمع افراد عشيرة المريان بذلك حضر منهم ما يقارب الثمانين فارساً واشتركوا في المعركة فصر لآل عيسى وآل بزون فرجهم اكنتمها وكان هذا الحادث سبباً

لإزالة الضمان التي كانت متأسدة بين آل عيسى وآل بزون وآل عريان ونصافهم
 قلوبهم وسكنوا معاً كالسابق ثم توفي الشيخ فسمي القدم وتوفي الرأس فسمي الرأس
 وفي السنة تسع مائة توفي أبو عرجة فتقلد الرئاسة ولده نجيل وقد حدثت أحوال بين
 الرعيين للذكورين فطور إلى اصطدام مسلح فانتصر آل مراد بزون وهبوا
 منذ ذلك العهد تابعين لآل بزون حتى الآن . وبعد وفاة نجيل تقلد الرئاسة أخوه
 نايف وفالح وإسماعيل الجبارة من غزاة آل عليوي وأعطيت أراضيه العودة لهم
 بنسبة الثلث لكل منهم وبعد ذلك حدثت قضية مقتل السيد متافي فبطلت أراضيه
 العودة من عشيرة آل بزون كما ذكرنا .

إن أفضاخ عشيرة آل عيسى تنقسم إلى ثلاثة أقسام الأول يسمى آل دين
 ويتكون من بيت فدمع ومنه يتولد عنصر الرئاسة . وآل عبدالله . وآل إبراهيم .
 والجديين . والبراعيث . والسعد .

والقسم الثاني يسمى آل محمدان ويتكون من الزلف . الحدان . النصار .
 القليحات . آل جامل .

والقسم الثالث يسمى بالجبارات ويتكون من الخزيل . السهل .
 الشريف . الجبارات .

تقدر قوس عشيرة آل عيسى من الرجال بأكثر من أربعة آلاف
 نسمة تقريباً .

إن أفضاخ عشيرة آل بزون تنقسم إلى قسمين الأول يسمى آل خليفة ومن
 آل عليوي . آل مكمود . للثانفة . الخليفة . بيت محمد ومنه يتولد عنصر
 الرئاسة .

والقسم الثاني يتكون من آل بري . آل سعيد . الزعيطر . السويدي . التوماني .
 تقدر قوس عشيرة آل بزون من الرجال بأكثر من أربعة آلاف وخمسمائة
 نسمة تقريباً .

الفصل العاشر

تاريخ عشيرة آل مريان

حوالي سنة ١١١٣ هاجر كل من مريان وسليمان ابني جميل بن صعب بن
ثردل بن منصور عشيرتهما آل ندى الساكنة في شمال مركز قضاء منبلي
حتى الآن .
سكن احدهما سليمان مع بني لام في اراضي علي الغربي ومنه تأسست
عشيرة آل ندى (البو ندى) في قضاء علي الغربي . اما مريان فمير نهر دجلة
والتحقق بعشيرة آل عيسى التي اكرمته وزوجته احدى بناتها فأصبح فرداً منها
غير انه حدث بينه وبين زامل الميساوي نزاع تمكن بقتيجته مريان ان يقتل زاملا
وغير الى عشيرة بني سعيد الساكنة بأراضي الدواية ضمن قضاء الشطرة
واستجار رئيسها فأجابه ولم يقف مريان عند هذا الحد بل تجاوز على هامل السعدي
وقتل ثم كرهاربا الى عشيرة آل عيسى فأجابه وافصلت عنه دبة القتل هامل
فجفت عنه دبة قتلها زامل فبقى مريان ساكناً مع عشيرة آل عيسى حتى تأسست
بمنه عشيرة آل مريان . وفي زمن رئاسة جراح الطلاع النخعي وقعت معركة
لدامية بين آل مريان من جهة وبين آل بزون وآل عيسى من جهة اخرى وقد
ساعد فهد بن منخور رئيس آل ازرج عشيرة آل مريان فأدت الى نزوح آل
عيسى واك بزون من اراضيها الى اراضي لواء الكوت وقد ذكرناها في تاريخ
عشيرة آل عيسى وآل بزون . وبعد وفاة جراح الطلاع نولي الرئسة ولده
علي وكان وبعد وفاته تهلدها ولده طلاع الى يومنا هذا .
ان هذه العشيرة محرومة من الاراضي اذ لم يخص لها اراضي من قبل

الحكومة مباشرة بل قسم من افرادها يزرع الاراضي كفلأحدهم عند مريان
الجدان السكر في مقاطعة البقاعية والقسم الآخر يزرع الاراضي التي يطرحها
ملاح الطوتان رئيس آل مريان من شيوخ آخرين .

ان اخذوا عشيرة المزيان هي آل نخش ، آل عواد ، آل صافي ، بيت
شوخ ، الصليح ، ابو طويل ، اما الاخذ التي اشتركت معها في (ذبابة الجرير)
حسب العرف المقاتري فهي النويصرات (واصلها ربيعة) والتفالك وتنتمي اليه
عشيرة الجنية والبو خنيفس التي اشتركت معها في زمن رئيسها راشد بن معدي
بن مريان ، اما عنصر الرئاسة فيتولد من آل نخش ،

تقدر نفوس عشيرة آل مريان من الرجال بأكثر من ثلاثة آلاف
نسمة تقريباً .

الفصل الحادي عشر

تاريخ عشيرتي كعب وكنانة

ان عشيرتي كعب وكنانة (١) عريقتان في السكنى بهذا اللواء قبل نزوح بني لام الى هذه الربوع . وقد اعتمد حافظ بن براك على المعيرتين المذكورتين لطره ديمة من هذه الاراضي . واشتهر عشيرتا كعب وكنانة من اقدم العشائر جاعاً واقربها لبني لام .

وان القسم الكبير من هاتين القبيلتين لم يزل ساساً كنناً في اراضي الحوزة واليناب والارامية منذ قرون عديدة ويقتصب الى عشيرة كعب الشيخ خزعل بن الحاج جابر امير عربستان اليرانية والذي قبض عليه رضا شاه بهلوي في سنة ١٩٢٤م عندما كان رئيساً للوزارة في ايران والزمه بالسكنى في طهران وبقي هناك الى ان قضى نحبه وبذلك قضى على هذه الامارة العربية في الجنوب الغربي

من ايران .

ان اخاذ عشيرة كعب هي المصافرة . آل حسن . النيكزان . البونصر الله . البعيجات . الروشم . بيت صياح . الميوس . بيت سوعة . بيت مالم . الحاي . البنده ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

(١) كعب وكنانة ابني يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن ادغر بن دغيس بن جدبة بن اسد بن اكلب بن ديمه بن نزار بن معد بن عدنان (ص) ٥٥ من كتاب سبائك الذهب .

تقدر خموس عشيرة كسب من الرجال في هذا اللواء بالنين نسمة تقريباً .

انفاذ عشيرة كثافة هي الكر . التنظّمات . الخدمات . الزراعات .

الجلالات . الصحبات . بيت سنيد . بيت ابريسم . بيت جنيوي . بيت زامل
ومنه يتولد عنصر الرئاسة .

تقدر خموس عشيرة كثافة من الرجال في هذا اللواء بالنين نسمة تقريباً .

الفصل الثاني عشر

تاريخ عشيرة السادة آل هاشم

في سنة ١٢١٣ هـ هاجر من الحجاز السيد محمد المبرق بن السيد حسين وقال
لدى اقامة للثنتك حينذاك خطوة اهله لاعطائه اراضي الرميلى والجوار
الكائنين الان ما بين ناحيتي البحر الكبير والبحر الصغير فسكنها وعمرها واستثمرها
ثم مات فاعقبه ولده السيد اسماعيل وبمد وفاته اعقبه ولده الاكبر السيد هاشم
الذي سميت هذه العشيرة باسمه وفي عهده توفقت عرى اتصال هذه العشيرة (١)
ثم عشيرة البهادل وبمد وفاته اخلفه ولده الاكبر السيد علي ومثل هذا دوراً
مما في فض الخلاف الذي وقع بين العشائر والسلطة الحاكمة من جهة وبين
العشائر بعضها مع بعض من جهة اخرى وقد ادرك هذا السيد ايام اتصال
العشائر من سيطرة النفوذ العشائري والتحاقها بالحكومة مباشرة وقد توفي اثناء
ولاية نامق باشا على بغداد . وبمد وفاته اعقبه اخوه السيد محمد واصبح عضواً
في مجلس شورى الزواه (مجلس الادارة) وبمد وفاته الزم الاراضي ولده السيد
اسماعيل وبمد وفاته الزمها ولده السيد حسن وذلك في عهد الاحتلال البريطاني
لعمارة وبمد وفاته اعطيت اراضي الابيهم والرميل الى كل من السيد محمود
السيد اسماعيل والسيد ناموق السيد علي والسيد حسوني السيد حسين . وبمد
وفاته السيد محمود اعطيت حصته الى بن عمه السيد سمد السيد طاهر السيد محمد .

(١) ولأسرة السادة الرئاسة العامة على عشيرة البهادل

وبعد وفاة السيد تاموق اعطيت حصته الى ولده الصغير السيد ياسين . اما ولده
الكبير السيد خلف فهو ملتزم لرب اراضي الجوار منذ زمن والده . وبعد وفاة
السيد حسوني اعطيت حصته الى ولديه السيد هاشم والسيد شوقي .

ويمثل رئاسة هذه العشيرة في الوقت الحاضر كل من السيد خلف السيد
تاموق واخوه السيد ياسين والسيد احمد السيد طاهر السيد محمد والسيد هاشم
السيد حسوني السيد حسين السيد علي .

وتتبع لهذه العشيرة أسرة آل السيد نور (السيد نور المدفون في جزيرة
الطيب في شمال شرقي بلدة الهادة) الموجودة في هذا اللواء لان السيد هاشم والسيد
نور اخوين وهما ابني السيد اسماعيل بن السيد محمد المرقم مؤسس هذه العشيرة
في الهادة . ويمثل رئاسة أسرة آل السيد نور كل من السيد نعمة السيد جاسم
ملتزم اراضي ثلث نصف الجزيرة الشرقية في قضاء قلعة صالح والسيد حسن والسيد
فليحي ابني السيد شحني ملتزم اراضي الموجبة التابعة لناحية المشرق .
وهذه الاسرة (السادة) دون بقية الاسر العلوية تأفف من اعطاء بناتها الى سادة
لا يقتضون بها .

ان اغاذه عشيرة السادة هي آكي السيد هاشم ، آل السيد نور ، آل السيد
مشكور ، آل السيد يوسف ، آل السيد شريف ، آل السيد محمد .
تقدر هوس عشيرة السادة من الرجال باكثر من خمسمائة نسمة تقريباً .

الفصل الثالث عشر

تاريخ عشيرة الوحييلات

تنتمي عشيرة الوحييلات الى جدها ومؤسسها عبدالله بن شهاب وهو بطن من دبيعة . وكان عبدالله قد تزح مع عشار دبيعة من اراضي الهامة عند ما هجم عليها حافظ بن براك مؤسس قبيلة بني لام واجلاها الى ما وراء الكوت كما سبق ذكره . بقي عبدالله مع عشار دبيعة ضمن اراضي الكوت مدة ثم عاد الى افراد عشيرته (دبيعة) الباقين في اراضي ناحية . كبت في الجانب الايسر من نهر دجلة وكانت معه اخته التي لقبت بالبرشاء لكثرة يابضا . وفي اثناء الطريق صادفته عصاية من قطاع الطرق فارادت ان تسلبه عندما وجدته وحيداً متفرداً فاشار بعض افراد العصاية الى البعض الآخر بقتل عبدالله واخذ امواله والاعتداء على شرفه اخته . فتنادوا عليه بقولهم (اترك مالك وخلي لنا البرشاء) ومن هنا لقبت بالبرشاء وقملا ضيقوه فاخذ يقاتلهم وجعل يغتوهم (انا اخو البرشاء) هذا واخته تعجبه وبهلهل حتى جعل الله النصر له . فقتل من المصوص جماعة وهرب الباقون الذين اخذوا يقولون (قد حولنا هذا الرجل الذي لم نر مثل شجاعته) فاخذت هذه المعيرة تدعى بـ (الوحييلات) ونحوهم البرشاء حتى الآن هذه قصة سمعها من كاظم الكاظم اخو الشيخ حاج غضبان الكاظم ولا اقلطم بصحتها مع العلم ان مصادر اخرى تقول بان نسبة لقب الوحييلات الى العشيرة المذكورة مأخوذة من اسم جدكم (وحيل) وله اخ يدعى (طليب) الذي تنتمي اليه عشيرة الطليبات

وهاتان المشيرتان (الوحيلات والطييات) من عشائر السراج وهي من ديمة .
 كانت افراد هذه العشيرة تسكن في الجانب الايمن من هر دجلة ضمن ناحية
 كيت وتلزم الاراضي من رؤساء بني لام كيقية المشائر وقبل الاحتلال
 البربراني لمبارة بستين نزلت هذه العشيرة الى اراضي الجعية ضمن ناحية
 المجر الكبير وبقت هناك مدة سنتين وباتناء الاحتلال نزحت الى ناحية المجر
 الصغير والتمت الاراضي الكائنة على جانبي نهر ام عين وبعد ان بقت هناك
 سنتين عادت الى اراضي حميد والبيضة ضمن ناحية كيت والتمتها من الشيخ
 غضبان البنيان وبقت هناك الى ان توفي رئيسها كاطم الكاطم وبعد وفاته التزم
 ولده الاكبر الحاج غضبان اراضي المكب في ابو سيم ضمن ناحية المجر الصغير
 من رؤساء الاذرج وبقي هناك مدة ثم التزم اراضي الكطة والطورية وابو سيم
 والمكب وتوابعها من رؤساء الاذرج ايضا وبعد ذلك تمكن من التزام اراضي
 ابو رمانة التابعة لمركز اللواء من الحكومة مباشرة وحتى الآن تحت التزامه .
 وهناك قسم كبير من افراد هذه العشيرة يمتن بيم المنسوجات (القشة) في الابلح
 والقممبات .

ان انفاذ عشيرة الوحيلات هي بيت جفال . بيت راضي . بيت سلامة .
 بيت نصر الله . بيت صباح . بيت خليفة . بيت صليوخ . بيت كريم . بيت عظيم
 بيت عيسى . الزبود . ابو خويمن . ابو جيل . الشحولة .
 تقدمت عشيرة الوحيلات من الرجال باكثر من الف نسمة تقريباً .

الباب الثاني

عادات العشار

المقدمة

لكل عشيرة من العشار أو فرقة من الفرق عادات وتقاليد متبعة منذ القدم في حسم مشاكلها ومنازعاتها وما يقع من حوادث شخصية بين أفرادها . ولعل من المتبدأن تبين عادات كل عشيرة من عشار لواء المارة بصورة مفصلة وهي مدونة في سجلات الحكومة مرجعاً عند لزوم وهي تحتوي على النقاط التالية والمتبعة في حسم القضايا وفض المنازعات :

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| ١ - القتل | ١١ - القذف |
| ٢ - المجرح | ١٢ - اسقاط الجنين |
| ٣ - الزنى | ١٣ - الطعن بالمبودية |
| ٤ - ازالة البكارة | ١٤ - التسيار والسطوة |
| ٥ - القتل المخالفة للاداب | ١٥ - التهديد |
| ٦ - الخطف | ١٦ - الاعتداء على الرئيس |
| ٧ - المصيبة | ١٧ - حلف الجنين |
| ٨ - السرقة | ١٨ - الاهمال عن المصيرة |
| ٩ - الاعتداء على الحيرانات | ١٩ - الراودة |
| ١٠ - اتلاف المال | ٢٠ - قتل شخص من قبل حيوان |
| | ٢١ - قتل الكلب . |

لقد دونا في كتابنا هذا هس التعابير والمصيات المستعملة بين العشار لذلك

وأينا من المفيد تسمير منلولها هنا : —

(المضاب) يعنى بالخلل الذي يحدث في احد اعضاء الجسم كالكسر والصل.

(الخطوة) يعنى اخذ المهلة لمدة معينة من ذوى المتدى عليه بقية التوصل الى تسوية القضية خلالها بين الطرفين .

(التسيار) المقصود منها الحاية اي اذا ذهب شخص من محل الى آخر بمد ان جعل نفسه تحت حماية احد الاشخاص .

(الكسوة) يعنى اكساء المتدى عليه بالية .

(الفرشة) يقصد بها ترضية المتدى عليه على فراشة باعطائه هوداً او شيئاً من الانعام .

(التطبير) يعنى التجاوز على مواشي المعيرة التي ينمي اليها المتدى الذي لم يؤد الفصل المتعارف عليه عن الجيرة التي ارتكبها .

(مجلس الكعدة) يقصد بالاشخاص الذين يذهبون الى محل المتدى عليه لحسم القضية بين الطرفين .

(امرأة الفسدة) ويقصد بها اعطاء امرأة الى المتدى عليه من قبل من اخل بشرفه .

(امرأة العرس) يقصد بها البنت البالغة سن الرشد والمترف عليه من ٨١ سنة فما فوق .

(امرأة محفوة) بمعنى البنت الصغيرة ذات عمر ستة اشهر فأفوق .

(امرأة جسمية } ويقصد بها اول امرأة يجب تسليمها بعد اجراء الفصل
أو غيرة) مباشرة

(امرأة طقية) تأتي امرة تسلط بعد الامراة الاولى .

(امرأة تلوية) بمعنى المرأة التالية اي الثالثة وهي الاخيرة من الفصل
المشاري .

الفصل الاول

عادات عشائر بني لام

١- القتل

إن دية القتل المتعارفة بين أفراد عشائر بني لام تقسمها هي اربعم نساء مع غشلائهن^(١) او صداقهن . اما اذا كان القتل يت بصلة القرابة او النسب الى الرئيس والقاتل احد افراد العشيرة او عشيرة اخرى فتكون دية اثني عشر امرأة مع غشلائهن او صداقهن . اما اذا قتل احد افراد العشائر الاخرى من قبل احد افراد عشيرة بني لام فدية اربعم نساء او صداقهن . ويكلف في كل هذه الحالات رئيس عشيرة القاتل باداء فرس وبندقية وصيف الى رئيس عشيرة القتيل وان لم يوجد فيدفع عوض الفرس ست دنانير وعن البندقية اربعم دنانير وعن السيف دينارين ويؤدي القاتل وخووه مصاريق دفن القتيل . واذا كان القاتل والقتيل من عشيرة واحدة والقاتل قريب الى القتيل فلا تشترك العشيرة بالدية وانما يلزم القاتل وخصمته بادائها . وتفترك العشيرة في كانه الاحوال الاخرى . اما اذا قتل احد الافراد اخاه او ولده او اخته او زوجته (ان كانت ابنة عمه) فتسقط الدية بالمرة وحده ذلك الحال اذا حدث قتل بقتل فتسقط الدية وتسمى بالعرب المشائري (دمدوم) أي دم بدم . واذا قتل احد افراد العشيرة رئيساً او شريعاً^(٢) فيرحل

(١) قيمة غش كل امرأة ست دنانير .

(٢) يتصد بالترصيف السيد العلوي .

من المشيرة بصورة بانه ولا تقبل منه دية ما إلا اذا جاء اصحابه الى مضيف الرئيس طالبين العفو منه وعندئذ يفرض عليهم ما يتناسب وشهامة ذلك الرئيس .
ان صدقات النساء الاربعة كما يلي :-

المرأة الاولى (جديدة) صدقاتها (٤٠/ديناراً) والثانية (لحقة) صدقاتها (٣٠/ديناراً) والثالثة (لحقة ايضاً) صدقاتها (٢٥/ديناراً) والرابعة (تولية) صدقاتها (٢٠/ديناراً) ان الدية تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يعطى الى ذوي القتل والقسمان الباقيان يوزعان على افراد المشيرة بالتساوي وكذلك الحال عند جمع الدية فكل يكلف به ذوو القاتل والتشئين يدفعهما افراد عشيرته .
اما الشروع في القتل فلا دية له .

٢ - الجرح

اذا ادى الجرح الى تعطيل عضو من اعضاء الجرح او انتزع صداع في رأسه فالدية امرأتان او صدقاتهما وكذلك الامر في حالة فقدان احدى العينين . اما اذا كان الجرح بسيطاً وخفى منه فله (كددة الفرائش) (١) اي حصول رضا الجاني عليه ممن منحه كموة وكذلك الحال في الايذاء او الضرب التي تحصل بدون عطل . وتترك المشيرة باداء فعل الجرح فقط

٣ - الزنى

ان رقاسة المشيرة لا تتنازل عن المطالبة بمحتم الزنى (٢) لان العوائد تقضي بقتل الزاني والزانية . اما في افراد المشيرة فالزاني هو المسئول يدفع الحتم وحده وكذلك يلزم الزاني الزوج بالزانية اذا طلقها زوجها (٣) واذا طلبت البوذة الى الحضانة الزوجية وقبلها زوجها فلا مانع من ذلك .

(١) يذهب المعتدي ويجلس على فراش الممتدى عليه .

(٢) المقصود بكلمة حتم دية الزنى .

(٣) هذا خلاف للمرجح .

يلزم الفاعل بالتزوج من البنت التي أنزال بكائها ويعطى امرأتان وإذا لم
تقط البنت له يعطى امرأة واحدة فقط وهو المكلف وحده ولا يشترك معه أحد
من عتيقه وفي حالة شيوخ إزالة البكارة دون ثبوتها يلزم المشيم بإعطاء امرأة
واحدة أو صداقها ولا يشترك بالقيم معه أحد .

(أ) - الفعل دون الوقاع - إن حشم القبة دينار واحد وحشم مسك اليد
أداء سوار من فضة ومسك الساق حبل من فضة ومسك الأذن قيراط من
ذهب .

(ب) - الوط - اذا لاط احد بقلام يعم هذا هو العرف المتبع بين قبيلة
 بني لام وقد تبدل هذا العرف اخيراً فأصبح اللاتط مأثماً باداء امرأتين او
 صداقهما حشماً عن عمله هذا .

إذا كان الحظف وقم براءه المخطوفة يلزم الحافظ تسليم ثلاث نساء أو صدقهن وإذا كان الحظف وقم جبراً بدون رضی المخطوفة فالنصف أربعة نساء أو صدقهن وإذا كانت المخطوفة ذات بعل فيقدم نصف الفصل زوجها والنصف الثاني لأهلها ولا تفترق الشبهة . ويلزم الحافظ أن يتزوج بالمخطوفة إلا إذا كانت ذات بعل وقبل زوجها بارجاعها وقيل المخطوفة أيضاً . أما إذا كانت الحاضرة

٧ - الصيحة

إذا اعترض شخص بنت أو امرأة وصاحت بوجهه يلزم بإداء المرأة أن صداقها من ثلثه الخامس ولا تفترك الصغيرة معه .

٨ - السرقة

لا يضمن السارق شيئاً إذا أعاد المروق وفي حالة عدم إعادته يعاقب بمن المروق إلا إذا وقعت السرقة على دار رئيس الصغيرة فيكلف السارق في كلا الحالتين بإدائه حشم يتناسب مع منزلة الرئيس . أما إذا وقعت السرقة في الضيعة (نزل الصغيرة) فيكلف بإدائه أربعة أضعاف المروق . ولا تخترك الصغيرة بدفع تمويض السرقة . وإذا قتل السارق غداً للدار عليه أن يدفع فصل أربعة نساء من ماله وعشيرته . وأما إذا قتل صاحب الدار للسارق فلا يكلف بدفع دية .

٩ - الاعتداء على الحيوانات

يلزم للمتدي على الحيوان بإدائه ثمنه في حالة قتله حسب نوعه إلا إذا كان قتله لتطبير آرائي أو للمتدي طلب على صاحب الحيوان ولم يؤده إليه وتوج هذا الطلب هو دية القتل في عرف الفقهاء . أما الاعتداءات الأخرى فتعوض بالتراضي إلا الفرس فيؤدى ثمنها كما لو كانت مقتولة . وإذا كان الحيوان مؤذياً (وخاصة يرمى في ذرع لغير صاحبه ويقتل فليس له تمويض وبمكسه يؤدّى مثله أو ثمنه .

١٠ - اتلاف المال

كل أحد اتلف مالا لغيره يجب عليه ادائه ثمنه مضاعفاً .

١١ - القذف

لا يكلف القاذف بإدائه حشم إذا كان القذف من لغير الكلام أما إذا كان القذف له مساس بالشرف أو العرض أو النسب فعلى القاذف إعطاء امرأة أو صداقها والمكلف بالدفع القاذف وحده .

١٢ - إسقاط الجنين

يترتب على من يسقط جنيناً سواء كان كمالاً الخلق أو ناقصاً باعطاء دية كاملة قدرها أربع نساء أو صداقهن إذا كان الجنين ذكراً . أما إذا كان أنثى فيؤدي امرأتين أو صداقهما من ماله الخاص دون اشتراك المشيرة .

١٣ - الطعن بالعبودية

إذا طعن احد آخر بكونه سبيب فيكون الفصل امرأة واحدة أو صداقها وإذا كان الطاعن من المبيد^(١) فليس له حق بالفضل .

١٤ - التسيار

إذا سار احد رجلاً واعتدى عليه شخص آخر فالمعتدى يؤدي فسخ امرأة واحدة أو صداقها .

الفصل الثاني

عادات عشائر ابو محمد

١ - القتل

ان دية القتل بين افراد عشائر ابو محمد هي ست نساء ثلاثة غزيرات وثلاثة تلويات وصداق كل غزيرة (١٩ / ٢٥٠) ديناراً وصداق كل تلوية (٧ / ٥٠٠) ديناراً . يدفع القاتل احدى الفجريات ويدفع عشيرته باقي النجاء . ولا تختلف دية الرئيس او الشريف عن دية الافراد الا اذا كان المقتول من بيت مفقود وفي هذه الحالة يكون فصله اجلاء القاتل وعشيرته مدة لا تقل عن سبعة سنوات وبعد رجوعهم لا يسلمون خمسون امرأة كلها غزاري واذا تمذر تسليم النساء يدفع عوض كل امرأة صداقها (١٩ / ٢٥٠) ديناراً : واما دية بيت فيصل وبيت معنت فهي خمسون امرأة تلويات . ولا تختلف دية من اعتدى بالقتل او دافع عن نفسه عن الدية المقررة ما بين عشائر ابو محمد . والقتل خطأ دون تمذد ففصله امرأة غزيرة فقط . اما توزيع الدية فتسلم احدى المتقدمات الى ولي للمقتول وتسلم باقي النسوة او صداقهن الى رئيس عشيرة المقتول ليقسمها على افراد عشيرته حسب عاداتها :

الشروع بالقتل : لا يترتب شيئاً على من شرع بقتل شخص آخر .

٢ - الجرح

اذا اصيب رجل في احد اعضائه بنتيجة شجار يكون فصله بما يطلبه رئيس

عشيرته ويدفع إلى المهرج عوجب حفظ ويخت رئيسه . ولا توجد سنائن (١)
 ما بين العشيرة من مقدار تدريس كل عضو كلياً كان أو جزئياً . اما المكلف
 بإداء هذا التعويض فثقلته على الممتدى والتلتين الآخرين على عشيرته ويلزم البادي
 بالاعتداء بالذهاب إلى دار الممتدى عليه ويطلب المغو منه ويكلف الممتدى
 بشراء زبون لا يقل ثمنه عن دينار واحد ويسلمه إلى الممتدى عليه .

٣ - الزنى

الفصل المقرز على الزاني بالمتزوجة هو ثلاث نساء فجريتين وتلوية واحدة
 وتطلى الفجريتين إلى زوجها اما التلوية فتعطى إلى أهلها والمزوم بهذا الفصل الزاني
 وحده دون اشتراك عشيرته منه إلا إذا كان ضعيف الحال فيعترك اخوته ووالده
 بالدفن وإذا قتلت الزانية بسبب الزاني فهو المكلف بدفع الدية الكاملة وهي ست نساء .

٤ - إزالة البكارة

إذا ارتكب شخص جريمة إزالة بكارة بنت برضاها فيتزوجها ويسلم صداقها
 المتعاد ويمطي امرأة حقتاً أو صداقها (٧/٥٠٠) دنانير . وإذا كان الخطف
 وقم بدون رضئ البنت ولا ترغب بزواجه فيسلم صداق امرأة غيرة .

٥ - الفجذ المخالف للآداب

إن الفعل دون الوقاع وهو الممر عنه عند عشائر البو محمد ب. (الصبيحة)
 غشمه (٣/٧٥٠) دنانير . اما جريمة الاواط فلمدم حدوثه بين عشائر البو
 محمد لم يقرر فصل لها وإذا حدثت جريمة من هذا القبيل فروءاء العشيرة
 يقررون فصلاً لها .

٦ - الخطف

إذا خطف شخص بنتاً أو ثيباً بدون زوج يلزم باعطاء امرأتين (غيرة
 وتلوية) في آن واحد . اما إذا كان الخاطف لم يتعرض بمغان المخطوفة فيكلف

بأداء حشم قدره المرأة تلوية واحدة مالا وتعاد البتة الى اهلها . اما اذا اكل
الخطوفة ذات بعل فيسلم الخاطف امرأتين غريبتين فزوجها والمرأة تلوية لاهما
حشما .

٧ - السرقة

لا يترتب شيئا على من اعاد السرقة لاهلها اما اذا نمردها عن اهلها وانكر ذا
فيستحق صاحب السرقة جميع المصاريف التي صرفها علاوة على ثمن السرور
ولا تترك عشيرة السارق معه بالدفن .

٨ - الاعتداء على الحيوانات

يكلف للمتدي على الحيوان بقيته اذا قتله . اما اذا كلف قتله قطم اذا
او كسر احدى رجليه فيسلم ذلك الحيوان الى صاحبه ويومض بقيته .

٩ - اتلاف المال

كل من اتلف مالا يعود لغيره يلزم بأداء قيمته التي يجري الاتفاق على
بمحض الأشخاص الآخرين .

١٠ - القذف

لا يترتب شيئا على من قذف آخر بالسب والشم .

١١ - اسقاط الجنين

يلزم من يسقط جنينا ذكرا كان او اناثا عتدا كلب او سهوا بأداءه
كعامة .

١٢ - المراودة

اذا واود رجل امرأة عن نفسها وثبت ذلك يلزم بأداء حشم قدره امر
تلوية او صداقها .

١٣ - التهديد

لا يجوز الفصل عن التهديد قبل الوقوع .

١٤ - قتل شخص من قبل حيوان

إذا قتل حيوان شخصاً فيسقط ذلك الحيوان إلى أولياء القتل .

١٥ - قتل الكلب

إذا قتل شخص كلباً يعود لغيره متمسكاً بموئله سبب فيسقط فصله قدره

(٢٥٠ | ٣) دنانير .

الفصل الثالث

عادات عشائر آل ازبرج

١- القتل

ان ذية القتل بين افراد عشائر الازبرج هي ثلاث نساء (قديمةة ولحفية وتلوية) او صداقين . وصدائق القديمة (١١ / ٢٥٠) ديناراً وصدائق كل من اللحية والتلوية (٧ / ٥٠) دنانير المجموع (٢٦ / ٢٥٠) ديناراً . اما ذية القتل بين عشائر الازبرج وبين العشائر الأخرى فهي امرأتين قديمةة وتلوية والاحوال التي تشترك فيها المشيرة مع الجاني فهي الذية والمضاب والتسيار والغرامة التي يفرضها الرئيس . اما الحالات التي يلزم بها الجاني وحده فهي الاعمال الباطلة عدا القتل والمضاب والتسيار والغرامة ويشترك مع الجاني في التعويض والله اذا كان معه في البيت واذا كثرت اعماله الاجرامية فلمشيرته الخيار بدفع التعويض منه او فصله عنها . ذية الرئيس او الشريف فتتخصر في بيت مذخور الذي يمثل رئاسة آل ازبرج فاذا قتل احد افراد المشيرة احد الرؤساء فيلزم باداء (خمسمائة ديناراً) وينفي القاتل واقاربه الى محل آخر لحين رضى الرئيس عنهم . اما الذية فيدفع القاتل القديمة ويشترك معه اقاربه وتدفع المشيرة الحقيقية والتلوية . وتسلم القديمة الى ذوي القتل حين اجراء الفصل وتسلم الحقيقية بعد مرور خمس سنوات الى عشيرته وكذلك تسلم التلوية بعد مرور ثمان سنوات على تاريخ الفصل الى عشيرته ايضاً . والاحوال التي تكون

فيها الدية مضاعفة هي دية القتل على ماله. وعرضه ففصله اربع نساء
اقتنان قديمتان وثلاثة لحقية ورابعة تلوية وتتضاعف الدية اذا كان القتل
من بيت جيد لقرايته الى الرؤساء ففصله اربع نساء كما تقدم . امدية
القتيل من بيت منه اقارب الرؤساء فسبع نساء اربعة قديمات وثلاث
تلويات .

٢- الجرح

اغلاق اليدين مائة واغلاق الرجلين مائة واغلاق اليدين مائة
ثلاث نساء وكذلك اغلاق عضو التناسل كقطع الخصيتين . والعين الواحدة واليد
الواحدة والرجل الواحدة تفصلها امرأة قديمة ولا فرق بين قطع عضو او عطله
الكلي . اما الانف وقطع الشفتين مائة ففصله امرأتين قديمات وتلوية اما قطع الاذن
او الشفة او خدش الانف فأمرأة واحدة وتلوية وقطع الاذنين مائة فله امرأة
قديمة وقطع الاصابع الخمسة فأمرأة قديمة وقطع الاصبع الواحد امرأة تلوية
وما زاد على الثلاث امرأة قديمة .

اما العطل الجزئي الذي لا يترتب عليه عطل الجوارح ففصله دينار
واحد واذا كان مشوهاً للخلقة فأمرأة تلوية . وعن كسر كل سن دينار
واحد يستحقه صاحب السن . والجرح الذي لم يفتح منه عطل ففصله
كسوة دينار واحد وكذلك الحال حين الاعتداء على البدن . اما الضرب
باليد على الوجه فأمرأة تلوية .

٣- الزنى

اذا انتهت امرأة بالزنى (بمجرد الاشارة) ولم يطردها زوجها ففصلها
امرأة تلوية تملأ لديها . اما اذا طردها زوجها ففصلها امرأتين قديمات
وتلوية تملأ التلوية لاهل الزوجة كحتم واذا قتل المرأة بسبب الزنى
فالزاني ملزم بدفع دية كاملة قديمة ولحقية للزوج وتلوية لاهل المرأة .

لا تملأ الزانية للزاني مخالفة الشرع . كما لا تماد زوجهـا بدون موافقة
وكتالة تؤمن حياتها .

٤ - إزالة البكارة

وفصل إزالة البكارة بالقوة امرأتين قديمتين تملكان لاهل المتمدن عليها على ان
تبقى عند اهلهـا . اما اذا كان الفعل وقم برضاها ففصله امرأتين قديمة وتولية
ويزوج الفاعل البنت . اما مجرد الاشاعة دون ثبوت ازالة البكارة ففصلها امرأة
تولية تدقم من قبل المسبب للاعاقبة .

٥ - الفعل المخالف للاداب

اذا حدث فعل الواط فيما يقاب الجاني عقاب القاتل عمداً وبني من عشرته
مفضولاً .

٦ - الخطف

البنت المخطوفة برضاها فصلها امرأتين قديمة ولحقية وزوجهـا الخاطف واذا
كان الخطف جبراً فصله امرأتين قديمة وتولية وتماد المخطوفة الى اهلهـا . واذا
وقم الخطف بين احد افراد عشائر الازيرج وبين عشائر اخرى ففصل المخطوفة
برضاها امرأتين قديمة وتولية وزوجهـا الخاطف واذا كان الخطف جبراً ففصله
امرأة قديمة وتماد المخطوفة الى اهلهـا .

٧ - السرقة

اذا سرق احد افراد العشيرة اموال فرد من عشيرته فيجب ان يؤدي السارق
ما يساوي اربعة اضعاف السرقات وذلك عند عدم اعادتها واذا اعيدت السرقات
فيؤدي ثلاثة اضعافها ولا تفترك العشيرة منه .

٨ - الاعتداء على الحيوانات

الحيوان الذي يقتله مأمور الشيخ بسبب الزرع لا تؤمض له ويخلف ذلك

يموض صاحبه بجمته . اما قلم ذيل الفرس ففصله نصف قيمة الفرس وكذلك
 قلم اذنها او اذنيها ممّا . اما ذيل الجاموسة ففصله نصف دينار واما اذنها او
 اذنيها مما فريم دينار .

٩ - اتلاف المال

يلزم الفاعل بتعويض ما اتلفه من المال لصاحبه .

١٠ - القذف

القذف بالعرض امام شهود فصله امرأة طليقة .

١١ - اسقاط الجنين

يلزم الفاعل بتعليم دية كاملة اذا كان الاسقاط وقم . بنتيجة الضرب .

الفصل الرابع

عادات عشائر السواعم

لا تختلف عادات عشائر السواعم عن عادات عشائر آل ازيرج الا في النقاط

التالية :-

١ - القتل

ان دية القتل خطأ امرأة واحدة قديمة . وان قتل المستجير فصله
ازيم نساء قديميتين ولحقية وتولية وتملى احدى القديمتين الى المستجير
والثانية الى ذوى القتل والاحقية والتولية تملى الى عشيرة القتل . اما اذا وقع
الاعتداء على المستجير بالضرب او السب فيازم المتدي باعطاء امرأة تولية
للمستجير . اما دية الرئيس او الشريف فتتصر في اسرف آل حسان (روساء
الكورجة) واسرة آل زامل (رؤساء بيت زامل) فقط فاذا قتل احد افراد
هاتين الاسرتين بيد احد افراد العشيرة فيضمن القاتل واقربائه وعشيرته مبلغاً
قدره (مائتا دينار) لذوى القتل وينفي القاتل فقط بمد العقوبة القانونية

٢ - الجرح

اتلاف العين واليد مما لها نصف الفصل المقرر لامينين معاً وكذلك اتلاف
العين والرجل اما اصابة الخصيتين بصورة تكون مانعة للاتصال الجنسي ففصلها
امرأة قديمة .

٣ - الزنى

إذا قتلت الزانية من قبل زوجها يلزم الزاني بإعطاء ثلاث نساء لاهلها فقط وإذا قتلت من قبل اهلها تدفع القدية والحقية لزوجها والتلوية لاهلها . وإذا رغب الزوج بإعادة زوجته الزانية فيمود الفصل لاهلها ولا يستحق الزوج شيئاً .

٤ - السرقة

يلزم المارق بإعادة المروق عيناً او دقنم منه فقط .

٥ - الاعتداء على الحيوانات

إذا ضرب حيوان بضربة سببت عطله فيكلف الضارب بدقنم منه ويأخذ الحيوان منه .

٦ - القذف

فصل القذف بالعرض امام شهود مقبولين امرأة تلوية تسلم حالا .

٧ - أساط الجنين

يلزم الفاعل بإداء فصل تام وهو ثلاث نساء اذا كان الاسقاط ممدداً وإذا وقع بلا تعدد ففصله امرأة قذبية فقط .

الفصل الخامس

عادات عشيرة السودان

١ - القتل

أب دية القتل اربعم نساء اثنتين قديمة واثنين تلوية صدق القديمة (١٥ ديناراً) وصدق التلوية (٥/١٢٥) دنانير . يسلم اول قديمة من قبل الجاني نفسه واقاربه من نفذه الى اقرب وارث للقتيل . اما القديمة الثانية والتلويتين فمسلم من قبل عشيرة القاتل الى عشيرة القتيل الاولى بعد مرور سنة واحدة والتلويتين بعد مرور اثني عشر سنة وكذلك يعطى الى رئيس القتيل من قبل الجاني واخوانه (١/١٢٥) ديناراً وهو بمن سيف . اذا قتل الرئيس او اقاربه احد افراد عشيرته فتكون الدية اربعم نساء* واذا قتل احد افراد العشيرة الرئيس او اخوانه او اقاربه فلا حادثة ويجب على الجاني ورئيس عشيرته الحضور امام الرئيس الذي له ان يقترح الدية مالا او نساء كما يشاء وله ايضاً ان يقرر بجلاء عشيرة الجاني باجمعها او قسم منها من عمل سكنها . لها اذا وقم قتل بعد اجراء الفصل والرضى فيسمى بالرف المفاوضي (كسرة راية) يقوم الجاني باعطاء امرأة قديمة علاوة على الدية الاصلية وامرأة اخرى يطلق عليها امرأة الفسدة (اي الفساد) . اذا قتل شخص في حالة التمييز فديةته دية ونصف دية اي ست نساء واذا وقم التهديد دون القتل يلزم بنصف الدية اي امرأتين تسلم احدهما لصاحب التسيار والثانية تسلم لاهل المهدد واذا كان صاحب التسيار ذا شرف

ترك حشم التسيار كله الى المعتدى عليه . اذا حصل قتل بين افراد عشرين من عشائر السودان فيصبح دية القتل (دمدوم) اي دم عوض دم او تتبادل كل من العشرين امرأة لرفع الضمان . اذا حصل القتل في حالة الدفاع عن النفس او المال او العرض تكون الدية مضاعفة . واذا حصل قتل بين عشرين من عشائر السودان وتوسط الشيخ بينها واخذ المطوعة لإفج النزاع وحصل خلال مدة المطوعة ثمانون يقرم الفاعل وغذته بتسلم اربعم نساء قديمات بالإضافة على فصل القتل او المضارب (الجرح) . اذا قتل الزاني من قبل زوج الزانية اثناء تلبسه بالجريمة فلا دية له وقسي عرفاً (ناموساً) .^(١)

٢ - الجرح

فقد المليون دية كاملة وفقد الميز الواحدة او اليدين او الرجلين او قطع عضو فكل حادث مما تقدم دية قدرها (١١٢٥٠) ديناراً واذا احدثت الضربة خلا جزئياً بعض الاعضاء يكون الفصل (١٥٠٠) ديناراً ودية قلم السن (٣٧٥) فلساً) والضربة على الرأس التي تسبب الصداق (اللدوخة) فصلها (٧٥٠٠) ديناراً مع العلم ان الجروح المذكورة لا تؤخذ بنظر الاعتبار ما لم ير عليها سنتان واذا شفي الجرح فلا يحق لصاحبه اية دية ما باستثناء المصاريف التي صرفها اثناء معالجته . كذلك لا يمرض الجروح بشيء اذا لم يصب بعطل بشرط ان يزور للمعتدى الفحص الذي اعتدى عليه في محله لترصيته واعطائه كسوة .

٣ - الزنى

اذا سبب الزنى بذات البعل او اشاعة الزنى فيها طردها من قبل زوجها يكلف للنهم باعطاء ثلاث نساء صدق الاول (١٥ / ديناراً) والثانية (٧ / ديناراً) والثالثة (٣ / ديناراً) تسمى (مجفوتة) تعطى الاول زوجها وتطلى الثانية والثالثة لدوى المرأة ولا تشارك المشيمة مع الزانى بالدم . واذا قتل

(١) . يحصل به القتل ومع دفعاً عن العرض .

الرائية من قبل زوجها قبل الفصل يكلف الزاني بإعطاء امرأة قديمة إلى زوجها وامرأة
تلولية إلى زوجها اما اذا قتلها زوجها في حالة تلبسها بحمرة الزنى فلا يكلف بقى
وعلى الزاني ان يدفع الفصل . ولا يجوز ابقاء الرائية عند الزاني كزوجة له بل
تسلم الى أهلها فيما اذا رفض زوجها قبولها وفي هذه الحالة ينزل من الفصل المخصص
لزوجها المرأة القديمة بل تعطى لهم المرأة الثالثة ولهم الخيار بتزوجها لمن شاؤا .
اما اذا قبلها زوجها فلا يستحق شيئا من الفصل بل يلزم الزاني بإعطاء الفصل
المخصص لأهلها فقط .

٤- - إزالة البكارة

اذا وقع إزالة البكارة برضاء البنت فعلى الفاعل ان يزوجه ويعطي امرأتين
قديمة ومجنونة واذا كان الفعل وقم جبراً فيسلم الماعل نفس الفصل دون ان
يزوج البنت . اما شيوع إزالة البكارة بلا اثبات يرتب عليه حتم امرأة مجنونة
من قبل للمسبب .

٥ - الفعل المخالف للاداب

يكلف الفاعل بالوصول الى محل من تكلم عليه واذا تقاعس عن ترضيته يعاقب
بالضرب او السجن مدة لا تقل عن الشهرين فيما اذا كان الخصمان على مستوى
واحد . اما الضرب على الوجه من جراء الخلاف الحاصل على مزرعة او معاملات
اخرى ولم يحدث خلل فليس له فصل الا اذا حصل بسبب النزاع امام جهور اولي
عمل الشيخ فالضارب يعطي امرأة عروساً او صداقها (١١ / ٢٥٠) ديناراً وإلى
الشيخ امرأتين .

٦ - الخطف

خطف البنت الباكر او التي بلا زوج (عريانه) يدفع عنها امرأة قديمة
واخرى مجنونة ويزوج المخطوفة واذا كانت المخطوفة غير راغبة بالمطاف وتصرّف

بها جبراً فيدفع هم التصل ولا يزوجهما بتاناً . وإذا كانت المخطوفة غير رافضة بالمخاطف ولم يتصرف بها بمنع عن زواجها بالمرّة ويدفع امرأة مجفوفة بمد ثلاث سنوات .

٧- السرقة

يكلف السارق بإعادة المروق عيناً أو ثمنه مع المصاريف التي صرفها صاحب المروقات بمد تحليفه . وإذا تسلب أحد أفراد العشيرة على دار الشيخ (رئيس العشيرة) وخرق منها شيئاً يكلف السارق بإعطائه أربعة أضعاف المروق ويسمى بالعرف المشاري (مربم) وإذا قتل السارق أثناء السرقة فلا دية له .

٨- الاعتداء على الحيوانات

إذا قتل حيوان يؤدي القاتل ثمنه . وإذا قطع أذن حيوان من أجل الزرع أو بسبب آخر لا تمويض له . أما إذا قطع ذيل البقرة يؤدي عنه (١٩٠ / فلساً) وذيل الجاموسة (٣٧٥ / فلساً) وإذا ذنق الفرس يموض عنه مبلغ يماثل ربع ثمنه وذيل الفرس يموض عنه مبلغ يماثل نصف ثمنها ويلزم بهذه التعميمات الفاعل نفسه ونفذه . وإذا قتلت الفرس شخصاً يؤخذ الفرس نفسه لقاء الدية وإذا كانت الفرس مشتركة لعدة أشخاص فلا يحق للشركاء المطالبة بحقوقهم .

٩- اتلاف المال

إذا كان اتلاف المال تمسداً فيلزم التالف بإدائه التعميض ضمين وإذا حدث سهراً يموض بالمثل . أما إذا أضر رجلاً بقرّة أو زورقاً أو استمار أحدهما لجهة معلومة وتلفاً لا عرض لها إلا إذا تجاوز الجهة المعلومة فعلى المستعير أن يموض اتال للتلف بالمثل .

١٠ - القذف

لو أن رجلاً قذف آخرًا محضوره أو بنياه أو قذف زوجًا سبب ترك
إياه فعل القاذف أن يدفع حلاً امرأة عروساً لصاحب الزوجة أو صداقها
(١١ / ٢٥٠) ديناراً ويدفع للزنى المرأة (امرأة مجنونة) بعد ثلثي .
ويدفع امرأة مجنونه للذي قذف في حقها .

١١ - إسقاط الجنين

إسقاط الجنين له نصف الدية وتموض أم الجنين بضرر ما أصابها .

الفضل السادس

عادات عشائر السراج

١ - القتل

ان دية القتل المتعارفة بين افراد عشيرة السراج غير متساوية فتارة امرأتين
والخري ثلاث او صدقهن . اما اعطاء الامرأتين كفصل يتبع بيت فرقي
الشرفات والجروح اما الثلاث فساء فتكون بين انفاذ هس العشيرة . وقتل احد
افراد العشائر المجاورة كـ (كنانة وبنى لام وكعب وبنى عكبه والذهيبات)
فديته امرأتين وكذلك الحال اذا قتل احد افراد عشيرة السراج من قبل احد
افراد تلك العشائر . واذا كان القاتل والقتيل من صلب واحد فان العشيرة لا تفتكر
في اللدية وانما التقاتل واخوته ملزمين بها . اما العشيرة فتفتكر في الاحوال
الاخرى . ويكلف القاتل واقربه من جهة الام بالدية فيها اذا قتل احد اقربه .
اما دية الرهيس اذا كان من بيت كليب فديته (١٥ / امرأة) وينتهي القاتل وكافة
افراد غفده لمدة سبع سنوات . ان صدق المرأة القديمة (٣٠ / ديناراً) يحلم
حالا وصدق التولية (٢٥ / ديناراً) يدفع بعد مرور سنتين . واذا كان القاتل
والقتيل من نخذ واحد فتقسم الدية الى قسمين متساويين قسم يعطى لدوى
القتيل والقسم الثاني يوزع على افراد النخذ وحده . اما اذا كان القاتل والقتيل
من نغذين فتقسم الدية ثلاثة اقسام ثلث لدوى للقتيل والثلثان الباقيان يوزعان

على افراد نفذ القتل . ويكلف رئيس عقيرة القتال باداء فرس وفرسه (١) الى رئيس عقيرة القتل ان كان من بيت كليب واذا كان من الانفاذ الاخرى فتعطى الفرسة وحدها . اما اجور دفن القتل فتسقط عند بعض الانفاذ . والدية واحدة اذا كان القتل عمداً او بسائق الدناغ الشرعي . وتسقط الدية اذا قتل احد الافراد اخاه او ابن اخيه او والده او اخته او والدته او زوجته (ان ثبت عليها الزنى) وكذلك الدمدم لادية لها .

٢- الجرح

اذا اصيب عضو رئيسي كالعين او الساعد او الساق بطل كلي فله نصف الدية اي امرأة واحدة او صداقتها اما الصداق او تعطيل احد الاعضاء جزئياً فيعين الفصل من قبل اعضاء مجلس الكعدة . وتشترك المشيرة بالفصل ولا يمض الجروح ان لم يصيب بطل . ولا فصل للايذاء او الضرب او الشروع في القتل بين افراد المشيرة سوى رفع النفيظ بطريقة الذهاب الى محل المجنى عليه والتراض معه . اما اذا وقع الايذاء على حاشية الرئيس فان خرج دم من محل الضرب يمض (٧/٥٠٠) دنانير وبمكسه يوجب شديداً من قبل الرئيس لعدم تكرار ذلك . اما الايذاء اذا حصل على احد افراد اسرة الرئيس فحشمه امرأة واحدة .

٣- الزنى

ان فصل الزنى بالمزوجة امرأتان او صداقتها ولكلف الزاني واخوته فقط على ان يكونوا من صلب واحد وكذلك الحال اذ قتلت الزانية فم مكفوف بديتها ويظم الزاني بالزواج من الزانية في كافة الاحوال ويجوز ارتضاع الزانية الى زوجها فيما اذا قبلها وفي هذه الحالة يسقط حقه من الحشم .

(١) عن الفرعة عس دناير

٤ - إزالة البكارة

يترتب على من ازال بكارة البنت امرأة واحدة في حالة عدم قبول اهلهما تزويجها منه والكلف هو الجاني واخوته واذا تزوجها يدفع امرأتين . ولا فرق بين الفعل جبراً او بالرضى . اما فصل شيوع ازالة البكارة دون ثبوتها فهو ثمانية دنانير .

٥ - الفعل المخالف للاداب

كل الافعال المخالفة للاداب تعرض على مجلس التكمدة بما يقرره هو الممول به . اما اللواط فيترتب على اللواط ان يحجر في احدى غرف الدار ويدخل عليه احد اقرباء اللواط به وله الاختيار اما ان يلوط به او يغفو عنه ومع ذلك لم تقم مثل هذه الحادثة في عشيرة السراج .

٦ - الخطف

سواء كان الخطف بالرضى او بالجبر فالفصل واحد وهو امرأتين او صداقها ويلزم على المخاطف الزوج بالمخطوفة في كل الاحوال .

٧ - السرقة

لا يضمن السارق شيئاً اذا اعاد المرووق لصاحبه وبمكمه يضمن بضغف اتمان المروقات . ولا تشترك المشيرة بالتعويض . واذا قتل السارق وهو من بيت كليب فلا دية له واذا كان من عامة افراد المشيرة فلا دية كاملة غير انه بالنظر للاتفاق الاخير بين رؤساء المشائر اصبحت دية القتل السارق (٣/٧٥٠) دنانير . اما دية من يقتل من قبل السارق فن ثلاث نساء اي زيادة امرأة واحدة عن الدية المعتادة .

٨ - الاعتداء على الحيوانات

يلزم للمتدي باده عن الحيوان الذي يقتله الا اذا كان قتله من جراء تطهير

(اي طلب دم) فالحيوانات التي تقتل لهذا السبب لا تموت . وإذا اشتبه طالب
الدم وقتل حيوان يعود لمعيرة أخرى غير المعيرة المطلوبة فتتكبد هذه أمان
الحيوانات المألكة .

٩ - اتلاف المال

يموت صاحب المال بإدائه ثمن ما اتلف من ماله إلا إذا كان اتلافها بسبب
طلب الدم فلا تموت لها .

١٠ - القذف

إذا كان القذف له مساس بالعرض أو النسب فحشمه امرأة واحدة وإن كان
من لفر الكلام فلا يترتب عليه شيء . والمكلف بالفصل القاذف وأخوته فقط .

١١ - إسقاط الجنين

من ارتكب جريمة إسقاط الجنين سواء كان كامل الحلقة أو غير كاملها يلزم بنصف
الدية .

الفصل السابع

عادات عشيرة البرادل

١ - القتل

إن دية القتل بين افراد عشيرة البهادل هي ثلاث نساء قديمة وتلويتين وصدقات القديمة (١٧/ديناراً) تسلم حالاً وكذلك صدقات التلويتين (١٧/ديناراً) يسلم بمسد ثلاث سنوات كل سنة ونصف (٨/٥٠٠) دنانير يدفعه القاتل وعشيرته . اما دية الرئيس فهي (٢٥٠) ديناراً ويعدم القاتل . وتسقط الدية في حالة احتساب الدم بالدم ويسمى بالعرف العشائري (دمدوم) . يدفع القسط الاول من الدية لذوى القتل والتسطين الآخرين الى العشيرة . ويلزم القاتل باعطاء سيف الى رئيس عشيرة المقتول . واذا حدث قتل واخذ ذوى القاتل العلوقة من ذوى المقتول ثم وقم خلاف فيلزم للمسبب اداء مبلغ لا يتجاوز الـ (٩/٣٧٥) دنانير .

٢ - الجرح

اذا اصيب اليد بطل يؤخره عن العمل فديته امرأة قديمة او صدقاتها (١٧/ديناراً) واذا كان العطل بسيطاً لا يؤخره عن العمل فقصه ثلث الدية اي (٥ / ٦٦٦) دنانير واذا جرح وسال منه الدم ولم يحصل له ضرر فله كسوة لأثريه عن خمسمائة فلس واذا كسرت احدى رجليه او فقدت احدى يديه فقصه

امراة قديمة . اما اذا اصيب المين بضرر فيكون الفصل بنسبة درجة الضرر
 واذا قطعت الاذنين او الانف او الففة او الخصيتين ففصل كل منها امراة
 قديمة . واذا قطعت احدى الاصابع الحثة (الايهام) ففصله نصف صدق
 المرأة وكذلك بقية الاصابع عدا اصبع الوسط فليس له دية وفي حالة قطع الذكر
 فيلزم المعتدي بإداء دية كاملة وهي ثلاث نساء . وتفتك افراد المشيرة كلها في
 اداء الفصل والمكلف هو رئيس المشيرة . واذا تخامر احد على شخص جالس في
 مجلس وضربه على وجهه ففصله (١٧/ديناراً) .

٣ - الزنى

ان حشم الزنى امراة واحدة او صدقها (١٧/ديناراً) وللزنى بالدفم هو
 الزاني وحده دون ان تفتك المشيرة معه . واذا قتلت الزانية فيكلف الزاني
 بديتها والامراة القديمة تعطي للزوج والتويتين لاهلها واذا كانت الزانية غير
 متزوجة فبأمكن الزاني (بعد اعطاء الحشم والصدق) ان يتزوجها ولا تسلم الى
 زوجها بناء على طلبها (وعدم موافقة الزوج) وفي حالة رضى الطرفين تسقط من
 الفصل المرأة القديمة العائدة للزوج .

٤ - ازالة البكارة

فصل ازالة البكارة كفصل الزنى ويدفع لاهل البنت ويشترك مع الفاعل
 اخوته وابيه واذا تزوج الفاعل البنت وسلم الفصل فلا صدق لها واذا رفض اهل
 البنت اعطائها للفاعل فتسقط التلوية . وتعطي القديمة وكذلك الحال اذا
 رفضت البنت الزواج من الفاعل . وفي حالة شيوع ازالة البكارة يجرى الكيف
 على البنت فان ثبت ذلك ولم تصرح البنت باسم الفاعل فيحلف للمهم فان حلف
 يبرأ صاحته وبمكسه يدفع الفصل . واذا بينت البنت اسم الفاعل فيلزم بإداء
 الفصل . ولا فرق بين الجهم والرضى الا اذا جرحت البنت فيضاف الى الفصل
 نصف صدق للمرأة التلوية وقدره (٢٥٠ / ٤) دينار .

٥ - الفعل المخالف للاداب

الفعل دون الوفاق فصله امرأة تلوية او صدأقها (٨/٥٠٠) دناير يسلم بعد سنة واحدة . اما الفعل المخالف للاداب يعذر مرتين وفي المرة الثالثة يلزم الفاعل باعطاء امرأة تلوية او صدأقها اما اللواط بالبيت فصله صدأق امرأة قديمة واللواط بالولد برضائه او جبراً فصله ثلاث نساء (قديمة واحدة وتلويتين) يسلم القديمة بعد سنة ونصف والتلويتين بعد ثلاث سنوات .

٦ - الخطف

فصل الخطف سواء برضى المخطوفة او جبراً غشمة (١٧/ديناراً) ويسلم كذلك تلوية او صدأقها (٨/٥٠٠ ديناراً) بعد ثلاث سنوات . وبما كان الخاطف ان يتزوج بالمخطوفة بعد ادائه الفصل واذا رفض اهلها تزويجها له فلا فصل لها .

٧ - السرقة

لا يضمن السارق شيئاً اذا اعاد المسرور تماماً وفي حالة امتناعه يضمن اربعة اضعاف ثمنه ولا تشترك المشيرة معه . واذا قتل السارق فديته (٣/٧٥٠) دناير واذا لم تقبل عقيرته فلا يدفع شيئاً . واذا قتل السارق صاحب البيت عليه ان يدفع صدأق امرأتين كل منهما (١٧ / ديناراً) المجموع (٣٤ ديناراً) .

٨ - الاعتداء على الحيوانات

يلزم المعتدي على الحيوان ابداء ثمنه بعد تقديره واذا كان يأكل في الزرع وقتل بعد ان اخبر صاحبه ثلاث مرات ولم يمنعه فتسقط ثلث قيمته . اما اذا قطع اذن الفرس او الحصان او ذيله فيدفع نصف قيمتها اما سائر الحيوانات فيدفع عنها ما تلتها فلساً .

٩ - اطلاق المال

يضمن تالف المال ابداء ثمنه فقط .

١٠ - القذف

إذا كان القذف باسناد شيء معين مثلاً إذا أراد أحد أن يخطب بنتاً وجاء عليه شخصاً وقال له إن أهلك البنت أصليهم من العيب وعلى ذلك دفع الخطاب الزواج وعلم بذلك أهل البيت وهم ليسوا من العيب فيؤدي القاذف بصدق امرأة قديمة . وإذا رجل تزوج بنت باكر وأرجعها إلى أهلها بحجة أنها عيب وثبت بعد ذلك أنها باكر فيؤدي القاذف بصدق امرأة قديمة . وإذا غير رجلاً زوجته وقال لها إن فلان فعل بها وجب عليه أن يطلقها ولا يحق له شيئاً من حلالها وإذا كان الزوج باق بدمته شيئاً من صداقها فيلزم بتسديده لها .

١١ - إسقاط الجنين

إذا سقط الجنين قبل أن يبلغ حمزه الاربعة اشهر فله نصف الدية وإذا زاد حمزه على ذلك فله دية كاملة . أما إذا مات والدته فيؤدي الضارب ديتها أيضاً .

١٢ - التسيار والعطوة

التسيار والعطوة والخيال الذي يؤخذ بواسطة عفيفة أخرى واعتدى عليه أحد وقتله يؤدي إلى التسيار ثلاث نساء وإذا جرح وشق فله امرأتين وإذا اعتدى عليه بالضرب أو الشتم ففصله امرأة واحدة . وإذا أحد اعتدى على الآخر وهو جالس في مجلس المجلس وضربه على وجهه فيلزم بإدائه فعمل قدره (٧/٥٠٠) دفاتير .

١٣ - حلف اليمين

إذا حلف شخصاً بالقرآن ثم ظهر أنه حلف كذباً فيصبح فاسداً ولا تقبل له شهادة . وإذا طلب أحد اثنين شخص آخر لأجل الشهادة عليه أن يؤدي حيمين . مصاريق سفره ذهاباً وإياباً .

١٤ - التهديد

إذا كان شخصاً عنده شيئاً وتخاصم عليه أحد فيؤدي له امرأة واحدة وإذا

جرحه ففصله امرأتان وإذا قتله ففصله خمس نساء تملن إلى صاحب الحمل مالاوة على دية القتيل .

١٥ - الانفصال عن العشيرة

إذا طلب أحد أفراد العشيرة الانفصال عنها فيمثل رئيسه فإن وافق على انفصاله بحاج طلبه وإذا رفض الرئيس فلا يجوز انفصاله .

١٦ - الاعتداء على الرئيس

إذا اعتدى أحد أفراد العشيرة على رئيسه بالضرب أو الشتم فيؤزم بأعضاء امرأة واحدة .

الفصل الثامن

عادات عشائر آل عيسى وآل بزون وآل سريان

١ - القتل

دية القتل امرأتين قديمة وتلوية صدقات الاولى (٢٧/٥٠٠) ديناراً تسلم حالاً والثانية صداقها (١٢/٥٠٠) ديناراً تسلم بعد سنتين او ثلاث . واذا قتل احد افراد العشيرة احد الرؤساء فيلزم باداء سبع لساء قديمات مع سبعمائة شامي تساوي (٥١/٢٥٠) ديناراً واذا كان القاتل من الرؤساء فهم المكفونون باعطاء الدية . اما اذا كان القاتل من افراد العشيرة فهي الملزومة بالدية . واذا كان القاتل ابن عم المقتول فتدفع الدية من قبل اخوانه ولا تفترك العشيرة معهم . اما اذا كان القاتل من عشيرة اخرى فيكلف باعطاء امرأتين قديمتين صداقها (٥٥ ديناراً) . واذا وقع قتل بين عشيرتين فتتمير (دمدوم) اي تحسب دية كل قتيل مقابل دية القتيل الآخر . واذا كان القتال قد مثل بمجة القتيل فزود الدية امرأة قديمة . تدفع القديمة من الدية لذوي القتيل وتسلم التلوية الى العشيرة ويدفع نصف القديمة لذوي القاتل اما الباقي فيدفعه العشيرة .

٢ - الجرح

اذا اصيب العضو بمطل كلي اي اتلان العين أو اليد أو الرجل ففصله امرأة قديمة أو صداقها واذا كان الضرر جزئياً فلا دية له . أما إذا أصبح الابهام عطلاً

فديته (١٥٠ / ١) دينار واحد والسيابة (٦٠٠ فلساً) والبصر (٤٥٠ فلساً)
والخنصر (٣٠٠ فلس) وإذا نتج رعشة في اليد أو الرجل من جراء الضرب
فديتها نصف صدق القديمة اي (١٣ / ٧٥٠) ديناراً . اما اذا فقد الرجل
عليه من جراء ضربة فله فصل تام . اما الضرب الذي لم ينتج منه عطل فيلزم
الضارب باعطائه زبون قيمته (٩٠٠ فلس) والا يذاه البسيط ليس له دية غير ان
الضار يلزم بالذهاب مع متقدي عشيرته الى محل المصروب لترضيته .

٣ - الزنى

فصل الزنى ثلاث نساء قديمات وتلوية أو صدافين والمكلف هو الزاني
وحده . واذا قتلت الزانية فديتها امرأتين تعطى واحدة لزوجها والثانية لاهلها
والمكلف الزاني وحده . واذا طلقها زوجها وادى الزاني الحتم فله ان يزوجه (١)
اما اذا رغب الزوج بامادة زوجته فله ذلك واذا رفض اعاضها فلا يجبر على ذلك .

٤ - ازالة البكارة

لاهل البنت امرأة قديمة واخرى تلوية ويزوج الفاعل البنت واذا رفضت
الزواج فلاحلها امرأة تلوية فقط ويلزم الفاعل وحده باداء الفصل ولا يشترك
معه احد ولا يدفع المصداق سوى الفصل المقرر . وفي حالة شيوع ازالة البكارة
دون تبرئها يلزم الشخص الذي اهمت به البنت بدفع امرأة قديمة واذا ظهرت
البنت باكر بعد الشائكة فيدفع المتهم امرأة تلوية . ولا فرق في الدية بين الجبر
والرضى .

٥ - الفعل المخالف للاداب

الفصل دون الوقاع حصة امرأة تلوية او صدافها . اما في القضايا المتنافية

(١) زواج الزاني من الزانية مخالف للفرع .

للاداب او اللواط فيمنع الفاعل في بادى الامر واذا لم يمتنع يؤرم باعطاء امرأة قديمة . اما اللواط بالذكر ففصله قديميتين وبالاتى يؤدي الفاعل الفصل المقرر .

٦ - الخطف

فصل الخطف امرأتان قديمة وتولية سواء كان الخطف قد تم بالرضى او جبراً وللخاطف ان يتزوج المخطوفة بعد ادائه الفصل واذا رفض الزوجها فيعلم امرأة قديمة فقط . واذا كانت المخطوفة متزوجة فيدغم الخاطف امرأتين قديميتين لزوجها وامرأة تولية لاهلها .

٧ - السرقة

اذا كان السارق اعاد المسروق عيناً ولا يترتب عليه شيء اما اذا امتنع من تسليمه فيدغم اربعة اضفاف عنه ولا تترك معه المشيرة . اما دية الامن اذا قتل اثناء السرقة فجميعاً ليس له دية سوى (٣/٧٥٠) دنانير مصاريف كفته ودفعته ولكن العادة الجارية بين المغائر قلها تدفع الفصل المقرر سواء قتل السارق او السارق قتل صاحب البيت .

٨ - الاعتداء على الحيوانات

يؤرم المعتدي على الحيوان بتسليم مثله كالحروف او البقرة او الجاموسة . اما القرس فتدغم منها بعد تقديره من قبل اهل الخبرة . اما اذا قتل اذن الحيوان او ذيله فلا فصل له سوى القرس فيؤرم الفاعل باداء امرأة قديمة لصاحبها .

٩ - اتلاف المال

لا يترتب على تالف المال سوى قيمة ما اتلفه .

١٠ - القذف

إذا كان القاذف قذف زوجته وقال لها إنها تيب ثم ظهرت بأكر فيؤدي القاذف امرأتين قديمة وتلوية حشما . أما القذف بغير ذلك فلا فصل له .

١١ - إسقاط الجنين

يلزم من يسقط جنينا بإداه امرأة قديمة وتعتريك معه المعيرة . وإذا توفت المرأة فيدفن دينها علاوة على دية الجنين .

الفصل التاسع .

عادات عشيرة كعب

١ - القتل

دية القتل المتعارفة بين افراد عشيرة كعب نفسها هي ثلاث نساء او ما يعادلها (ستون ديناراً) اما دية القتل من افراد كعب من قبل افراد عشائر بني لام فهو ست نساء ان كان من عامة المعيرة وثلاث نساء ان كان من متقدميها (رؤسائها) ودية القتل من افراد عشائر بني لام من قبل احد افراد كعب كذلك ست نساء . أما دية القتل بين كعب وكنانة فهي اربع نساء أو صداقهن (ستين ديناراً) ودية القتل المتعارفة بين عشيرة كعب من جهة وعشائر السراج والبودراج والبو محمد من جهة اخرى فهي امرأتين أو صداقهما (اربعون ديناراً) . اذا كان القاتل والقتل من عشيرة كعب وهما اقرباء فان المعيرة لا تشارك بالدية واذا كان القاتل من غنم والقتل من غنم فغدا آخر فالمعيرة لا تشارك بالدية ويكلف القاتل بثلاث الدية والعشيرة بثلاثين وكذلك تشارك المعيرة في كافة الاحوال الاخرى التي هم من احد افرادها وافراد العشائر الاخرى . ان مقدار دية الرمي أو الشريف الذي يقتل من قبل احد افراد عشيرة كعب هي اربع نساء اي زيادة امرأة واحدة اما اذا قتل من قبل افراد العشائر الاخرى فديته كالمعتاد باعتبار ذلك الرمي من عامة العشيرة . أما صداق النساء فالاولى قديمة وصداقها (٢٥ ديناراً) تسلم حالا

والثانية لحقة صداقها (١٥ ديناراً) تسلم بعد مرور سنة واحدة والثالثة تلوية صداقها (١٥ ديناراً) . وتسقط الدية في حالة اذا كانت القاتل اماً المقتول أو ابن اخيه أو ابنه أو ابنته . أما الدسودم (١) وهو من لم يعرف قاتله فتقوم افراد المشيرة كافة بدفع دية بالتساوي ولم تكن بين افراد عشائر كعب سنن تكون بها الدية مضاعفة . والدية واحدة سواء وقع القتل عمداً أو بسائق الدفاع الشرعي . وتقسم الدية ثلاثة اقسام ثلث لدوي القاتل والثلثين للآخرين لافراد المشيرة وكذلك تطبق البندقية التي ارتكب بها القتل الى ذوي القاتل أو منها ويدفع القاتل مضافاً لدفع القاتل .

٢ - الجرح

اذا ضرب شخص في رأسه واصيب بنتيجة ذلك بصداق ففصله (ستة نأير) واذا حصل عطل في احد اعضاءه بصورة كلية كعينه أو ساقه أو ساعده ففصله امرأة أو صداقها واذا كان العطل جزئياً فليس له فصل . وتشترك المشيرة في اداء الفصل ولا يعمد الجرح اذا لم يصب بعطل ما . ولا فصل للابناء أو الضرب أو الشروع في القتل أو غير ذلك من الاعتداءات التي تحصل على البدن بلا عطل .

٣ - الزنى

ان فصل الزاني بالمزوجة ثلاث لماء او صداقهن والمكاف باداء هذا الحشم الزاني واخوته فقط . واذا قتلت الزانية فالزاني واخوته ملزمون باداء ديةها . واذا كانت الزانية بنت باكر او عذراء يلزم الزاني بزوجه ويدفع امرأتين او صداقها حشماً عن قاتله فيما اذا قبل اهل الزانية ان يزوجه واذا رفضوا فالزاني يسلم امرأة واحدة وتعاد الزانية لزوجه اذا قبلها وفي هذه الحالة يسقط حقه من الحشم .

٤ - ازالة البكارة

ان فصل ازالة البكارة امرأتان على ان يزوج الجاني بالجنى عليها والمكاف

بدغم الفصل هو الجاني نفسه وإذا كان ضئيف الحال فيترتب الفصل على اقرب اقربائه وهكذا دواليك ، اما فصل شيوع ازالة البكارة دون ثبوتها امرأة واحدة او صداقها . وإذا وقع الفصل جبراً ففصله ثلاث نساء وإذا كان بالرضى فامرأتين كالمعتاد .

٥ - الفعل المخالف للاداب

لاحتم بمجرد التعرض إذا راضى الطرفان . اما إذا صاحبت المرأة فلها حتم امرأة واحد او صداقها . اما اللواط فيلزم القاعل بإدائه امرأتين . لقيامه بهذا الفعل التبيح .

٦ - الخطف

فصل المخطوفة في حالة الرضى امرأتان وفي حالة الاسكراه ثلاث نساء او صداقهن . ويلزم الخاطف الزوج بالمخطوفة فيها اذا قبلت في حالة عدم قبول زوجها من ارجاعها الى الحضانة الزوجية .

٧ - السرقة

لا يضمن السارق شيء إذا أعاد للمسروق وفي حالة عدم اعادته يضمن ضعف ثمنه ولا تقترب المشيرة منه . وإذا قتل السارق أثناء تلبسه بالسرقة فديته (٣/٧٥٠) دنائير اما دية صاحب البيت الذي يقتله السارق فثلاث نساء او صداقهن .

٨ - الاعتداء على الحيوانات

إذا قتل شخص حيواناً للتبريد فيؤدي عنه حسب نوعه . اما قطع اذنه او ما شابه ذلك فلا تمريض له الا الفرس فان كل اعتداء يحصل عليها تمريض كما لو كانت مقتولة .

٩ - اتلاف المال

يؤثر صاحب المال بيمين ما اتلف من ماله ويلزم به التالف ،

١٠ - القذف

يترتب على القاذف اداء امرأة واحدة حشم للذي قذفه .

١١ - إسقاط الجنين

إذا كان الجنين كامل الحلقة فيترتب على الجاني اداء ثلاث نساء او صدائهن
تألو كان قاتلا .

الفصل العاشر

التمرد وط العمومية التي انفقت عليها عشر لواء العمارة

اجتمع في ديوان متصرفية لواء العمارة بتاريخ ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٤ الموافق ١٧ مارت سنة ١٩٣٦ كل من الشيخ محمد العربي والشيخ فالح الصيود (عن عشائر ابو محمد) والشيخ شواي الفهد (عن عشائر الازرج) والشيخ حاتم الصيود المجيل (عن عشيرة السودان) والشيخ شبل الثامر (عن عشيرة السواعد - فرقة الكورجة) والشيخ محمد الموسى (عن عشيرة السواعد - فرقة بيت زامل) والحاج كاظم السدخان (عن عشيرة البادل) واتفقوا فيما بينهم وقرروا ما يأتي : -

١ - القتل

دية القتل عدا السارق فصله امرأتان احدهما صداقها (٢٥٠ | ١٩) ديناراً والثانية (٧ / ٥٠٠) دنانير يتم تسليمها الى ذوي القتل حالا .

٢ - السارق

اذا قتل السارق اثناء شروعه في السرقة فلا دية له وتأخذ تمديدات من من رئيس عشيرته وافرادها بدم المطالبة بتاريخ قريباً او بعيداً واذا عارض احد افراد عشيرة القاتل او القاتل نفسه وسيبوا ضرراً كلياً او جزئياً يكون رئيس القتل

وعفيرة مؤمن بتوحيض كل ضرر (مضاعف) وإذا تجاوز السارق وقتل صاحب الدار فدية صاحب الدار أربعة نسوة جديتان ولحقيتان ويدفع فملا .

٣ - الخطف

إذا اختطف ذات البعل جبراً أو رضاً يكلف الخاطف بإدائه ثلاث نسوة جديتان حالاً اثنتان منهن للزوج والثالثة لاهله وتماد المخطوفة لتوبها وتأمين حياتها بكفالة ولا يجوز للخاطف أن يزوجها لمخالفة الشرع والعرف ولا تماد زوجها الساجد وإذا رغب زوجها بإعادتها له يصبح فاسق ولا تقبل له شهادة ولا تؤخذ أيمته ولا يستحق من الفصل شيء بل يعود الفصل كله إلى اهله . اما إذا كانت المخطوفة بنت وهي رغبة بالخاطف ففصلها امرأتان جديمة وتولية وزوجها المظلم وإذا كانت غير رغبة تماد لاهله ويكلف الخاطف بامرأة جديمة ولا فرق بين العقت والثيب . اما إذا رمت المرأة بنفسها على رجل لا يرغب بزواجها وثبت عدم بدخله بترغيبها أو تشويقها أو اغوائها على هذا العمل وتأيدت معصومته فلا فصل عليه وتماد لاهله وتأمين حياتها وإذا عادت العمل مرة أخرى على الرجل نفسه أو غيره فلا فصل لملها وإذا قتلت في المرة الثانية فلا فصل لها . هذا وقد اتفقت كافة عشائر هذا اللواء على إلغاء نهوة الزواج بين عشائرها بصورتها مطلقة ولصكن النهوة جارية بينها في الاماكن البعيدة عن المراكز الحكومية .

كما وإن العادة جارية بينها على احتساب الدم بالدم ويسمى بالعرف العشائري دمدوم .

اما الاتفاق الجاري بين رؤساء العشائر على إلغاء دية السارق الذي يقتل اثنا عشر نسوة فهو وإن لم إلا أنها تدفع الدية سراً قطعاً لدار الاعتدات التي تقع على عشرة القاتل من قبل عفيرة السارق المقتول .

الفصل الحادي عشر

ملاحظات عن نظام دعاوى المصار

ان هذا النظام كان قد وضعه الميجر جنرال ايج . دي . فانغو القائم باعمال القائد العام للحملة البريطانية في العراق بتاريخ ٢٧ تموز سنة ١٩١٨ م ويظهر من فصوصه انه وضع لبسط سيطرة الحكام السياسيين على المصار العراقية . وفي اواخر سنة ١٩٢٤ م صدر قانون تعديل نظام دعاوي المصار المدنية والجزائية لسنة ١٩٢٤ وانيط فيه السلطة المخولة الى الحاكم الملكي العام بوزير الداخلية والسلطة المخولة الى الحكام السياسيين ومعاونيهم والمتصرفين والقائمين . وخولت المادة الرابعة منه وزير الداخلية ان يمنح اي مدير (مدراء النواحي) السلطة المخولة الى القائم مقام بموجب هذا القانون كلها . او بعضها وحيث ان فصل ذلك المدير نقطة القائم مقام الواردة في هذا القانون .

كان الواجب يقضي بالناء هذا القانون الذي وضعت نظامه سلطات الاحتلال والاستعاضة عنه بقانون جديد يثق والتقدم التشريعي الذي قطعت البلاد لان القانون الحالي فيه مواد مخالفة لاحكام القوانين المرعية في العراق مثال ذلك ان الفقرة (٢) من المادة (١٣) منه تنص (ولحاكم السياسي ان يبين في قراره^١ عما اذا كان يجب تفضية مدة الحكومية خارج الاراضي (١) المختلة) بينما المادة

(١) يتخذ الاراضي العراقية .

الصاغة من القانون الاساسي تمنح قى العراقي الى خارج المملكة العراقية منفاً
 باتاً . كما ان الفقرة الاولى من المادة الـ (١٣) منه نصت على (واذا حكم على احد
 الاشخاص بموجب القانون الهندي مع النفي الخ) بينما في البلاد قوانين معمول
 بها كذلك لا زالت العملة المقررة فيه هي العملة الهندية . كما ان الفقرة الـ (٧)
 من المادة الـ (٢٥) منه تنص (يدون المحضر بالانكليزية بيد الحاكم
 السياسي الخ) .

اما المادة الـ (٢٧) منه تنص (اذا اتت احدى المشار او بعض افرادها
 اصحالا متنافية للواء نحو الحكومة البريطانية او نحو احد الاشخاص القاطنين في
 الاراضي المحتلة فالحاكم الملكي العام بعد اخذ موافقة القائد العام ان يصدر
 امراً كذاً : -

- ١- بالتقيض على افراد جيم المشيرة المذكورة او بعضهم او بالجزء على
 اموالهم او بعضها ايما وجدوا او وجدت .
 - ٢- باخذ المقيوض عليهم او الاموال المحجوز عليها بهذه الصورة
 تحت الحراسة .
 - ٣- بمصادرة هذه الاموال او قسم منها . وله كذلك بعد استكمال الشروط
 المتقدمة ان يصدر منشوراً عاماً .
 - ٤- بمنع فيه جيم افراد المشيرة المذكورة او بعضهم من الدخول الى
 الاراضي المحتلة .
 - ٥- ومنع جيم المقيمين في الاراضي المحتلة او بعضهم من مخالطتهم باي وجه
 كان او امور مينة او مخالطة بعضهم او فريق منهم .
- فا هي القأيدة من بقاء هذه المادة للحكومة العراقية اذا كان القصد منها
 ولاد المشار العراقية نحو الحكومة البريطانية .
- وهناك قضايا كثيرة تحال على مجالس التحكيم وبنتيجة المرافعة يقرر المجلس

عدم ثبوت الجريمة بينا الجريمة ثابتة والمجرم بين يدي العدالة الا ان الطرفين في الدعوى قد اتفقا فيها بينما على مقدار من الفصل يزيد بكثير عن الفصل المتعارف بين عشيرتي الطرفين بنية اتقاد المجرم من العقوبة القانونية وهكذا يتم الافراج عنه وينادر الموقف بسلام بينا الفقرة (أ - ١٠) من المادة الثامنة من النظام قد خولت الموظف الاداري ان يعيد الدعوى الى المجلس نفسه ليصدر فيها قرار آخر او ان يحيلها الى مجلس تحكيم جديد حسبما نصت عليه الفقرة (ب/ ١٠) من المادة الثامنة منه وذلك عندما يرى قرار المجلس مغايراً لظروف الدعوى او ان المجلس الزم احد الخصوم التزاماً يقصر بالحق العام من جهة وبالخصم الثاني من جهة اخرى. وقد استرعى هذا الامر انتباه وزارة الداخلية فاصدرت منشورها المرقم ٥٤٠٨ والمؤرخ في ٢٨ / ٢ / ١٩٤٥ خولت به الموظف الاداري صلاحية الحكم في القضايا المشأرية دون التقيد بقرارات مجالس التحكيم اذا كانت مخالفة للعدالة

ان قانون ذيل لنظام دعاوي المشأر المدنية والجرايمية لسنة ١٩١٨ رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٣ نص على الا تطبق احكام نظام دعاوي المشأر الا على المشأر وافرادهم . كما ان منشور وزارة الداخلية المرقم ١٩٦٨٨ والمؤرخ في ٢٥ ايلول سنة ١٩٣٩ اوضح بصورة مفصلة معنى المرد من المشأر ومنم فيه رؤية الدعاوي التي طرفها ينتمون اصلاً الى المشأر ولكنهم يسكنون في المدن والقصبات وفق نظام دعاوي المشأر لان سكانهم في المدن والقصبات موجب لتقطع علاقتهم بالمشأر المنتسبين اليها عادة . الا ان بعض الموظفين الاداريين ينظرون في بعض الدعاوي التي تحدث في المدن والقصبات استناداً الى تحقق كون الطرفين فيها من افراد المشأر رغم سكانها مما او احدهما في المدن دون ملاحظة احكام منشور وزارة الداخلية الملم اليه آخراً مما دعت الوزارة الى اصدار منشورها المرقم ٤١٢١ والمؤرخ في ١٢ / ٢ / ١٩٤٥ الذي شددت فيه لزوم مراعاة هذه الجلية كما انها لاحظت ان كثيرآ من الدعاوي التي ينظر فيها وفق النظام يظهر جلياً من قرار المحكمين الذي

ضد فيها أن لا عرف المشاري واجب الاتباع في حسمها ومم ذلك أن الموظف الإداري المختص يستمر على حسمها وفق النظام في حين أن له بمقتضى الفقرة (هـ) من القسم العاشر من المادة الثامنة من النظام المذكور أن يقرر في هذه المرحلة عدم لزوم السير في حسمها بعد أن ظهر لاستثناء العرف المشاري فيها وهو السبب الذي أُلحى به أن يضم اليد على الدعوى .

أما الدعاوي الشرعية كعدم مطاوعة الزوجة لزوج وافتراق أحدهما عن الآخر والمقود الزوجية والطلاق والنشوز والنفقة وغيرها التي تدخل ضمن نطاق اختصاص المحاكم الشرعية فبالرغم من إصدار وزارة الداخلية مرسومها الرقم ٥٠٠٨ والمؤرخ في ١/٣/١٩٣٧ الذي طلبت فيه التحاشي عن وضع اليد على أمثال هذه القضايا وأحالها رأساً إلى المحاكم الشرعية المختصة بها قالت بعض الموظفين الإداريين أخذ يضم يده على القضايا الشرعية مما دعت وزارة الداخلية أن تؤكدها المرسوم رقم ١٢٦٨١ والمؤرخ في ١٦/٦/١٩٣٨ الذي طلبت فيه الاجتناب عن التدخل في الدعاوي الشرعية .

وقد لوحظ أن بعض كتاب التحرير في الإفضية يقوم ببعض الأدوار التي يتطلبها حسم الدعاوي المشائية مما هو خارج اختصاصه كما هو مخالف لاحكام نظام دعاوي المشائر لأن السلطات القانونية التي تمنح بموجب احكام هذا النظام هي شخصية تماماً أي لا يجوز لغير ذي السلطة استعمالها وبما أن المحولين لمثل هذه السلطات هم القائمون ومدراء النواحي فيستعين عليهم أن يقوموا بها شخصياً وإن شاركوا فعلاً على جميع ادوار الدعاوي التي ينظرون فيها ومراحلها وفي ضمن ذلك الحسم النهائي حسب اختصاصهم .

والنقطة المهمة في الدعاوي المشائية أن بعض المحكمين يقررون تزويج الزانية من الزاني في حين أن الشرع قد حرم ذلك وقد مرت هذه المخالفة الشرعية على بعض الموظفين الإداريين .

فيتضح مما تقدم ان بقاء نظام دعاوي المشائر بشكلها الحالي يتنافى والسيدة الوطنية فضلاً عن التوافق الكثيرة الموجودة فيه ومن رأيي اذ الغاء هذا النظام ضرورية تحتها المصلحة العامة واخضاع كافة العراقيين الى قوانين واحدة . اما الديات المشائرة فيمكن المطالبة بها بواسطة المحاكم المدنية اسوة بالديات الشرعية في قضايا القتل والجروح التي تقع بين المدنيين وان نسبة الفيلق الشرعية اكثر من نسبة الديات المشائرة . ثم ان تقرر اعطاء النساء في الدعاوي المشائرة النيت منذ سنتين عديدة وليس في استطاعة مجالس التحكيم ان تقرر اعطاء النسوة في الديات المشائرة بل تقرر اعطاء صدقات النسوة لنوى القتل ولهذا لا ادى ما يتم حسم الدعاوي المشائرة من قبل المحاكم المدنية كسائر الدعاوي التي تهبط من قبلها ومكثراً ما حسمت دعاوي مشائرة من قبل المحاكم ثم نظر في قضية الدية المشائرة من قبل رؤساء الطرفين خارج علم الحكومة ولم يتم من جراء ذلك اية منازعة او خصومة بين الطرفين بل جرى حسم القضية حسب رغبهم ووفق العرف المتبع بينهم لهذا فان الغاء النظام الحالي لا يؤدي الى ما يسمى (ايجاد الحق والاضطرابات) بين المشائر على ما يزعم البعض .

الباب الثالث

الاراضي

المقدمة

اشتهرت اراضي لواء الهامة بالخصوبة ويتم اللواء المذكور بالحدود والاستقرار ولكن طريقة الارواء فيه غير منظمة بالشكل الذي تتطلبه طرق الارواء الحديثة . ومع سعة اراضيه فلا تزال عشارٌ كثيرة فيه لا تملك حق التصرف بشئ منها . اما المشار المتنسبة الى رؤساء ملازمين فعلاقتهم بالارض تكاد ان تكون ممدومة وبذلك اصبحت مشاكل الارض في هذا اللواء اكثر تعقداً من مشاكل الارض في الولاية الاخرى

وعلة الانحطاط في الزراعة وفي مرافق الحياة الاخرى هي طريقة الالتزام بالمقود المباشرة حالياً وطريقة الالتزام بالمرايدة سابقاً . وهذه الطريقة في حقيقتها تنطوي على مساويٍ الاقطاعية من حيث اعطاء مساحة كبيرة من الاراضي الزراعية الى شخص واحد وحرمان الباقيين وتختلف عنها بكون الاقطاعي مالكا للارض فيسمي الى اعمارها اما الملتزم فم انهُ يساوي الاقطاعي من حيث سعة الارض فانه يختلف عنه من حيث قوة الملافة بها لانه مستأجر .

الفصل الاول

طريقة تعيين بدل ايجار المقاطعات

١- ان طريقة تعيين بدل ايجار المقاطعات الواقعة ضمن ناحية مركز الحارة وعددها (٢٢) مقاطعة هي على اساس الماحاة المزروعة في سنة ١٩٣٦ والمبدلات المقررة لمنتوج الحارة الواحدة من الشتوي هي :-

حقلية	شمار	معدل منتوج الحارة من السبع
كيلو	كيلو	
٤٥	١٢٠	معدل منتوج الحارة من السبع
٩٠	١٠٠	معدل منتوج الحارة من السق
والمبدلات المقررة لمنتوج الحارة الواحدة من الصيفي هي :-		
كيلو		
٤٠٠	الغلب سبع او سق	
٣٠٠	الذرة سبع او سق	
٢٠٠	الماش سبع او سق	

ونسبة حصة الحكومة منها ١٥ بالمائة من السبع و ٢ بالمائة من السق ونحو المينيات الى النقد حسب الاسعار التي تقرر لها وذلك باستثناء مقاطعة الجزر وجر سمد (التي تحت ايجار شبيب الزيان) التي طبقت طريقة المقطوع التقدي على مزروعاتها الشتوية فقط اما الصيفي في هذه

المقاطعة فيعين بدله على اساس المدلات المينة آتقاً باعتبار حصة الحكومة منها ١٠ بالمائة من السبع و ٢ بالمائة من السقي باعتبارها واقعة تحتل شهر الزيان ولها من المصح الغير منظم .

٢- اما المقاطعات التابعة لقضاء قلعة صالح هي (٣٤) مقاطعة منها (٢٦) مقاطعة في ناحية مركز القضاء و (٨) مقاطعات في ناحية الجمر الكبير وتستوفي حصة الحكومة عنها حسب المدلات الجارية على مقاطعات ناحية مركز الهارة .

٣- وكذلك الحال في المقاطعات الواقعة ضمن ناحية الكحلأ وهي عبارة من (١٠) مقاطعات تستوفي حصة الحكومة عنها حسب المدلات المينة آتقاً عدم مقاطعة محي السعيد فتستوفي عن المشاركة الواحدة من منتوج الشلب (٣٠٠) كيلو .

٤- ان المقاطعات الواقعة ضمن ناحية المشرح هي (٥٣) مقاطعة وان المدلات المقررة لمنتوج المشاركة الواحدة من الشتوي :

	حنطة	شعير
	كيلو	كيلو
المشار الواحدة من السبع	٤٥	١٢٠
المشار الواحدة من السقي	٦٠	١٠٠

ومن الصيفي :

	كيلو
المشاركة الواحدة من الشلب السبع او السقي	٢٥٠
المشاركة الواحدة من الذرة السبع او السقي	٣٠٠
المشاركة الواحدة من الماش السبع او السقي	٢٠٠

اما فمبة حصة الحكومة من المحصولات الشتوية والصيفية فهي

١٠ بمائة من السبح و ٢ بمائة من السقي .

٥- اما المقاطعات التابعة لناحية البحر الصغير هي (١٢) مقاطعة ولها كنية .

تسعين بدلات ايجارها هي على اساس المددلات المقررة لها وهي :-

منطقة	القيمة
كيلو	كيلو

٤٥ ١٢٠ مدخل منتوج المفاخرة من السبح

٦٠ ١٠٠ مدخل منتوج المفاخرة من السقي

ونفك عدة للمقاطعات التابعة الى المقطوع التقدي من العتري فقط

باعتبار سعر المفاخرة الواحدة من السبح (١٢٠) فلساً ومن السقي (٢٥)

فلساً ومن الدم (٤٠) فلساً وهي الآتية اسمائها :-

١- مقاطعة الوحيلة تحت ايجار اسماعيل الجبارة

٢- مقاطعة نصف كشميرة تحت ايجار نايف ابو عوجة

٣- مقاطعة قسم نصف كشميرة تحت ايجار نايف ابو عوجة

٤- مقاطعة نصف كشميرة تحت ايجار وردة عبد الله الخنجر

٥- مقاطعة الضماينة والرويدة تحت ايجار مزيد الحمدان السكر

٦- مقاطعة جزيرة السيد احمد الرغامي تحت ايجار فالح ابو عوجة

وان لدية حصص الحكومة من الشتوي لكافة المقاطعات هي ١٥ بمائة

من السبح و ٢ بالمائة من السقي . هذا مقاطعة مزيد الحمدان السكر التي

تسبها ١٠ بالمائة سبوح و ١ بالمائة سقي . وان المددلات المقررة لصيقي

في كافة هذه المقاطعات هي :-

ملاش	ذرة	حلب
كيلو	كيلو	كيلو

٢٠٠

٣٠٠

٤٠٠

وإن نسبة حصة الحكومة منها ١٥ بالمائة سيح و٢ بالمائة سقي عدا
مقاطعة نزيدي الحدان التي تؤدي ١٠ بالمائة سيح و ١ بالمائة سقي .
٦- أما المقاطعات الواقعة ضمن ناحية كيت عبارة عن (١١) مقاطعة وكلها
خاضعة إلى بدل المقطوع التقدي لتعيين ضريبة الشتر على أساس
المقارة الواحدة من السيح (١٢٠) فلساً ومن السقي (٢٥) فلساً ومن
الديم (١٠) فلساً أما البدل الصيني فيعين على أساس معدل منتوج
المقارة من القصب (٢٥٠) كيلو ومن الماش (٢٠٠) كيلو ومن الدرة (٢٥٠)
كيلو وإن نسبة حصة الحكومة منها ١٠ بالمائة من السيح و ٢ بالمائة من
السقي ونحو حصة الحكومة المبنية إلى التقدير حسب الأعمار التي تقرر
لها سنوياً .

٧- وكذلك الحال في المقاطعات التابعة لقضاء على الغربي وهي (٣٥) مقاطعة
منها (٣٠) مقاطعة في ناحية مركز القضاء و (٥) مقاطعات في ناحية
الشيخ سعد وتحتوي حصة الحكومة منها حسب المعدلات الجارية على
مقاطعات ناحية كيت عدا أن نسبة حصة الحكومة من السيح
١٥ بالمائة .

الفصل الثاني

مساحة الاراضي والهم المنتوجات الارضية

ان اعم منتوجات اللواذ الرز والشعير والحنطة والذرة والماش ويتراوح مقدار
منتوج الرز بين سبعين وتسعين الف طن في السنة ويقدر حاصل الشعير بخمسة
وعشرين الف طن اما الحنطة فيقدر منتوجها بثلاثة آلاف طن والذرة بخمسة
وعشرين الف طن ويقدر منتوج الماش بمائة طن .

تبين المساحة العامة التي يسمح بالتصرف فيها للمستأجرين حسب عقود
الالتزام (٣٠٥٣٣١١٩) دونما وان المساحة المزروعة منها (٦٢٧٨٩٧) دونما
اما الباقي وهو (٢٩٠٥٢٢٢) دونما فيوز غير مزروع منه (٢٣٤٧٨١١)
دونما قابل للزراعة و (٥٥٧٤١٩) دونما غير قابل للزراعة كما يتضح من
الجدول التالي :—

اسم الوحدة الادارية	عدد المترين	مقدار المساحة المزروعة	مقدار مساحة البور القابلة للزراعة	مقدار مساحة البور غير القابلة للزراعة	مجموع المساحة
مركز ناحية الهارة	٢١	٥٨٦١٣	٨٠٩١٨	٤٤٥٨٣	١٨٤١١٤
٤. الكسلاء	١٠	٩٥٣٠٤	٥٨٦٨٠	٢٠٨٤٨	١٧٤٨٣٢
٤. المشرح	٥٥	٣١٦٦٣	٤٤٢٧٣	٣٧١١٨	١١٣٠٥٤
٤. الجبال الصخر	١٦	١٠٤٩٩٣	٧٦٢٥٥٨	١١٤٧١٨	٩٨٢٢٦٩
٤. كيت	١٠	٥٨٥٤١	٦٨٤٦٩٣	٧٦١٨٠	٨١٩٤١٤
٤. على النري	٣٠	١٠١٨٠٨	٣٦٨٤٠٨	٤٢٣٠٠٩	٥٩٣٢٢٥
٤. الشيخ سمد	٥	٥٣٢٩٨	٢٤٥١٢٨	٥٤١٤٢	٣٥٢٥٦٨
٤. قلعة صالح	٢٦	٥٦٧٧٦	٥٩٩٨٩	٦٥٩٨٩	١٧٧٤٥٤
٤. الجبال الكبير	٨	٧١٩٠١	٤٣١٦٤	٢١١٢٤	١٣٦١٨٩
المجموع	١٨١	٦٢٧٨٩٧	٢٣٤٧٨١١	٥٥٧٤١١	٣٥٣٣١١٩

فيظهر مما تقدم ان للمساحة المزروعة اقل من خمس مساحة الاراضي مع
العلم ان (٢٣٤٧٨١١) دونات من الاراضي الصالحة للزراعة متروكة لم تسلم
من المستأجرين كالم تفرض عليها ضريبة (١) وهذا لا يتفق وضلة الاصل
والتوطن اذا بقيت هذه المساحة الشاسعة بدون استغلال عدا ما يضاف اليها

(١) كان متصرف اللواء السيد غري الطيحي قد اقترح سلع اراضي البور من المزمين في
حالة امتناعهم عن دفع الضريبة عنها واصطائها الى الراغبين وذلك في تقريره المرفوع الى
الوزارات المختصة بمناسبة تجديد مدة التزام الفاظطات في سنة ١٩٤٦ وقد تمت الموافقة على هذا
الاقتراح والفت لجنة لتنفيذ. ويانظر لكبر مساحات اراضي البور كما يوضح من جدول مساحات
اراضي اللواء المذكور اعلاه فان تنفيذ هذا الاقتراح سيولد بفاكحة مادية لا يستهان بها على
الحكومة هذا استقامة مددكم من الزوام .

سنوياً من مساحات اخرى تظهر من الاهوار وتسمى (ملاح) مما سبب انتشار
القاقاة والموث في هذا الزمان وتخفض مستوى الميعة بين اكثرية سكانه الى
ادنى حد .

فضج بالفكرى المالبون الراغبون لاستغلال الارض وكثرت مراجعهم
لنرض الحصول على قطعة ارض تخفف عنهم ضيق الميعة وتقرم في اماكنهم بدلا
من الهجرة من الزيت وترك مهنة الزراعة واستبدالها بالمهنة الحظيرة في
المدن والواحات .

الفصل الثالث

مساحة اراضي اللواء وعدد المتمرزين

يضع من الفصل الثاني ان المساحة العامة وقدرها (٣٠٥٣٣,١٩) دونماً
التي يسمح بالتصرف فيها للمستأجرين وعددهم (١٨١) مليوناً بينهم (٣٣) مليوناً
مدنياً و (١٤٨) من المقاتل موزعون على الوحدات الادارية الآتية : —

اسم الوحدة الادارية	عدد المتمرزين من المقاتل	عدد المتمرزين من اهل المدن	مجموع المتمرزين
٨ احية مركز البصرة	٨	١٣	٢١
٧ العسكريه	٧	٣	١٠
٥٢ المدرع	٥٢	٣	٥٥
١٦ المجر الصنير	١٦	—	١٦
٩ كيت	٩	١	١٠
٢٧ مركز علي الغربي	٢٧	٣	٣٠
٣ الشيخ سعد	٣	٢	٥
١٨ مركز قلعة صالح	١٨	٨٠	٩٨
٨ المجر الكبير	٨	—	٨
المجموع	١٤٨	٩٣	٢٤١

وقد بلغت النفوس المسجلة في دوائر النفوس حتى ٣٠/٩/١٩٤٦

(٣٤٤٠٧٢٦) لسنة منها (١٥٧٠٣٢٤) نسمة ذكور وهذا المدو يسفل المدينين والمشار وحيث ان الاراضي مطاة بالالتزام الى (١٨١) شخصاً من النوعين المشار والحضر فيكون مجموع ممن لم يحصل على اراضي من بين سكان اللواء المسجلين (٣٤٤٠٥٤٥) نسمة او بالحقيقة ان (١٤٨) شخصاً من المشار من اصل (١٢٢٠٥٨٠) نسمة تقريباً يحوزون على اراضي والباقيون محرمون .

واذا قسمنا هذه المساحة الشاسعة على هذا العدد الضئيل من الملتزمين يكون معدل ما يصيب كل ملتزم منها (١٩٠٥٢٥) دونماً واذا قسمناها على سكان اللواء المسجلين من الذكور وعدد (١٥٧٠٣٢٤) نسمة سيعيب كل واحد منهم (٢٢ / ٤٦) دونماً واذا وزعنا هذه المساحة على افراد المشار المسجلين وعدد (١٢٢٠٥٨٠) نسمة يصيب كل واحد منهم (٢٨ / ٨٠) دونماً ولكن اذا غصنا المساحة العامة نجد ان التوزيع جار على ما يخالف المعدل كثيراً والبيان التالي يبين اصناف الالتزام :-

٩ ملتزمين	من ١٧ دونم الى ١٠٠ دونم
٣٤ ملتزماً	من ١٠٠ دونم الى الف دونم
٩٦	من الف دونم الى عشرة آلاف دونم
٣٣	من عشرة آلاف دونم الى مائة الف دونم
٩ ملتزمين	من مائة الف دونم الى مايقرب اربعمائة الف دونم

١٨١

ان جسامه المساحة والشعور بضعف الملائة بالاراضي صرفاً للملتزمين من كلا النوعين عشائر ومدنيين عن توجيه العناية بها وحسن استثمارها . وصيرا للملتزمين ما عدا الذين مساحة اراضيهم مائة دونماً وهم قلائل لا يمارسون الزراعة بالذات ومباشرة بل يقطعونها قطعاً ويلزمونها مقابل بدلات عينية او نقدية الى زراع مختلفين ويعرف هذا الصنف من الملتزمين بالتانويين .

الى الصيوخ بسليهم هذه صفوة لاهم لا يرمون موي اقتطاع الثروة
 الحاجة دون النظر الى مستقبل الاراضي وما سيؤول بها هذا الاستغلال للفر
 لاهمها بلغ العلم ثلث لم من جسامه الاراضي ما يؤمن الحصول على
 ثلاث كبيرة .

واذا كان هذا عمود الصيوخ ذوى لتنافس للهبة تجاه الاراضي فكيف الحال
 بالمقرمين القانونيين والقلاحين الذين تسلسل بالانخفاض منافعهم ويستخدم بالكلية
 صلاتهم لاهم مرضون قسود والاباء في كل آن من قبل للتزيم الاول وان
 ليس على حايهم غوما ما في مقود الانجار .

ويؤدي الى اضطلال الارض حالياً ومستقبلاً في الهمة فقدان الثروة بالمائية
 لان المزارع مستأجر لمدة معينة وصحة المساحة التي يسبح عن مداراتها وحسن
 الاشراف عليها وقصصهم القلاخ من الحاصل اذ ان ما يستوفيه للتبلاخ هو
 ٧٥ بالمائة في الاراضي الجيدة ويزيد قليلا في الاراضي الضعيفة في اكثر انحاء
 للفراء التي تزدح الرز .

الفصل الرابع

التأثير على الحالة الاجتماعية

١- طبقات السكان:

ماعدًا سكان المدن والقرى في هذا الزمان فكلان الارباب يتقسمون الى ثلاث طبقات (أ) الشيوخ (ب) الفلاحون (ج) الغنمة .
(أ) - الشيوخ قسبان الكبار وهم الذين يتصرفون بأكثر من عشرة آلاف دونم والمصارف وهم الذين يتصرفون بأقل من ذلك الحد .
قد ينظر ان الشيوخ وخاصة الكبار منهم متممون بثروات طائلة ولهم مرتاحون لوضعهم الزراعي والاجتماعي الزاهن وهم كذلك مغبوطون من رؤساء المقار كافة في العراق لا اعتقادهم بفزارة ثرواتهم الناتجة من اراضيهم الزراعية الواسعة وحققا كان يجب ان يكون الامر كذلك اذا نظرنا فقط الى مساحات الارض التي يتصرف بها كل من الفريقين بدون ملاحظة العوامل الاخرى ولكن لو قمنا بالنظر لانقضت لنا الحقيقة بان هؤلاء اقل ثراء من عائلتهم من رؤساء الاثوية الاخرى لانهم يتحملون تكاليف لا يتحمل بعضها الرؤساء الآخرون من ذلك .

٢- فداحة الضريبة

٢- حققات الخمرية اي حاشية الضريبة وقلماءه وهم عبارة من عدد طائل

لا وظيفة لهم الاحل السلاح وحماية الشيخ من لاشيء . وم بقايا الاقطاعية القديمة والحاجة الدائمة على بقائها الى اليوم في العماره . بينما يستخدم رؤساء العشائر الآخرون الفلاحين لكل مهامهم الخطيرة وغيرها وليس لهم عوض غير حصه الفلاحة .

٣ - اجور الملالى وم الكتاب واجور الوكلاء والمرأكل الذين يسمونهم مأمودين . ولنضرب مثالا على كثرة التكاليف بقضية واحدة وهي مقاطعة الكصبة وبطباط التي كانت تحت التزام احدى ادم فقد بلغت اوزداته لسنة ١٩٤٤ (٧٣٦) طناً من القمح اقصت كما يأتي :-

طن	
١١٧	مخصصات الحوشية وعدد ٨٠ حوشياً
٨٥	مخصصات المرأكل والمأمودين والملا .
١٥٠	ضريبة الحكومة
٣٥٢	المجموع

فاذا طرحنا هذه النفقات من الإيراد يبقى (٣٨٤) طناً وهذه الكمية تتعرض الى نفقات المضيف والاتفاق على بعض الطارئين والمتماقين وما يلزم لمظاهر المشيخة وهي في الحقيقة لا تكفي حتى في هذه الظروف التي ارتفعت فيها اسعار الحاصلات . على ان من يحصل على ارض تنتج مثل هذه الفلة في الاثوية المائلة يعتبر عنواناً للثراء واليسار .

وكذا كبر الشيخ زادت نسبة النفقات وعدد حوشيته ومخصصاتهم ومثالاً على ذلك الشيخ محمد العربي فان عدد حوشيته (٥٥٢) حوشياً وم على صنفين احدهما ويبلغ عدده (٣٠٨) يتقاضون رواتب عينية تختلف باختلاف درجاتهم وتبلغ (٦٠٣) طناً والثاني ويبلغ عدده (٢٤٤) حوشياً اقطعتهم اراضى يستغلونها بواسطة الفلاحين بدون ان يتكبدوا ضريبة أو كلفة اخرى وباختلاف درجاتهم

تختلف المساحات المقطوعة لهم ولكن مجموعها (٢١٧٥) دونماً من السلب فاذا كان معدل محصول الدونم الواحد (٣٠٠) كيلو فيكون مجموع ما يتقاضونه (٦٥٢) طنناً . ومجموع ما يتقاضاه الصنفان من الحوشية (١٢٥٥) طنناً من الرز فاذا كان سعر الطن (٣٠) ديناراً اصبح محصنات الحوشية (٣٧٦٥٠) ديناراً في السنة .
(ب) - الفلاحون . ليس لهؤلاء علاقة بالأرض وإنما لهم ارتباط موسمي بقدر لزوج المحاصيل فقط

(ج) - النمامة . لا توجد للنمامة مراعي مخصوصة من اراضي هذا اللواء او محلات اقامة معروفة وثابتة وكثيراً ما انتجعوا الكلادر في المراعي الابرانية .

٢ - العادات في توارث الحقوق في الاراضي

جميع عشائر العراق تأخذ بقاعدة تقسيم الميراث الارضي بين ابناء المتوفي شيخاً كان او دونه وان تنوعت العادة في تقسيم الميراث في الاراضي التي لم تتم تصوية حقوق المتصرفين فيها اذ ان اكثرهم يحرم النساء من الاشتراك بالأرض لانهم متفقون على مبدأين .

اشترك جميع ابناء المتوفي بالأرض وتخصيص سهم او فرل من يتولى زعامة العيرة باسم سهم المضيف او حق المشيخة او الطلائم . وهذه عملية جداً عادلة لان تكاليف المضيف تقضى بزيادة حصة الرئيس ليزداد ابراده كي يؤمن الواجبات المطلوبة عليه .

أما في لواء العمارة فلم تأخذ عشائره بهذه الطريقة بل اتبعت قاعدة اناطة جميع الميراث من الأرض بأحد الابناء الذي رضاه الحكومة وغالباً يكون وفق اختيار ابيه وقد تطورت هذه الحالة الى حد ما في السنين الاخيرة باشتراك ابناء المتوفي بسهم من الأرض الا ان هذا التطور بطيء جداً ولا يتيم قاعدة ثابتة معينة . وقد نتج عن هذه القاعدة الميراثية غير العادلة والتي تعميها طريقة الالتزام مضار

اجتماعية مهمة وهي هجرة أبناء العمير وخ وردى اخلاق العراقيين التي تفتتبت عليهم وفي بغداد الآن والمدن الاخرى عدد وانهم يمين المين الحقيمة وهم يبروفون بايمانهم فيها وعبت القاعدة الميراثية العامة المنفعة في المشار البحرية العراقية الاخرى فوائد لا بأس بها .

٣ - الهجرة

لم تقتصر الهجرة على أبناء الشيوخ لانهم حرموا من التراث واختص به احدهم بل ان الهجرة وعدم الرغبة في المكث باريك المارة ومواردها تمت كل طبقات المعاش وذلك لضعف علاقتهم بالارض وقلة ايرادهم غير المتناسب مع الحاجة بخلاف ما عليه فلاحو الاولية التي تعتمد على زراعة الرز ولهذا نجد زراع المارة يتفرقون بين الاحياء والمدن ويفضلون الخدمة بالمين الحقيمة ذات التوائد الثقيلة على زراعتهم وموطنهم .

والحقائق الحيف الذي يلحق فلاحي المارة كما اسلفنا القول عنه تقبل يجب لهم الهجرة وبرغهم في المين الحقيمة في لندن على الزراعة لان ايراد تلك المين على زارته قد يؤمن احتياجا لهم . ولهذا تكاد لا تخلو مدينة من مدن العراق ولا هجر من اعمال الحكومة غير الفنية من عبيد عبيد من عشائر المارة فهم الجنود المتطوعون وهم الشرطة والبنفي والمال والخدم .

الفصل الخامس

مساكن قبائل العمارة

- ١ -

اراضى قبيلة بني لام

تتقيم اراضى بني لام الى اربعة اقسام . القسم الاول اراضى القرية الغربية وتمود ليت على خان الذي يمثل رعاسته يمقوب اليوسف . القسم الثاني اراضى القرية الشرقية والثلاثين والمزرعة والطيب والدويرج وتمود ليت آل مذكور الذي يمثل رعاسته شبيب المزيان وجوي اللازم وحام القضاة وذياب الجلب وسكر الفالح . القسم الثالث اراضى المصنك والمبة والشوية وتمود ليت جنديل الذي يمثل رعاسته علوان الجنديل وحسن للمجد ومحمد الناصر . القسم الرابع اراضى الكيسون والهادية والساعدية والكرمة والتقدية وتمود ليت عراد الذي يمثل رعاسته كل من قنصار القهد وكنفذ الموزان وحسين ابو ريمة وفصل الثاني .

- ٢ -

اراضى قبيلة البومحمد

تنقسم لارضى البومحمد الى خمسة اقسام . القسم الاول اراضى نصف الكحلل الجنوبي ثم اراضى المديل وذيل البطاط وتمود لامرة آل عربي قتي

يمثل رئاسها العامة محمد العربي . القسم الثاني اراضي الشط وتعود لاسرة يسر
 البعلال التي يمثل رئاسها كل من زابر الزبون وشنته وعبدالوهاب ولدي
 عصيان اليسر . القسم الثالث اراضي القسم الشمالي والشرقي من نهر الكحلان
 وتعود لاسرة فالح الصيهد التي يمثل رئاسها كل من خريصة الفالح واخويه
 صدام وغضبان ودعير بن عبدالصكرم الصيهد واخوته . القسم الرابع اراضي
 المجر الكبير وتعود لاسرة آل خليفة التي يمثل رئاسها مجيد الخليفة واخوته .
 القسم الخامس اراضي الحيرة والكسرة والجشة وتعود لاسرة آل حاتم الصيهد
 التي يمثل رئاسها طاهر الحاتم واخوته .

- ٣ -

اراضي قبيلة الازيرج

تنقسم اراضي آل ازيرج الى قسمين الاول القسم الغربي ويعود لاسرة
 شواحي القهد التي يمثل رئاسها عبدالكريم الشواحي واخوته . والثاني القسم الشرقي
 ويعود لاسرة سلمان اللشد التي يمثل رئاسها مطلق سلمان . ويلحق بهذين
 القسمين نمسكتان ذراعتان احدهما اراضي ام عين التي يلزمها كل من شيخ
 الفارس وزبارة الهبي ومحمد المذكور . وثانيها نمسكية الحس التي يلزمها محمد
 الهادي واخوته .

- ٤ -

اراضي قبيلة السواعد

تنقسم اراضي السواعد بمقاطعة المشرق الى ثلاثة اقسام الاول لفرقة
 الكورجة التي يمثل رئاسها كل من شيل الثامر وعلي العياض وشبيب العياض
 وصادق الفضبان . والقسم الثاني لفرقة بيت زامل التي يمثل رئاسها كل من محمد

الموسى والحاج لمبى للماذي وعلى الخلف وخالع الموسى وجاسم ومنور ابني محمد
الجمال . والقسم الثالث لفرقة بيت عبد السيد ويمثل رئاستها عبطان البداي العبيد
ويسمى بذي جريته .

- ٥ -

اراضى قبيلة السودان

تسمى اراضى السودان البحافة وتمتد هذه الاراضى فيما واحد تحت
التزام حاتم الصيود رئيس عشيرة السودان العام .

- ٦ -

اراضى عشيرة البودراج

تنقسم اراضى البودراج الى ثلاثة اقسام . الاول اراضى - كيت والصفحة
وتعود لتفخذ آل فيصل الذي يمثل رئاسته مطشر وشنيور وشاه علي . والقسم
الثاني اراضى السفينة والبصرة وتعود لتفخذ آل فحل الذي يمثل رئاسته كل من
صدام الشبايع وفهد القمل . والقسم الثالث اراضى الجفجافة والسنية وتعود
لتفخذ آل حطاب الذي يمثل رئاسته كل من جاسم وصبري ولدي محمد الحطاب .

- ٧ -

اراضى عشيرتى آل عيسى وآل بزون

ان اراضى آل عيسى هي القطاينة والحنجور والصيكل والرويدة وتعود لاسرة
آل سكر التي يمثل رئاستها مزيد الجندان المكر . اما اراضى آل بزون فهي
جزيرة السيد احمد الرغامي التي تحت التزام رئيسها خالغ ابو عوجه .

- ٨ -

اراضى عشيرة السادة آل هاشم

تسمى اراضى اسرة السادة الهوامث (الرميلى والايجيم ودرهم الجوار)

وتنقسم الى ثلاثة اقسام . الاول آل السيدنا موق وما السيد خلف والسيد ياسين .
والقسم الثاني آل السيد حسوني وما السيد هاشم والسيد شندقي . والقسم
الثالث آل السيد طاهر ويمثل رئاسته السيد سعد السيد طاهر والسيد محمد .

- ٩ -

اراضي عشيرة البهادل

تنقسم اراضي البهادل الى قسمين . الاول اراضي العوفية التي تحت الزمام
ومعها الحاج كاظم المدخان . والقسم الثاني اراضي التدامة وام المشوي التي
تحت الزمام فعل المدخان .

- ١٠ -

اراضي عشيرة الوحيلات

اراضي الوحيلات هي ثمن اراضي ابو رمانة ويضمها رئيسها الحاج
فضيل الكاظم .

الفصل السادس

أسماء الأنهر الرئيسية

تدون أسماء الأنهر الرئيسية في لواء الهامة ولغير بعد ذكر اسم الأنهر القديم بحرف (ق) وبعد ذكر اسم الأنهر الحديث بحرف (ح) وإعانة الأنهر المتسوس بحرف (م) ويتبدى من جانب هر دجة الأيمن من حدود لواء الكوت حتى حدود لواء النصرة :

- | | |
|----------------------|----------------------|
| ١ - الشنكة (ق) | ١٧ - الطير (ق) |
| ٢ - المية (ق م) | ١٨ - الرنيل (ق م) |
| ٣ - القومية (ق م) | ١٩ - الأيجيم (ق د) |
| ٤ - الكيسون (ح م) | ٢٠ - الجواد (ق د) |
| ٥ - القباية (ح) | ٢١ - الهر الكبير (ق) |
| ٦ - الساعدية (ح) | ٢٢ - الريصية (ق د) |
| ٧ - الكركة (ق) | ٢٣ - أم لدائب (ق د) |
| ٨ - التندية (ح) | ٢٤ - الموزانية (ق) |
| ٩ - المدلول (ق) | ٢٥ - النهر (ق) |
| ١٠ - السفحة (ق) | ٢٦ - الحفيرة (ق م) |
| ١١ - النيفسة (ق) | ٢٧ - الكسرة (ق م) |
| ١٢ - البهرة (ح) | ٢٨ - السلجانية (ح) |
| ١٣ - أبو دملعة (ق م) | ٢٩ - الحبرية (ح) |
| ١٤ - الماسخ (ق م) | ٣٠ - الجلفه (ق م) |
| ١٥ - لير إعانة (ق م) | ٣١ - المطيح (ق م) |
| ١٦ - اللويفية (ق م) | |

هنا يتبع الجانب الايمن وتذكر اسماء الأنهر الموجودة في الجانب الايسر
مبتدئين من الشمال الى الجنوب :

- | | |
|-----------------------------|---------------------|
| ١ - نهر الوادي (الجباب) (ق) | ١٣ - نهري (ق م) |
| ٢ - الصفيحي (ق م) | ١٤ - نهر لند (ق م) |
| ٣ - الحصيني (ق م) | ١٥ - اميرة (ق م) |
| ٤ - ام صراج (ق م) | ١٦ - القرح والكلاء |
| ٥ - ابو طلي (ق م) | من منفذ واحد (ق) |
| ٦ - اليلوشية (ق م) | ١٧ - أبو جاب (ح م) |
| ٧ - الطناز (ق م) | ١٨ - ابو دنيس (ق م) |
| ٨ - البويضة (ق م) | ١٩ - الجرية (ق) |
| ٩ - الجيدي (ق م) | ٢٠ - الميذية (ق) |
| ١٠ - نهر سعد (ق م) | ٢١ - غر الكوام (ق) |
| ١١ - المزانية (ق م) | ٢٢ - ام سيته (ق) |
| ١٢ - ابو شليب (ق م) | ٢٣ - الحصان (ق) |

ان هذه الأنهر القديمة والحديثة المشتقة من جاني نهر دجلة والذي اصبح
اكثرها مندوساً كما وان أكثر الأنهر المندوسة تقع في مقاطعات بني لام لان
هذه الاراضى مرهقة ولا يصيب نهرها الماء الا اثناء الفيضان وام نهر مقاطعات
بني لام ما نهرى القهادية والساعدية ورغم اهميتها فانها تقفان من جريان الماء
اثناء فصل الصيف .

توجد نهر فرعية عديدة مشتقة من بعض الأنهر الرئيسية التي ذكرناها
وهذه الأنهر الفرعية تنحصر في اراضى مزارع الفلب اي في القسم الجنوبي
من هذا اللواء . ويوجد نهران رئيسيان مختلفان من جبال يشكوه الاقليمية

وتصعد إلى الجنوب حتى الاحوار وما نهرى الطيب والدورج غير ان مياه
 هذين النهرين مالحة وارايجيها مرتبة لاتصلح الا لزراعة الشعير والحنطة دينا وقد
 ثبت ان مزاج الفتوي تنمو على مياهها غنيذا لراحت الحكومة بتنظيم
 معاريم الري في هذا الزمان لما في ذلك من فوائد جمة تدر خيرات كثيرة على
 ابناء البلاد من تزارعين وفلاحين وتجار وغيرهم.

كلمة شكر

وفي الختام اسجل شكري الجزيل لحضرات الافاضل الذين لا دوني معلومات
والقية من تاريخ لواء المهارة وقبائلها وعفاؤها واخص بالذكر منهم فضيلة السيد
خلف السيد تاموق رئيس عشيرة آل هاشم والشيخ علي الشياح رئيس عشيرة
السواعد (فرقة الكورجة) والشيخ سمد الصبيد احد رؤساء عشيرة السوادان
وملا عبدالحسين الشيخ حسن من عشيرة الزبون وملا عبدالحسن الجابر كاتب
الشيخ زابر الزبون في قلعة صالح وغيرهم ممن اعتنوا بانجاز هكذا الكتاب
وتليموا جمع المعلومات من شجرات قبيل كل قبيلة من قبائل هذا اللواء راجياً
المولى ان يوفقهم لخدمة البلاد ؟

فهرست

صفحة	موضوع
٤٩	٢ تاريخ خلتان كتاب موجو تاريخ
٥١	٩ جغرافيا الهند
٥١	٩ كلة المواضع
٥٣	٩٠ محمد والفضل
٥٤	١١ قبة بن محمد وفضل محمد
٥٤	١٥ منطقة الهند
٥٤	١٥ النزوات التي وقعت بين قبيلتي بني
٥٥	٢١ لام واليو محمد
٥٦	٢١ مدينة الهند
٥٦	٢٢ النزوات التي وقعت بين رؤساء
٥٦	٣٨ التي محمد
٥٧	٣٨ نظم الادارة العامة والمحاكم في
٥٨	٤٤ مدينة الهند
٦٤	٤٤ قلعة الهند وعدد عروس لواء
٦٧	٤٧ الهند
٧٠	٤٧ عدد مدارس لواء الهند
٧٤	٤٨ المنازعات القضائية في زمن
٧٧	٤٨ الحكومة العراقية

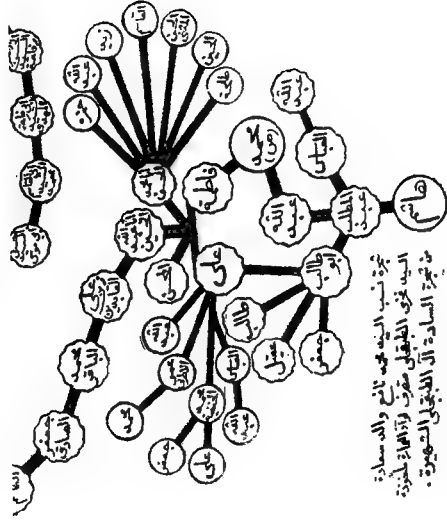
صفحة	صفحة
١٣٠	٧٩ تاريخ عقيرة البادل .
١٣٤	٨٢ تاريخ عقيرة آل عيسى .
١٣٨	وآل يوزن .
١٣٩	٨٥ تاريخ عقيرة آل مريان .
١٣٩	٨٧ تاريخ عقيرة كب وكثانة .
١٤٢	٨٩ تاريخ عقيرة البادة آل هاشم .
١٤٣	٩١ تاريخ عقيرة الوحيلات .
١٤٧	٩٤ معدات المعافر (المقدمة) .
١٥٠	٩٧ معدات معافر بنى لام .
١٥٠	١٠٢ « « البر محمد .
١٥٠	١٠٦ « « آل ازبرج .
١٥٢	١١٠ « « المواعد .
١٥٧	١١٢ « « الموذن .
١٦١	١١٧ « « السراج .
١٦١	١٢١ « عقيرة البادل .
	١٣٨ « معافر آل عيسى وآل يوزن .
	وآل مريان .

الصور وشجرات النسب

امام صفحة	امام صفحة
١٠	٦١ تصوير سمادة السيد نفري
١٠	الطريق .
١٠	٨ هجرة نسب سمادة السيد نفري الطريق

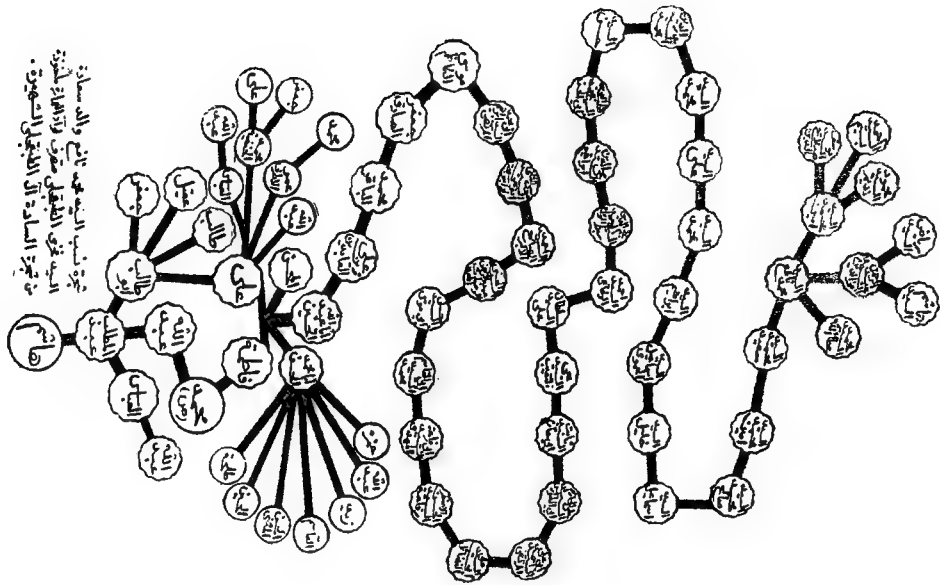
جدول الخطأ والصواب

صفحة	سجل	خطأ	صواب
٦٧	١٤	الجزيرة	الحفيرة
٦٨	١٩	عصوب	عصوب
٦٨	٢٢	وحنا	هنا
٧٣	١١	بيت القوم	بيت القوم
٧٥	٤	كفت	كفت
٧٧	٤	المقار	المقار
٨٢	٢	منع	منع
٨٥	١٢	رئاسة	رئاسة
٩٥	١٠	سبي	يتسبي
٩٥	١٦	أ	أ
١٠١	٧	الطاعن	الطاعن
١١١	١٣	اشاط	استفاط
١١٨	٢٠	والتراش	والتراش
١٢٣	٥	قدمية واحد	قدمية واحدة
١٢٧	٢٠	الفصل	الفصل
١٣٢	٧	امرأة واحد	امرأة واحدة
١٣٥	١٦	بصورها	بصورة
١٣٧	٨	للواء	للواء
١٤٣	١٦	الجزر	الجزيرة

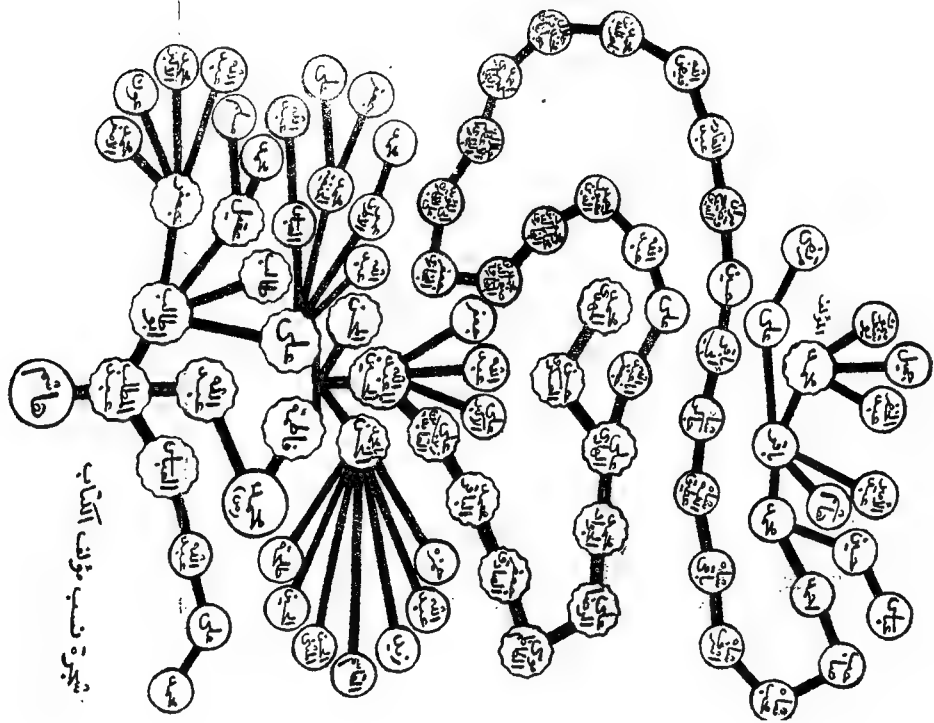


بركة نبي الله محمد تارة والد مسادة
 اليه تفرق الطيول معروف وذاهماء طرية
 في حجرة السادة آل البيت في السهيمة.

صورة نسبة السبعة عشر إلى واحد
 التي هي في الحقيقة صفة واحدة
 من جهة المسألة إلى الحقيقة السبعة.

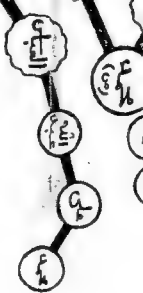


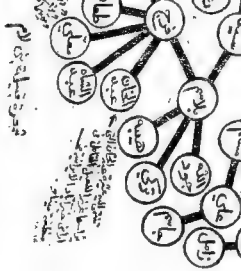




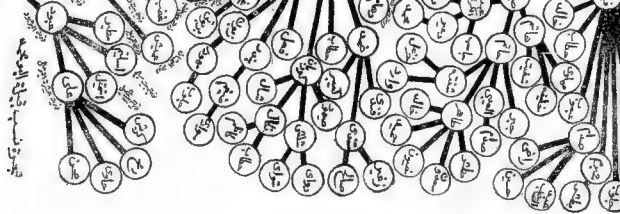
تجريد نسب مؤلف الكتاب

مجله مؤلف کتاب

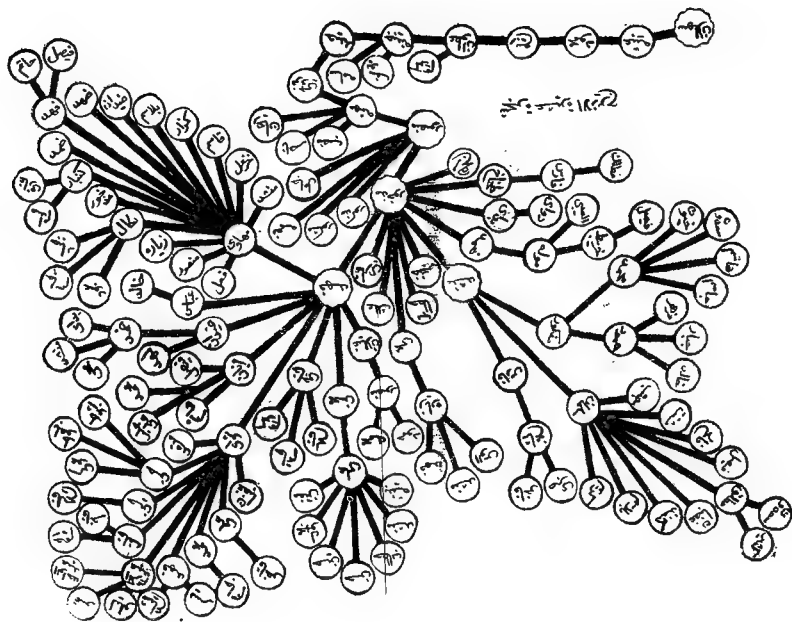




مجلسه اول







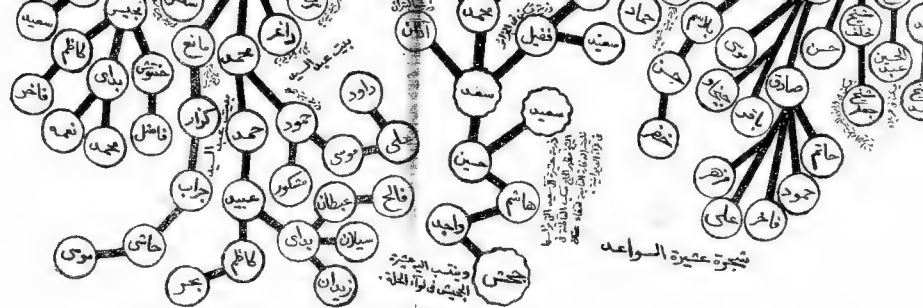


Handwritten text, possibly a page number or title, located near the top right corner of the page.

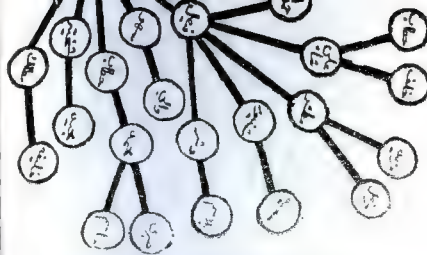
Handwritten text, possibly a page number or title, located near the top center of the page.

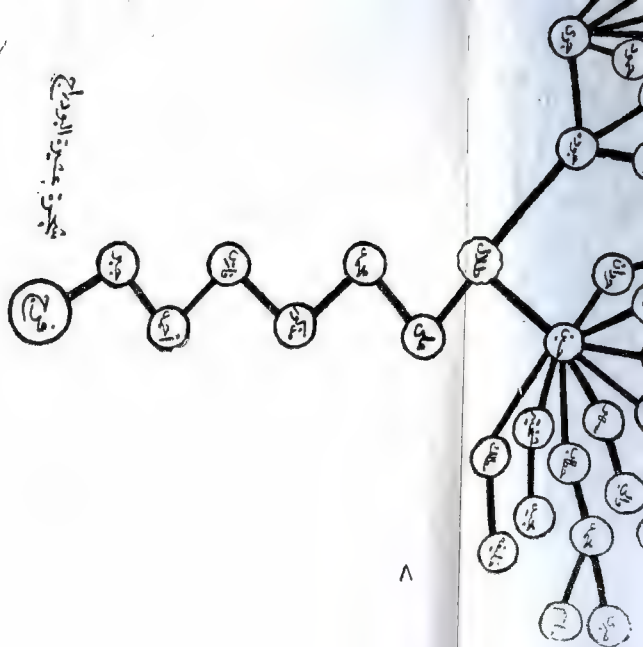


شجرة عثيرة السواعد

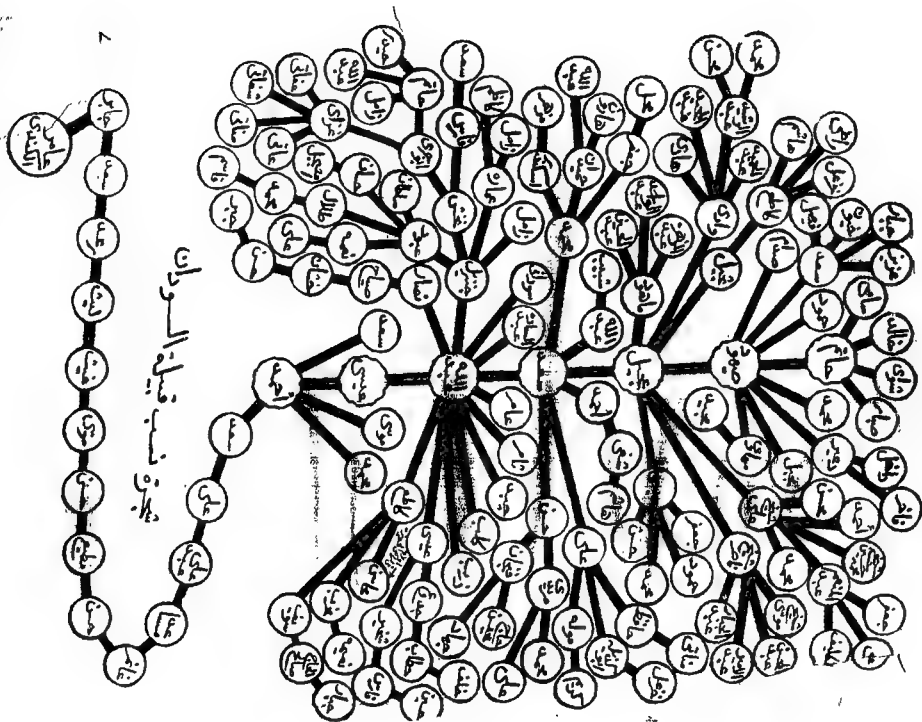


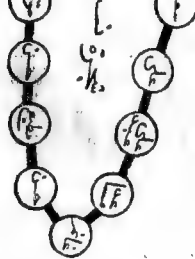
۷

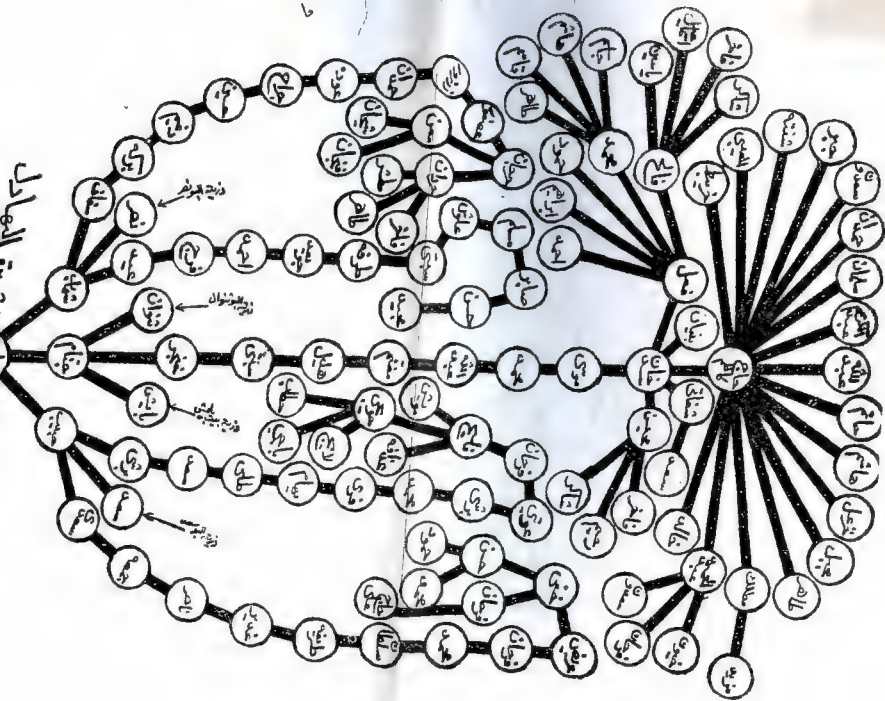


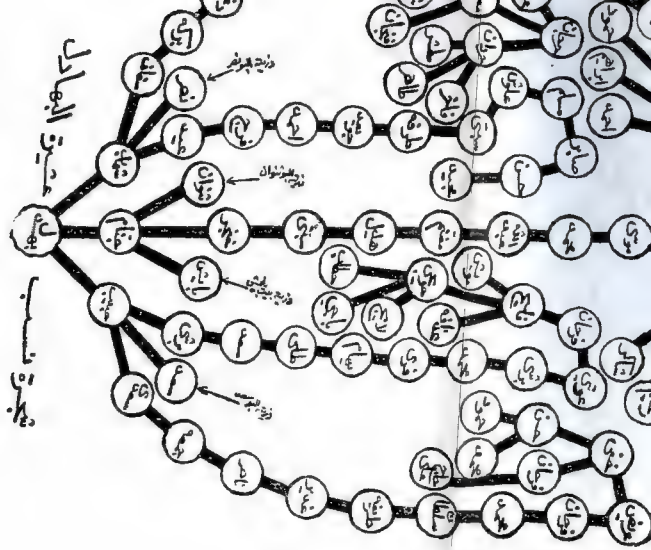


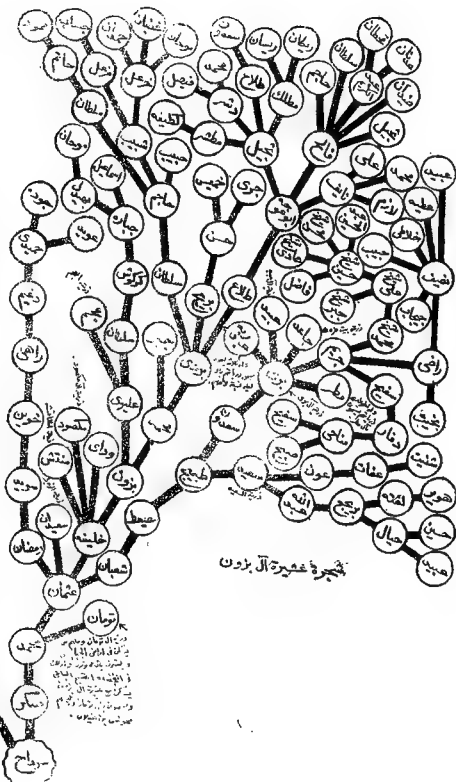
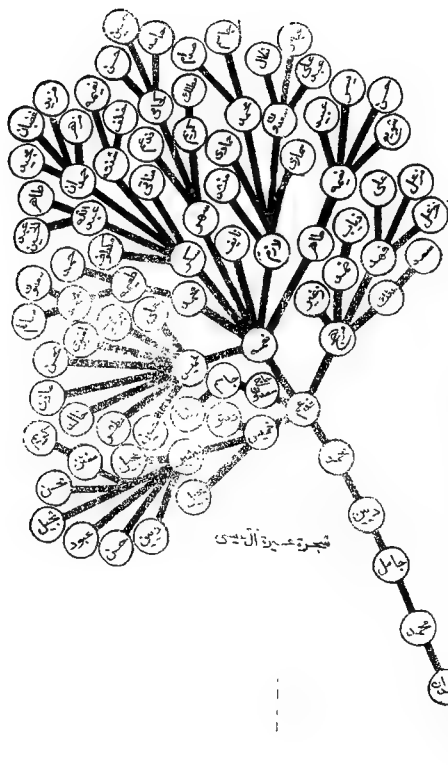
مكتبة البدر

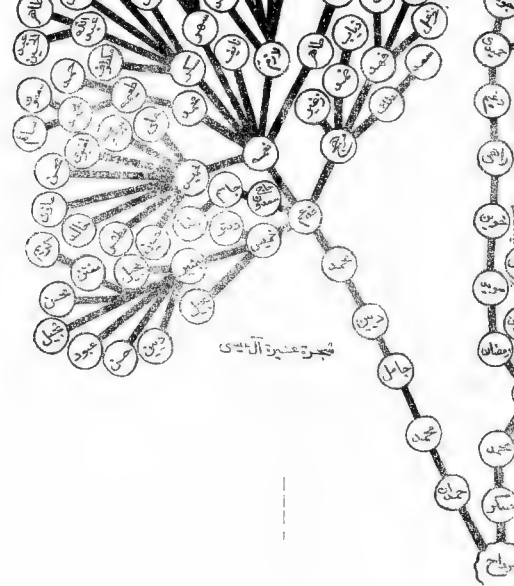


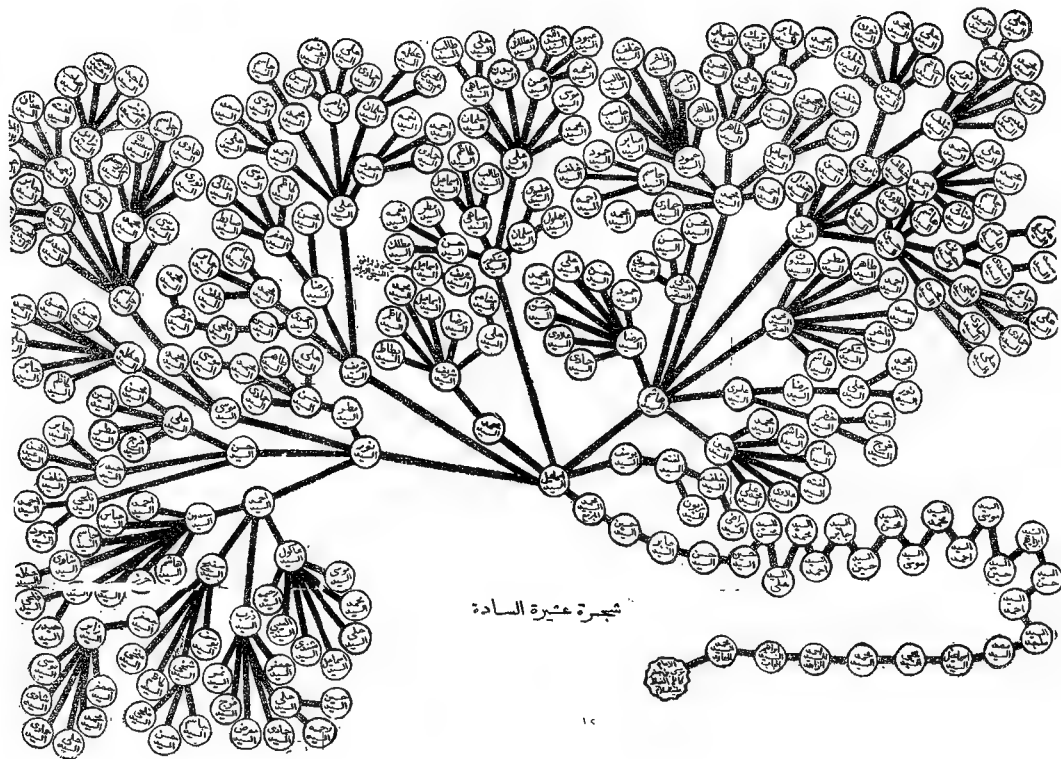


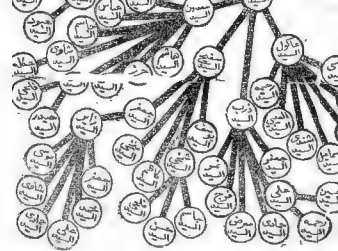




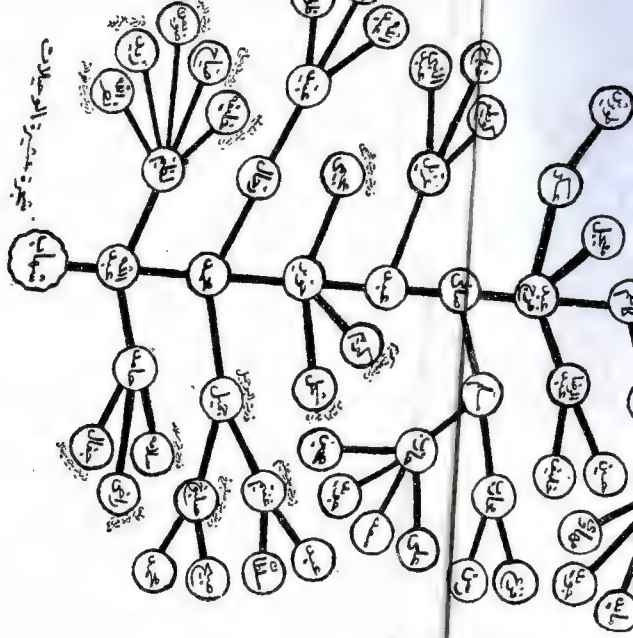












[illegible]

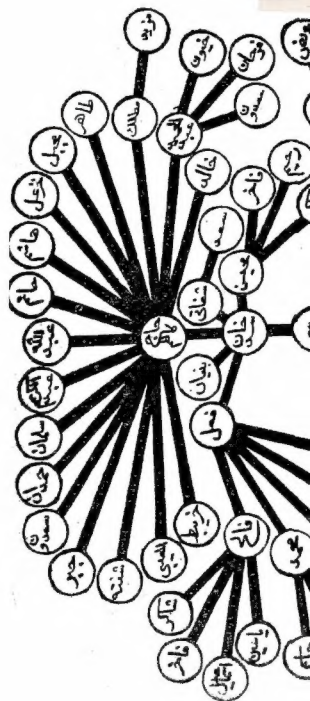
رواه البخاري

قاسبييا
قافزا
قاسبييا

لواء البصرة



صاحب السعادة السيد موسى طهيم آل شاكر





صاحب السعادة السيد موسى فاطم آل شاكر



المؤلف

